

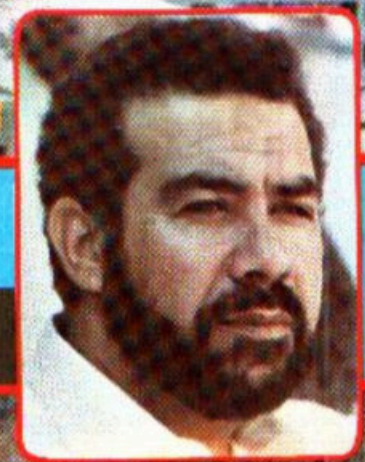
المجتمع

اسلامية اسبوعية



الإسلام والسياسة في الجزائر

ابن تونورط الدعوة في الجزائر





أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقتال في أجهزة صوت القتال انها تؤخذ لك أي مكان تقصده.
فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقتك في نزهااتك
ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة 10 واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة
العدسية ، كما انه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بامسات
خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز
من مسافة تبلغ ثلاثه امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستريو
ال اف . ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعقل
آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء الحيطنة بك ،
تضع صوت في تناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستريو ومسجلات راديو
كاسيت ، فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز
الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها
لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي

سوني
SONY



شارع المغرب - الروضة -
الكويت

ص . ب : ٤٨٥٠

ت : ٥١٩٥٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

الثلاثاء ١٠ ربيع الأول ١٤٠٢ هـ -
الموافق ٥ يناير ١٩٨٢ م -
العدد ٥٥٥ السنة الحادية عشرة -
التمن ١٥٠ فلساً

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي



■ تلك امانتهم ■

كانت الصحافة تقرّب مايقوله التلمساني ..
فلم يبق من المعارضة إلا الإسلاميون .. الجميع
بايع حسني مبارك على طول الخط .. وجميع
الاطراف السياسية كانت تتمنى بيعة كهذه من
عمر التلمساني حتى يصبح الجميع في إطار
واحد.

وتأخر افراج التلمساني بسبب رفضه تجريم
قتلة السادات .. ومبايعة النظام الجديد ..
فعندما ينس النظام من شراء التلمساني ولم
يعد في إمكانه استمرار اعتقال التلمساني نتيجة
الضغوط الشعبية .. افرج عنه .

وما ان صرح التلمساني حتى نلقت
الصحافة العربية والعالمية تصريحاته لتلفها
وتبرز على عناوينها العريضة افتراءات صحفية
متناسية ان الصحافة المصرية نسبت للتلمساني
شيئا من هذا بعيد مقتل السادات واتضح كذبها .
متناسية بيان التنظيم العالمي للأخوان المسلمين
الذي حذر من تصديق هذه الافتراءات على أفراد
الأخوان وخص بالنكر الاستاذ التلمساني ..

ومع أن ما نشر لم يحو ما تضمنته العناوين
العريضة .. إلا ان الصحافة ومن وراءها كانوا
يتمنون مثل هذا للجبل الأشم .. نقول لهم جميعا
تلك امانتهم .. فالتلمساني من الرجال الذين
يعرفون مايقولون ولا يمكن أن يبايع التلمساني
او يمتدح نظاما لا يحكم بكتاب الله وسنة
نبيه ..

في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية ابن توجّه النادى ٤
 - كلية الشريعة ١٠
 - حاجتنا للمحة ١٣
 - بيان الجاهدين الأفعال ١٤
 - في السياسة الشرعية ١٥
 - مقابلة المجتمع
 - مع محفوظ الصباح ١٨
 - موازين السياسة الداخلية
 - في الجزائر ٢٢
 - نشر: نعم بن مسعود ٢٦
 - فلسطين وأفغانستان
 - قضية واحدة ٢٨
 - طرق انتشار الإسلام
 - في غرب إفريقيا ٣٠
 - عدا الأوباب الثالثة مع ريد القراء .



الإشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٥٠٠ دينار كويتي - ١٣٠ ريالاً سعودياً - ١٤٦ درهم امارات - ١٤٢
ريالاً قطرياً - ١٤٥٠٠ ديناراً بحرينياً - ١١٥٠٠ ديناراً اردنياً - ١٥١ كويون
بريد عالمي .

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولاراً أميركياً - ٢٧٠٠٠ جنيتها استرالياً - ٢٣٠ فرنكاً فرنسياً -
١١٢٠٠٠ ماركاً ألمانياً .



● نقلت الاخبار الواردة من القطر السوري الشقيق انه في يوم ١٩٨١/١٢/٨ دخل مدينة حماه لواء من سرايا الدفاع... وقسم المدينة الى ثلاثة اقسام... ثم استباح المدينة قتلا وسلبا وهتكا للاعراض.. وقد قام بعزل المدينة عن العالم الخارجي.. ونتيجة ذلك هب السكان الابرياء للرد على هذا الهجوم والدفاع عن انفسهم واعراضهم واموالهم... يقول القادمون من القطر السوري ان اعداد القتلى والجرحى هائلة.. متناثرة بالشوارع.. كما ان ما يقارب ثلاثين منزلا قد نسفت بما فيها من ارواح... الرجال والنساء والاطفال.. ويقول القادمون ان مدينة حلب تتعرض لنفس ماتعرضت له مدينة حماه..

أين توجه البنادق

● ان الاوضاع القائمة لا يمكن اخضاعها بالحديد والنار .. ان هذه الاحداث المتفاقمة لا يمكن تهدئتها إلا باستجابة لطلبات المعارضة المشروعة والتي تمثل الشعب والتجاوب مع مطالب فئات الشعب الممثلة في نقابات اطباء والصيدالة والمحامين والمهندسين وغيرها قبل قرارات الحل .. حين اصدرت بيانات وجهتها الى السلطة وضمنتها تلك المطالب.

● ان المطالب التي تصر عليها المعارضة الشعبية مطالب عادلة تصون للشعب وحدته .. وتضمن له الاستقرار والرخاء .. وعندئذ يمكن ان توحد الجهود وتوجه البنادق جميعها الى الاعداء الحقيقيين .. وفي الجولان.

● يتم هذا جميعه وسط تعتيم اعلامي .. وقد سبق ان كتبنا ان البنادق واسلحة الدبابات والصواريخ يجب ان توجه الى الجولان لطرد الصهاينة الغاصبين الذين اعلنوا ضم الجولان اليهم ولم يتحرك ساكن.

لقد قلنا ان القوى يجب ان تجمع وتوجه ضد الصهاينة ومن خلفهم من اعداء الأمة .. ان هذه الاعمال الخطيرة والقتل الجماعي لا يزيد الامر الا تفاقمًا .. ولا يزيد النار إلا استعاراً .. وان هذا يزيد رقعة المعارضة بشكل يقود الى حرب اهلية تحرق الاخضر واليابس .. ولا يعلم مداها إلا الله ...

«بمناسبة الذكرى السابعة لانطلاقة الثورة الفلسطينية»



قال رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني في كلمة القاها في مهرجان وطني حاشد اقيم في ثانوية الاصمعي، ان معركة فلسطين هي اعقد معركة على وجه الارض ليس لان خصمنا فيها هم اليهود... ولكن لان تحرير فلسطين يعني انهيار المصالح الاستعمارية عسكريا واقتصاديا على نحول يحدث من قبل.

ودعا الى حشد كل الاسلحة التي تستلزمها طبيعة المعركة. واولها سلاح الايمان بالله وهو سلاح ناجح بالتجربة اما السلاح الثاني فهو الحرية، وأكد ان الحرية ليست علما يرفع ونقودا تطيع.. ولا هي اناشيد وطنية وسفراء يجوبون الارض شرقا وغربا.. وانما هي الارادة الحرة التي لا تتبع شرقا ولا غربا ولا تختشي الا الله ولا تلتزم الا بمصالح الامة.

وقال الرئيس العدساني ان ثالث هذه الاسلحة هو سلاح الوحدة، وقال انه لو كانت الدول العربي متحدة لما وقعت كارثة فلسطين اصلا.. ولما عربت اسرائيل كل هذه العريضة..

اشهار جمعية الرعاية الاسلامية

اعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اشهار جمعية الرعاية الاسلامية التي تهدف الى العناية بجعل الدين منهاجاً لسلوك الافراد من خلال تعلم ودراية القرآن الكريم ورعاية المحتاجين من الاطفال الذين لا أسر لهم والمعرفين

والطاعين في السن، إضافة الى نشر حقائق الدين الاسلامي وفضائله بأسلوب عصري ونص النظام على ان يتولى ادارة الجمعية مجلس يتكون من عشرة اعضاء ينتخبهم الجمعية العمومية لمدة سنتين، وقد قام على تأسيس هذه الجمعية نخبة من المواطنين اللاتي نسوخن فيهن الصلاح والفوى.

ونحن جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع مرنا هذا الخبر الطيب بشام مؤسسة اسلامية جديدة تبنت في اداء رسالتها الاسلامية، ودعوة الخير في البلاد والتي ستكون معها في نشر الخير وبث الفضيلة بين الناس ومহারفة الفساد بكل أشكاله.

الصحة ترسل مندوبا للضفة الغربية

وفدت وزارة الصحة العامة الدكتور وليد طه للعمل في الاشراف الصحي والعلاج بمستشفيات الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بموافقة مجلس الوزراء التي تمت ثنية لطلب من وزير شؤون لارض المحتلة بالاردن ورئيس دائرة شؤون الارض المحتلة منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت الكويت قد اوفدت قبل عامين دكتورا للتدريس في جامعة النجاح بمدينة نابلس. وثمة معلومات واردة من غزة تقول بان جامعة غزة بحاجة الى مثل هذا النوع من المساعدات. فحذا لو بادرت الحكومة الى ايفاد عدد كبير من الاطباء والكافة للضفة وقطاع غزة، اذ يعتبر ذلك خير عون للتعاب الفلسطيني الشقيق الذي يراجز تحت نير الصهيونية المنطردة، والذي لا زالت اشاء انتفضت تزداد في العالم فيما لا يلقى من اشدته لا القليل من العون والمساعدة.

اللجان الجامعية

في آخر اجتماع لمجلس الجامعة تمت الموافقة على تشكيل لجنة «شؤون الدراسات الطلابية» تنوؤ البحث في الحالات المتعلقة بالانذار والفضل من الجامعة، والانسحاب من الدراسة ومشاكل تسجيل الدرجات وتغيير تخصص الطالب.

ان تشكيل هذه اللجنة يعتبر بادرة طيبة لحل المشاكل الطلابية ولكن ما يخشى ان يكون مصر هذه اللجنة كمصير اللجنة الخاصة بتفدي انشاء كلية الشريعة التي لم تنجح الاجتماعين فقط! وما بلقت النظر ان تشكل اللجان اصحت ظاهرة في الآونة الأخيرة، لكنها تساءل هل تشكيل اللجان وسيلة حل المشكلات أم لفضل الأفكار وهذا ما لا نرجوه.

تنفيذ المرحلة الأولى من المركز الاسلامي لشمال امريكا

تلقت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تقريراً من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكند من مشروع مركز اسلامي لشمال امريكا، وقد بدأت المرحلة الأولى لتشييده وتشمل بناء المسجد الذي يتسع لتسعة وخمسة مئتين من الصلوات المكتبة والتي تحيط لآن تحوي ٢٠٠ ألف كتاب ومرجع اسلامي خدمة المسلمين.

والخبر بالذكر انه لولا مسانعة أهل الخير من مسلمين لم يكن ليم تنفيذ هذه المرحلة، كما ان هذا الوجه من الاتفاق يعتبر من الوجوه المشروعة التي ينبغي على المسلم ان يبحث عنها ليقدم في سبيل الله ما يجده في ميزان حسنة يوم القيامة، وما أكثر المشاريع الاسلامية التي تنتظر عون المسلمين فاني التفتون في سبيل الله!!

قانون للزكاة وإلى المزيد

مربع مجلس الأمة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي من مناقشة وقرار قانون جمع الزكاة طوعاً من الشركات والتجار.

وكان قد تقدم عضوان في المجلس كل على حدة بمشروع لجمع الزكاة وصرها في وجوهها هما جاسم الخرافي ومشاري العنجرى. وعندما احتيل لمشروعان الى اللجنة التشريعية والتقوية دعت المشروعين



في مشروع واحد عرض على مجلس يوم الثلاثاء الماضي وقد صوتت الحكومة لـ حثت المشروع فتم اقراره بشكل نهائي. وقرر هذا القانون من قبل المجلس والحكومة على النحو الذي تم فيه، دلالة على ان التعاون بين السطين غالباً ما يثمر بخير وما يحقق آمل الشعب.

قال المزيد من اصحاب الخير وكل عمل اجري من شأنه ان يحقق آمل الشعب في العيش الكريم والحياة في ظلال الرب ونظم الاسلامية التي تنبع من عقيدة.

صيد الأسبوع

فليت الدولة تتخذ قرارا

ليس من المفارقات العجيبة ان تدفع الدولة للنوادي الرياضية مبالغ خيالية وتحرم جمعيات النفع العام من اي مساعدة تستحق الذكر؟

ان نشاطات بعض جمعيات النفع العام تفوق نشاطات الاندية الرياضية.. ولو اخذنا جمعية الاصلاح الاجتماعي على سبيل المثال لوجدنا ان انشطتها الاسلامية والاجتماعية والثقافية والرياضية تفوق انشطة هذه النوادي.. فدور الجمعية في إنعاش الصحة الاسلامية في البلد.. ونشرها الكتاب الاسلامي بالمجان.. والذي تجاوز رقم المليون.. واكتساحها المبادئ السياسية المستورة.. كل هذا لا يقارن بانشطة النوادي الرياضية.

ان مصاريف مدارس تحفيظ القرآن تتجاوز بكثير المبلغ الذي تدفعه الدولة للجمعيات وهو ١٢ ألف ديناراً.. ومصاريف مراكز شباب الجمعية في الكويت وفيلكا تفوق هذا الرقم.. ومصاريف موظفي الجمعية في لجان الزكاة وغيرها تفوق هذا الرقم.. ان ماتصرفه جمعية الاصلاح الاجتماعي يساوي اكثر من عشرة اضعاف مساعدة الحكومة..

كما ان هناك جمعيات لها من النشاطات الاسلامي على مستوى التعليم والزكاة ماتعجز عن كثير من المرافق مثل جمعية النجاة الخيرية..

ليس هذا الامر يوجد تفرقة ويزرع الاسي عند الدعاة في الكويت.. لماذا التفتير على العمل الخيري والسخاء للعمل الرياضي ان مثل هذا الوضع لا يتفق مع سياسة الدولة التي تحرض على صفاء قلوب الشعب.. ومثل هذه الحال تربي الجفوة بين الناس وبعضهم وبين المسؤولين.. فليت الدولة تتخذ قراراً يعالج هذا الوضع وترضى جميع الاطراف..

الرومي اللجنة عدلت ٨٠% من قانون المطبوعات



الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد لرحلة عمرة

عاد إلى البلاد يوم الخميس الماضي وفد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من زيارة لأراض القديسة بهدف اعداد رحلة العمرة التي ينطلق الاتحاد القيام بها يوم ١٧ من الشهر الجاري.

وقد وضع رئيس الوفد رئيس اللجنة الثقافية بالاتحاد الابل ماجري أنه تم خلال هذه الزيارة التي استمرت عشرة أيام اجراء الاتصالات واتخاذ الترتيبات اللازمة لتسهيل رحلة العمرة والاقامة منها في اقصى حد ممكن.

وأضاف أنه تم الاتصال بمعلمي مكة عبدالعزير في جدة وأم القرى في مكة لاستفسار واستضافة المشاركين في الرحلة المصروف على هاتين المجموعتين، وأن الطلاب لقي منهما كل الترحيب والتعاون، كما جرى حضور فضيلين في مكة لإقامة الطلاب، وأجر للطلاب بالإضافة إلى ترتيب أمور التذاكر والمواصلات.

وأخيراً بالذكر أن هذه الرحلة تم الاتفاق ما يتسلسل مشترك بين الاتحاد والجمعيات العلمية في الجامعة ومن المقرر ان يشارك فيها حوالي ثلاثمائة طالباً وعضواً وتهدف الرحلة إلى إثارة الفهم لا كرم عدد متميز من الطلاب لزيارة الأماكن المقدسة وتوسيع سبل أسهلها وتعرف على العالم الاسلامي كهدف من أهداف لبعث لوعي والاحياء الاسلامية بين المشاركين فيها.

صرح رئيس لجنة شؤون التعليم والارشاد لمجلس الأمة النائب حمود الرومي في اعقاب جلسة اللجنة العادية يوم الاربعاء الماضي، أن ملاحظات اللجنة على مشروع قانون المطبوعات الذي تقدمت به الحكومة، شملت التعديل والاستبدال والهدف لما نسبته ٨٠% كما أن ملاحظات جمية الصحفيين الكويتية قد أخذت نظر الاعتبار.

وأضاف رئيس اللجنة أن الحكومة قد حضرت هذه الجلسة ممثلة في وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الهندسية المهندس عبدالرحمن الحوطي ووكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الفنية حمد يوسف الرومي والمستشار القانوني بالوزارة سليم بسيسو. وقد أبدى ممثلو وزارة الاعلام روح التعاون وطلبوا مهلة اسبوعين لدراسة ملاحظات واقتراحات اللجنة على ان يضعوا الرد المناسب.

هذا ولا زالت جميع الاوساط الشعبية تأمل في ان يتم التعاون بين المجلس والحكومة لاصدار القانون بحيث لا يتعارض مع روح ونص الدستور وما لا يمس حرية التعبير وابداء الرأي والنشر.

واحكام واللاعبون من تأييد الصلاة في مواجعتها.

ونحن بدورنا نشيد بهذا العمل الصالح، وهو انشاء طيب ومشكور من المواطنين وندعوهم الى الاستمرار في هذا الاتجاه وترجعوا من اتحاد ألعاب القوى والاتحادات الرياضية الاخرى تخصيص فترة كافية لأداء الفروض، كما تأمل ان يمرضوا على توفير مسجد او مصل في كل النادي والاتحادات.

فاعل خير يبنني مسجداً يلعب كيقان

صرح احمد الرشيدان أمين سر اتحاد ألعاب القوى أن «فاعل خير» اعدادوا في ذكر اسبوع في بناء مسجد في ملاحب كيفان، حيث تقام بطولاب ألعاب القوى، وذلك حتى يتمكن المسؤولون



• فلاح الحجرف : مواجهة التبشير



• جاسم العون : وضع حد للرحلات المشتركة.



• أحمد الطخيم



• جاسم الخرايبي : رفع كفاءة المدرسين

جلسات مجلس الأمة

الخارج ، وبالنسبة لخطباء المساجد ارجو ان تزيد من نشاطها ودعمها وتشجيعها للشباب وان لا تزيد من التضييق عليه في الخطبة وان لا تفيد حريتهم وتكثر عليهم من المنوع وما لا يجوز الحديث والخطبة عنه. وارجو ان تهتم بالانتماء والمؤنثيين وان لا تطبق عليهم كادر الموظفين باسئراط الشهادة ويكفي ان يكون حافظا للقران وغيرها من الامتيازات طالبها لهم.

• اما الجامعة : قال يشكو الاخوة من تسلب الادارة ومن عدم وجود قواعد ثلثة للترقية وكثيرا ما تخضع للامزجة وهناك شكوى من التضخم الاداري فيها.

بوضع حد للرحلات المشتركة في الجامعة. وطالب وزارة الاوقاف بتقديم المزيد من دعمها للنشاط الاسلامي في الخارج لمواجهة حملات التبشير.

• النائب جاسم الخرايبي : طالب برفع كفاءة المدرسين عن طريق خطة واضحة ليست مكررة. وطالب بتشجيع الطلاب بالدخول الى المعاهد الفنية وتخفيف نسبة الاقبال على الجامعة. وقال عن الجامعة ان فيها عجزاً كبيراً من الناحية التنظيمية.

• النائب حمود الرومي : أؤيد ماذهب اليه الاخ جاسم العون بدعم النشاط الاسلامي في

جلسة السبت

• ناقش المجلس برامج الخمس وزارات وهي : التربية والاسكان والشؤون الاجتماعية والعمل والاقواف والشؤون الاسلامية والدولة لشؤون مجلس الوزراء. وسنستعرض بعض المتحدثين من النواب:

• جاسم العون : بدأ الحديث عن وزارة التربية وركز على ضرورة بناء الناهج من المنطلقات الاسلامية وطالب بابعاد الخبراء الغربيين عن المساهمة في اعدادها. وطالب

الشاهين يعقب ...

سنوية من الدولة. لتصرف على أوجه الخير للمحتاجين في الداخل والخارج.

ثم وافق المجلس على مشروع قانون مقدم من الحكومة بالقضاء المائتين ٣٦ و٣٧ من قانون البلدية نظراً لالغاء مرسوم محكمة البلدية لتصبح مخالقات البلدية من اختصاص القضاء العادي بسبب ما يحيط للمائتين سالفتر الذكر من شبهات دستورية.

• الأسئلة والتعقيبات :

ومن التعقيبات الهامة ما طرحه النائب عيسى الشاهين على جواب وزير النفط على سؤاله بشأن التعاملات في كل من شركة نفط الكويت وشركة البترول قائلاً : اتقدم بالشكر الجزيل للسيد وزير النفط على ما تفضل من بيانات وبياضحات حول اوضاع التعاملات في شركة نفط الكويت وشركة البترول الوطنية وارى من الضروري تبين بعض الاحصائيات



• النائب عيسى الشاهين ورده على وزارة النفط

جلسة الثلاثاء

اعتمد المجلس في جلسته ٣ مشاريع قوانين جديدة. اثنان قدمتهما الحكومة، والثالث مقدم من النواب.

أقر المجلس مشروع قانون قدمته الحكومة وهو زيادة رأسمال المؤسسة العامة للموانئ (٥٠) مليون دينار. ثم اعتمد المجلس مشروع قانون إنشاء بيت الزكاة والذي ائبثق عن اقتراحين أحدهما قدمه النائب الخرايبي والاخر قدمه النائب العنبري. وقد دار حوار مطول حول المشروع الذي أيدته الحكومة وغالبية الأعضاء وبمقتضاه سوف تنشأ تلك الهيئة العامة لتتلقى بشكل طوعي مبالغ الزكاة والتبرعات من الأفراد والشركات. واعانة

ماكتبيته المجتمع : وبالنسبة الى معهد التكنولوجيا فقد نشرت جريدة الرأي العام ومجلة المجتمع كلاماً خطيراً ولم نجد رداً من الحكومة عليه وارجو ان يحقق في هذا الكلام للوقوف على الحقيقة بشأنه.

● **النائب خالد السلطان** : ان الذي يستعرض مناهج وزارة التربية يجد هذا الابتعاد عن الدين - ومايسعنا امام ذلك الا ان نطالب بالرجوع الى ان تكون عقيدتنا هي اساس مناهجنا . وان نبعث خبراء الامم المتحدة . وطالب بتقليص الموظفين في الوزارة وان تهتم الوزارة بالمدرسين . وطالب مدير الجامعة ومساعدته بالتفرغ للجامعة لما لها من اعباء ثقيلة.

واستنكر مناهج الجامعة وتساؤل هل هي تطابق عقيدة هذه الامة . وتكلم بعدها عن الاوقاف وطالب نفس المطالب السابقة للاخوة النواب بالدعم للمسلمين في الخارج .

● **النائب صرخوة** : طالب بأن تتدخل الدولة في حل مشكلة الاسكان .
● **كرامات الناس** : ان قضية الروتين الحاصلة في بعض الوزارات هي هدر لكرامات الناس فطالب :

١ - توفير كتيبات مطبوعة في كل ادارة تشرح العمليات المتعلقة بها.

٢ - اقامة اماكن مخصصة لاستلام المعاملة واخرى لتسليم المعاملة بعد انجازها.

٣ - توفير خطوط هاتف للاستعلامات في كل وزارة للرد على استفسارات المواطنين .

٤ - ان تقدم مكاتب البريد خدمات اوسع للتسهيل على المواطن .

● **النائب فلاح الحجرف** : طلب من الجامعة ان لا تكون فيها رحلات مختلطة .

وطالب وزارة الاوقاف ان تهتم بالدين الاسلامي لمواجهة التبشير وقد تكلم النائب عن منشورات التبشير التي وزعت في المساجد .

● **النائب احمد الطخيم** : تطرق للحديث عن جمعيات النفع العام : ان الدولة تدعم ماديا ومعنوا يا هذه الجمعيات الا ان احداها .

وهي الجمعية الثقافية الاجتماعية باسلوبها غير الصالح من خلال ما توزعه من منشورات تضر في مصلحة وامن الكويت والتي فيها اسلوب هدم وخراب للكويت و يوجد اشخاص من اعضائها الآن لدى وزارة الداخلية وطالب

بتشديد الرقابة عليها . وطالب بأن تقوم الجمعية برسالة سامية وهي تهيئت نشء صالح ينهض بدولة الكويت .

● **وقد ضالبا النائب عبدالمحسن جمال**

بنقطة نظام حول ما ذكره النائب بأنه عضو فيها وان عبدالمحسن جمال وانه قدمها .

وقد تدخل بعض النواب منهم مؤيد لكلام احمد الطخيم ومنهم معارض كالكتور ناصر صرخوة .

وقد طالب الرئيس احمد الطخيم بأن لا يشطب ولا ربع كلمة مما قاله .

● **النائب خالد الوسمي** : تكلم عن الشؤون وغياب لحكم الديمقراطية فيها بأن أغلقت نادي الاستقلال وحولته الى جمعية للمعوقين .

اختلاس شركة التموين : وبنه الى ان هناك اختلاسا في شركة التموين .

● **الوزير العوضي** : طلب من النائب خالد الوسمي ان يزوده بايضاحات حول اختلاسات شركة التموين .

● **النائب مبارك الديوبوس** : يقول اني اسأل البلدية او الجامعة عن سر انشاء الجامعة في موقعها الحالي وعن عدم انشاء جامعة في موقع آخر .

● **النائب محمد البراك** : طالب الوزير باعادة النظر في المناهج الدراسية وللأسف فان الحصص الدينية «ماكو شيء» وطالب بعدم تشغيل أي مدرس مالم يكن متدينا .

الموجزة لتوضيح هذه الأوضاع عسى ان تسامعنا في التوصل الى تطوير وتحسين مكانة واداء العاملات في القطاع النفطي .

● **بالنسبة الى شركة البترول الوطنية** :

● هناك ١٤٢ عاملة من مجموع العاملين البالغ (٢٨٨٧) أي ما يعادل نسبة ٢,٥٪

● ويبلغ عدد الكويتيات ١٨ عاملة أي ما يعادل ١,٢٪ من مجموع العاملات .

● عدد حاملات الشهادة الجامعية هو ٢٢ عاملة فقط .

● نسبة غير المتزوجات ٤٢٪ .

● **وبالنسبة لشركة نفط الكويت** :

● هناك ٤٤٢ عاملة من مجموع العاملين (٥٥٥٣) أي ما يعادل نسبة ٧,٥٪

● عدد الكويتيات يبلغ ٤٧ عاملة كويتية فقط .

● عدد حاملات الشهادة الجامعية ٢٦ عاملة فقط .

● نسبة غير المتزوجات تعادل ٧١٪ من مجموع العاملات

● نسبة غير المسلمات حوالي ٥٨٪ .

● **وأضاف** : ان تدنى نسبة العاملات بصورة كاملة ونسبة الكو - وحاملات الشهادة الجامعية والمتزوجات في القطاع النفطي يدل

على ان هناك ظروفاً وظيفية وأوضاعاً اجتماعية لا تشجع على التحاق المزيد من

العاملات في هذا القطاع . وطالب الوزير بمتابعة ودراسة أوضاعهن .

● **استغلال اسم أحد أفراد الأسرة الحاكمة** :-

وبعد ان عقب النائب على جواب آخر لوزير النفط على سؤاله بشأن عمليات صيانة الآلات الدقيقة المستخدمة في كل من شركة نفط الكويت وشركة البترول الوطنية .

تقدم بثلاث ملاحظات :

● **الملاحظة الأولى** : ان هناك من يستغل اسم أحد أفراد الأسرة الحاكمة الكريمة لتحقيق

مصالح ذاتية بل لربما يؤدي هذا الاستغلال الى تجاوز القوانين وتخطي الاجراءات المتبعة .

فأرجو الانتباه لهذا الأمر حرصاً على سمعة الأسرة الكريمة كما ان الله سبحانه وتعالى قد

أنعم بالكثير على الكويت وعلى أفراد الأسرة الكريمة مما يحطهم في غنى عن المشاركة في المناقشات والمزيدات الحكومية وان كان ذلك

حقاً لهم لا غبار عليه .

● **الملاحظة الثانية** : انه ما زال هناك من يتجرأ على الأصول المتعارف عليها بشأن النأي

بالوظيفة العامة عن مجال المصالح الخاصة وبشأن استغلال المراكز الوظيفية الحكومية في

تسريب المنافع الشخصية . وقد طالب النائب الوزيرين تحري الحقيقة حول ذلك .

● **الملاحظة الثالثة** : هي ان تمسك هذا المجتمع الطيب بدينه الحنيف تولد عنه

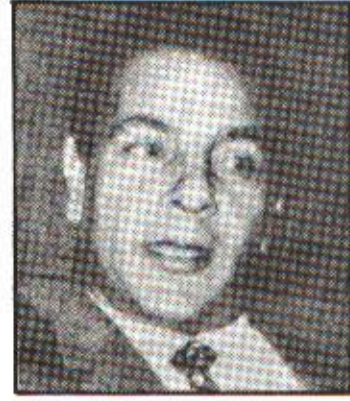
التسامح ومد يد العون ورعاية جميع الفئات غير المسلمة . ومع كل ذلك ومع بدء الحرب

الطائفية في لبنان ، أصبحت الكويت مجعاً للتكتل الماروني الانعزالي ومصدراً رئيسياً من

مصادر نحويل الطائفية في لبنان وغيرها من بلاد المسلمين . فنتج عن ذلك ان كثيراً من

الشركات الكويتية وخاصة في قطاع المقاولات طائفية الملكية والادارة ، بل أصبح الكثير من

الشركات تمارس التمييز اللبني ضد المسلمين .



• مدير الجامعة لماذا لم يصدر شيئا؟

هل مازالت كلية

• كلية الشريعة مظهر حضاري ورسمي، ومطلب اسلامي، وحاجة اكايدمية ووطنية.

لم يأخذ مشروع انشاء جامعة الكويت نقاشا وجدلا وقتنا مثلما اخذ مشروع انشاء كلية الشريعة .. ولم يحظى أي مشروع اكايدمي بتأييد شعبي واسلامي مثلما حظيت به كلية الشريعة .. ورغم وضوح مبررات انشائها الا ان ظهور العراقيين بين الفينة والفينة يؤكد على وجود مجموعة متآمرة مهمتها اجهاض هذا المشروع .. تلعب دورها خلف الستار .. ويمتد نشاطها ضد كل ظاهرة اسلامية صحيحة في الاوساط الجامعية .. وماقضية مقرر الثقافة الاسلامية منا ببعيد!!
فهل مازالت كلية الشريعة حلما في الخيال؟

تقدمه في ثوب قشيب للجيل المعاصر الاجيال القادمة .. فهذا عمل ضخم ليس بالهين القيام مرتبطا بجهة اخرى».

• كمظهر رسمي:

فالشق الاول من المادة الثانية ينص على ان «دين الدولة الاسلام» .. وطالما ان دين الاسلام يحوي مبادئ وقيم وتصورات وقوانين .. وطالما ان الجامعة مجال لدراسة وتقييم شتى المبادئ والقيم والتصورات والقوانين .. فلماذا يحرم الدين الرسمي للدولة من ابراز محتواه في المؤسسة الاكاديمية؟
كما ان الشق الثاني من المادة ينص على «الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي

العربي والذي شعوبه تأبى التخلي عن الاسلام .. في مصر وفي سورية وفي السودان والعراق والسعودية وقطر والاردن .. فلماذا يصبر المتآمرون على حرمان الشعب الكويتي من تحقيق مظهر من مظاهر هويته الاسلامية العربية؟! وهذا ما تؤكده عمادة كلية الحقوق والشريعة في تعليق لها على مآكثته مجلة المجتمع في تعليقها الاسبوعي عن انشاء كلية الشريعة .. تقول العمادة «كل مواطن وكل محب مخلص لهذا البلد واهله، لابد وان يتساءل: اين كلية الشريعة؟ لتؤدي رسالتها في دراسة لشريعة الاسلامية دراسة متعمقة تحفظ لتراث الاسلامي في امانة وصدق، تنمية

ولقد طالب المسلمون في الكويت بانشاء هذه الكلية لعدة امور:

• كمظهر حضاري اسلامي:

رغم ان دراسة الجدوى لهذا المشروع اكدت حاجة البلاد لانشاء هذه الكلية مقارنة ببقية كليات الجامعة .. الا ان مثل هذه الكلية لا تخضع لمقاييس دراسة الجدوى .. فكلية - مثل هذه - تعطى معنى حضاريا لامتنا وبعدا اسلاميا اصيلا لهو يتنا .. وتعبر عن طبيعة هذا الشعب المتمسك بدينه وشريعته .. حتى يشعر الغريب القادم اليها اننا نتمسك بديننا من خلال مؤسساتنا العلمية والاكاديمية .. وهذا ما هو معمول بمعظم اقطار العالم

الشرريعة حلما في الخيال؟

● لماذا لم تصدر الجامعة شيئا بخصوص التسوية في انشاء الكلية؟

والشؤون الاسلامية هو من سوق العمالة الخارجي .. ومعايير وظائف وزارة الاوقاف لا تطابق معايير سوق العمالة الخارجي .. فالواعظ والامام القادم من خارج الكويت مجهول الحال لا يعرف مدى التزامه بالشرعية ..

وكانت الاجابات واضحة في وجوب استقلال الشرريعة بكلية الشرريعة.

والمعروف ان هودا كلية الشرريعة تخدم عددا كبيرا من الاقسام والكليات النظرية .. وان قسما كقسم الشرريعة في كلية الحقوق لا يستطيع وحده القيام بكل هذا العبء.

للتشريع .. فلماذا لا تفتح كلية تخرج متخصصين في هذا المصدر الرئيسي .. خاصة وان الاتجاه العام في الكويت على المستوى الرسمي والشعبي - متجه نحو جعل الشرريعة الاسلامية مصدر التشريع ..

● كحاجة اكايدمية

فكلية الحقوق اكدت حاجة الجامعة الى انشاء كلية مستقلة للشرريعة .. بل ان معظم الاساتذة المختصين اكدوا على ضرورة انشائها .. تقول عمادة كلية الحقوق والشرريعة لقد طرحت في العام الماضي ٨٠/٧٩ اسئلة مكتوبة عرضتها الاساتذة المختصين حول رأيين برزا حينذاك:

- هل الافضل الاستقلال في دراسة الشرريعة الاسلامية في كلية خاصة؟
ام من الممكن تشييب الدراسة بعد عامين دراسة مبدئية مشتركة الى شرريعة وقانون؟

٢- وزارة التربية

لو حصرنا عدد مدرسي الدين واللغة العربية لوجدنا ان وزارة التربية ستكون المنافس الاول لوزارة الاوقاف في استقطاب خريجي كلية الشرريعة .. خاصة وان تدريس الدين واللغة العربية قد تدنى مستواه في الاعوام الاخيرة في مدارس الكويت بسبب تدني كفاءة المدرس.

٣- وزارة العدل

فمحاكم الاحوال الشخصية بحاجة ملحة الى خبراء بالشرريعة الاسلامية .. وهذه

● حاجة ادارات الدولة

١ - وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

يقول الدكتور خالد المذكور رئيس قسم الشرريعة السابق في محاضرة له في نهاية عام ٨٠ حول اهمية انشاء الشرريعة «ان ادارة واحدة مثل ادارة المساجد أو الشؤون الاسلامية او الوعي والارشاد ستتوسع خريجي كلية الشرريعة على مدى عشر سنوات مقبلة». وهذا ما يؤكد الواقع .. ان معظم العاملين في وزارة الاوقاف

● عمادة كلية الشرريعة تقول «كل مواطن محب مخلص لهذا البلد واهله لابد وان يتساءل: اين كلية الشرريعة؟

● اقام اتحاد الطلبة الكويتي ندوة حول كلية الشريعة قاطعها المسؤولون في الجامعة! لماذا؟

● لماذا لم تجتمع اللجنة المكلفة بانشاء كلية الشريعة الا مرتين فقط قبل عيد الأضحى؟

الدكتور علي عبد المنعم الاستاذ بقسم الشريعة
الدكتور فهد الراشد عميد كلية التجارة بالوكالة.
المستشار عبدالله العيسى
السيد سليمان المطوع عضو مجلس الجامعة.

السيد ابراهيم الشطي عضو مجلس الجامعة.

وموضوع السؤال هو أن هذه اللجنة الثانية التي شكلها مجلس الجامعة لم تجتمع الا مرتين فقط قبل عيد الأضحى كما يؤكد ذلك بعض أعضائها والى الآن لم ندع الى الاجتماع مرة اخرى فيا ترى ما السبب واذا كانت النية افتتاح كلية الشريعة في العام الدراسي القادم ٨٢ - ١٩٨٢، فعلى الأقل يجب من الآن ان تكون الصورة واضحة والأمور سائرة في طريق افتتاح كلية الشريعة، ولكن الملاحظ ان هناك خطوات اوقفت أو عرقلت، والناس تنسأل على جميع المستويات باستغراب لماذا توقف النظر في تنفيذ كلية الشريعة، ولماذا ترد أصوات تعرقل تنفيذها وتؤخرها بعد صدور المرسوم الاميري بانشائها.

ولماذا لم تصدر الجامعة شيئا بهذا الخصوص او يعقد مؤتمر صحفي من قبل المسؤولين حول موضوع كلية الشريعة، حتى ان الندوة التي اقيمت في نطاق المؤتمر الثاني لاتحاد الطلبة حول كلية الشريعة لم يحضرها مسؤول واحد من الجامعة: ونحن بالانتظار.

الجامعة للشؤون العلمية وعضوية كل من:
الأستاذ الدكتور زكي الدين شعبان الأستاذ بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.
الأستاذ الدكتور احمد فوزي فيض الله: الاستاذ بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.

الأستاذ الدكتور: علي عبد المنعم عبد الحميد الاستاذ بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.

الدكتور: محمد نعيم ياسين الاستاذ المساعد بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.

الدكتور: محمد سلام مذكور الخبير في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف.
السيد المستشار عبدالله العيسى.

الدكتور فؤاد السالم المدرس بكلية التجارة.

ووضعت هذه اللجنة تقريرها المتكامل ورفعت هذا التقرير الى مجلس الجامعة الذي ناقشه في آخر جلسة عقدت في الصيف من العام الدراسي الماضي ٨٠ - ١٩٨١ في ٤/٧/١٩٨١، وكانت هناك اصوات تنادي بعدم قيام كلية الشريعة من ناحية المبدأ، ثم استقر الرأي على تشكيل لجنة اخرى معظم اعضائها من مجلس الجامعة وكلفت بأمرين:

الأمر الأول: إعادة صياغة التقرير.
الأمر الثاني: البدء بالتنفيذ على أن تقدم هذه اللجنة تقريرها الى مجلس الجامعة في بداية هذا العام الدراسي ٨١ - ١٩٨٢ وهذه اللجنة مشكلة من الدكتور محمد عبد الكريم مقررًا

الحاجة تستوعب جزءاً كبيراً من خريجي كلية الشريعة .. هذا على الامد القريب .. وعلى الامد البعيد ان الوزارة قد تحتاج الى اعداد اكبر طالما اتجهت الدولة والشعب الى تعديل القوانين الوضعية لتوافق الشريعة الاسلامية.

٤ - وزارة الاعلام

وخاصة اجهزة الاذاعة والتلفزيون .. فهي في حاجة لمعدي برامج اسلامية متطورة لتسد حاجة اذاعة القرآن الكريم والاذاعة الكويتية ... وتضطر طابعا اسلاميا لبعض برامج التلفزيون.

٥ - فضلا عن حاجة كثير من المؤسسات المالية الاسلامية .. وحاجة الامة لتطعيم كثير من المؤسسات الثقافية والتوجيهية بخبراء ومتخصصين بالعلوم الاسلامية ..

● ماذا فعلت الدولة

لقد بدى واضحا ان القيادات السياسية في الدولة متجاوبة مع هذا المطلب الاسلامي الشعبي .. فامير البلاد وعد طلاب الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة بالاسراع في انشاء هذه الكلية .. كما انه اصدر مرسوما اميريا بانشائها .. وكنا نتمنى ان يتضمن حدا زمنيا لافتتاحها .. كما ان مجلس الجامعة وافق في بداية العام الدراسي الماضي ٨٠ - ٨١ من حيث المبدأ على انشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية .. وشكل لجنة متخصصة لوضع تقرير عن هذه الكلية برئاسة الاستاذ الدكتور محمد عبد الكريم مساعد مدير



بقلم
اسماعيل الشطي

الذي
يهمه
الأمر

حاجتنا الملحة

تنفيذية او تشريعية او قضائية او اعلامية .. استخدمت قوة الكلمة .. قوة الحجّة والاقناع .. ورصانة الحكمة .. حسن الموعدة .. واستطاعت بذلك كسب خيرة شباب المجتمع الكويتي وفلذات اكباد عائلات الكويت.

نقول هذا حتى لا تطرح قوانين لا تضيف قوة الى قوة الدعوة الاسلامية ولا تضاهي قوة الكلمة والموعظة الحسنة .. فحرية التعبير هي قوة الكلمة والحجة والاقناع .. وأي اضعاف لتلك الحرية اضعاف لقوة الكلمة واضعاف للدعوة .. كما ان حرية التجمع هي الفرصة الممكنة للالتقاء بابناء الشعب ورجاله فاي اضعاف لتلك الحرية يعني تقليص لتلك الفرص واضعاف لهذه الدعوة..

ان على المحبين ان يركزوا جهودهم على هذه المطالب ومن خلالها يتم نصر الاسلام..

استطاعت الحركة الاسلامية ان تحدث بعثا اسلاميا جديدا .. ونجحت في ادخال الصحوة الاسلامية الى كل بيت واذا كنا نقرر هذه الحقيقة على مستوى العالم الاسلامي فاننا في الكويت نشهد هذه الحقيقة ونحياها.. ورغم ان اكثر الوسائل كانت تسيير ضد هذه الصحوة .. الوسائل الاعلامية والتربوية والتوجيهية .. الا ان الصحوة فرضت نفسها كحقيقة ساطعة .. لقد اصبح في كل بيت فتاة محجبة وشاب ملتزم بالاسلام .. وصار الاسلام هو المعيار المقبول والمحبوب لوزن القضايا والامور .. وضحى الحل الاسلامي هو المطلوب الشعبي..

لقد وصلت الحركة الاسلامية الى مستوى تحسد عليه .. لم تستخدم قوة السلاح لضم الناس في ركب الانبياء والصالحين ... ولم تسخر قوة القانون لقسر الناس على هدى النبي صلى الله عليه وسلم .. ولم يكن لديها سلطة

بيان من

الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان

قال الله تعالى: ولئن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغيثون في الأرض بغير الحق. أولئك لهم عذاب اليم، ولن يصيروا غير ذلك لمن عزم الأمور، صدق الله العظيم.

تمر اليوم الذكرى السنوية الثالثة لاحتلال أفغانستان المسلمة من قبل الشيوعية العالمية ففي (٢٧) من ديسمبر عام ١٩٧٩، قام الروس بغزو أفغانستان بعد أن وجدوا راية الجهاد ماضية لا يثنيها شيء لاقامة حكومة اسلامية في أفغانستان لهذا السبب احتلت القوات الروسية أفغانستان المسلمة ووضعت اشخاصا صوريين حتى يحببوا الشعب الافغاني بهم ولكن هذا الشعب عرف الجهاد وميز الخبيث من الطيب سرعان ما عرف القصة والمسرحية من وراء تلك فإذا هو قوة وبأسا في الجهاد، بل وتعدى تلك الى ان الجنود والضباط في الجيش الافغاني انضموا الى صفوف اخوانهم المجاهدين بعد ان عرفوا الحق وميزوه من الباطل والخبيث ازاء تلك لم يبق من الجيش الا بضعة الاف بعد ان كانوا الاف مؤلفة.

لقد احتلت القوات الروسية أفغانستان لتضييقها الى مستعمراتها من الدول الإسلامية المحتلة منذ حوالي قرن من الزمن ولتزعج المارد الإسلامي الذي بدأ يصحو لكن ذلك لم يعط للشعب الافغاني المسلم وللصحة الإسلامية الا مزيدا من الجهاد والغداء في سبيل اعلاء كلمة الله.

لقد طبقت الشيوعية العالمية شعارها الغادر في أفغانستان ففي اللون الاحمر المحبب للشيوعية سالت أودية من الدماء في شعاب أفغانستان بعد ان كانت خضراء وذلك باستخدام اشد انواع الاسلحة فتكا بالبشر وبالمنجل حصدت الرؤوس المزروعات وبالطريقة هسعت رؤوس الارامل الميتام والشيوخ لتلك ترى ان اللون الاحمر الذي يفرى عيون الشيوعية قد سال بغزارة من جراء سفك نماء ما يقارب من مليون شهيد وتلك لتترتوي عيون الشيوعية الحمراء حتى لا ياتيها اضعف نظر نتيجة الماء الأزرق - المتوارث في عيونها.

ان هذه التضحيات التي نقدمها لم نرتدنا الا اصرارا في تحقيق الوعد الذي قطعناه على انفسنا لتحرير أفغانستان من براثن الشيوعية واقامة حكم الله فيها.

كما نؤكد ايضا في هذا اليوم الاسود ان جهانا مستمر بعون الله تعالى الى آخر جندي منهم او آخر مجاهد منا وذلك لتطهير وطننا الإسلامي من دنس الشيوعية واقامة الحكم الإلهي فيه.

كما نحذر الروس وعملاءه من سقوطهم بأيدي المجاهدين وإن هذا لقریب ان شاء الله وكما نؤكد ايضا المؤمرات الشرقية والغربية ضد الصحة الإسلامية وضد جهانا هذا العارم لم ولن تقدر ان - نعرقل الطريق امام تقدم الصحة الإسلامية التي يشهدها العالم في العصر الحاضر وأن تقرر ارادة الشعب الافغاني المسلم الذي يجاهد في سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمة وصدق الله حينما قال:

يريدون ان يطفقوا نور الله بأفواههم ويايى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. وإننا إن نظرهم شجبنا واستنكارنا بهنه المناسبة.

نحذر الامة الإسلامية حكومات وشعو يا من خطورة زحف الدب الشيوعي الاحمر والاستعمار الروسي الجديد في أفغانستان ان استقر لا سمح الله له، يريد ان يقضي على الكيان الإسلامي في أفغانستان كما قضى عليه بالبلاد الإسلامية التسعة التي ترح تحت احتلالها وان يتمكن من السيطرة على جارات أفغانستان ثم يلتقى بالسرطان الشيوعي على الأراضي المقدسة ويستول على الموارد الطبيعية في المنطقة.

ومن هنا ننادى اخواننا الغيورين على دينهم في الاقطار الإسلامية على ادراك حقيقة الموضوع بمنطق العقل واليقظة وعلى ادراك مسؤولياتهم تجاه قضية إخوانهم حتى يقفوا بجانب إخوانهم المجاهدين كما أمرهم الله. (ونعلن مطالبنا على النحو التالي)

١ - نبطل الروسية المتجاوزة للمرة الأخيرة ان تسحب قواتها من أفغانستان دون اي قيد أو شرط

٢ - الجيش الروسي انهزم في أفغانستان شر هزيمة والروس تريد اخفاء هذه الهزيمة عن طريق بدء المفاوضات والرجوع الى الحل السياسي، فنطلب من جميع الدول الإسلامية والدول المحبة للسلام ان يردوا كل اقتراح يقدمه الروس بهذا الشأن.

لاننا نؤمن ونعلن انه لا يمكن حل قضية أفغانستان عن طريق المفاوضات والمحاورة، بل الطريق الوحيد لحل هذه القضية هو الجهاد المسلح.

٣ - نطلب من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي قطع جميع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع حكومة كابل المنصوبة، واقامة هذه العلاقات مع الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان وفتح المكاتب لها في جميع عواصم الدول الإسلامية وتحكيم العلاقات معها على مستوى الدبلوماسية.

٤ - نطلب من جميع الدول بقبول مندوب الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان في منظمة الامم المتحدة والاعتراف به.

٥ - نطلب بتقديم جميع انواع المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية لمجاهدي أفغانستان لاسترداد حقوقهم المقتصة.

٦ - إن الوقوف مع ازمة أفغانستان وحلها يتطلب تلقائيا أن تكون المنطقة وخاصة الدول الإسلامية والمجاورة منها، هادئة وبعيدة عن الاضطرابات، لذلك نرى من الواجب على الدول الإسلامية ان تستخدم كل دورها وجاهتها في ابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية، وان تسعى بكل قدرتها لوقف القتال بين الدولتين الإسلاميتين ايران والعراق، حيث أننا نعتقد ان المستفيد الوحيد من هذه المعارك وحرب الاستنزاف هو اليهودية العالمية واعداء الإسلام.

٧ - ندعو المسلمين جميعا الى التمسك بقول الله تبارك وتعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» وان غدا لناظره قريب - والله ولي التوفيق.



د. عبدالله النفيسي

الولاء في الدولة الاسلامية لله ولرسوله وللمؤمنين

دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبدالله بن جبير وسعد بن خيثمة لأولئك النفر، اجتنبوا هؤلاء اليهود فأبى أولئك النفر إلا مباطنتهم فأنزل الله «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين...». إن الولاء لله جزء من العبودية له. ابن تيمية رحمه الله في رسالة «العبودية» ان العبودية لله نوعان :

« عبودية قسرية تتمثل في كون الله ربنا ومالكنا وكوننا خاضعين للقوانين التي جرى عليها الكون والسنن التي نظم بها الخليقة، فنحن عباد الله - بهذا المعنى - شئنا أم أبينا. وهناك نوع آخر من العبودية لله نستطيع أن نسميه الخضوع الارادي أو الانقياد الشرعي وهو الاقرار لله وحده بالعبادة والطاعة فيما شرعه لنا من قوانين لا تصبح نافذة وجارية في الواقع الا بتدخل من إرادتنا وهو ما يعبر عنه ابن تيمية رحمه الله بـ «عبودية الالهية».

وإن الولاء لله هو محض الحب لله: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين» [آل عمران ٢١-٢٢].
روى الشيخان من حديث أنس مرفوعاً: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار». وعنه أيضاً: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين».

وما رواه البخاري عن عبدالله بن هشام قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر: لأنت أحب الي من كل شيء إلا نفسي التي بين جنبي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك التي بين جنبيك. فقال عمر: فإنه الآن، والله لأنت أحب الي من نفسي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: الآن يا عمر».

○ لذلك كله نقول أن عملية الانقياد السياسي التي يقع فيها المسلمون في هذا الزمان يجب أن تكون مشروطة بانقياد الزعامات السياسية لله ولرسوله وللمؤمنين، وإلا يكون هذا الانقياد السياسي باباً واسعاً يؤدي بنا الى هوية الكفر والعياذ بالله.

● الولاء في الدولة الاسلامية لله ولرسوله وللمؤمنين. والولاء لله برهانه الانقياد التام لشرعته وأحكامها والحرص على الذود عنها والمقاتلة من أجلها ومن أجل إنقاذ أحكامها حكماً حكماً، وحرب أبي بكر رضي الله عنه لمانعي الزكاة وقتلهم رغم إقرارهم بالشهادتين وصلاتهم وصيامهم خير دليل على ذلك. والولاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في متابعتة فعلاً وقولاً وتقريباً. والولاء للمؤمنين يكون في الحرص على جلب المنافع لهم ودرء المفساد عنهم والوقوف معهم وفي صفهم حسب الطاقة والقدرة في كل وقت وموضع. والولاء لله وللرسول وللمؤمنين جزء من العقيدة في الله والعبودية له وكل خروج على هذا الولاء هو خروج عن الملة الاسلامية والعياذ بالله. وإذا تصادم هذا الولاء لله وللرسول مع الولاء للأبياء والعشيرة والعائلة، فيجب أن ينحاز المؤمن لله ولرسوله وللمؤمنين غير عابء بما يعقب ذلك:

● «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الايمان، ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون» [التوبة ٢٣].

● «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة، ويحذرکم الله نفسه، والى الله المصير».

[آل عمران ٢٨]

● «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبلاً ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون» [آل عمران ١١٨].

● «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم، إن الله لا يهدي القوم الظالمين» [المائدة ٥١].

كانت هذه الآيات وغيرها لمعالجة قضية الولاء لله في نفوس الجماعة الاسلامية الأولى ذلك لأن بعض الذين كانوا يدخلون في الاسلام يحاولون المزاجية بين ولائهم لله من جهة وولايتهم لقومهم الذين ما زالوا على الكفر، روي عن ابن عباس أنه قال: كان الحجاج بن عمرو وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد من اليهود يباطنون (يلازمون) نفرأ من الأنصار يفتنونهم عن

برقية حول المسلمين في بولندا من الشيخ الحركان



وصلتنا البرقية الآتية من
الأميين العام لرابطة العالم
الإسلامي بمكة حول ما يتعرض له
المسلمون في بولندا. هذا نصها:
سعادة الاستاذ عبدالله العلي
الطوع رئيس جمعية الإصلاح
الاجتماعي الموقر..... الكويت
ان رابطة العالم الإسلامي التي
تلقت انباء مؤكدة عما يتعرض له
المسلمون الذين يقدر عددهم بـ«٩»
تسعة آلاف نسمة في بولندا من
اجراءات تعسفية من قبل الحكم
الشيوعي الذي يحول دون حريتهم
في ممارسة شعائرهم الإسلامية
وينفذ شتى اساليب الاضطهاد
لاستئصالهم تستنكر بشدة تلك

المظالم الوحشية والعنف اللا
إنساني التي يمارسه في هذا العصر
الحديث متجاهلا حقوق الانسان
وحريته التي تحترمها كل الانظمة
والهيئات والمعتقدات وتطالب
الهيئات العالمية بالتدخل السريع
لوقف المظالم الوحشية ومنح
الاقلية الإسلامية الحرية التي
تمكنها من اداء فريضةها
وشعائرها الدينية واظهار
شخصيتها الإسلامية بلا خوف ولا
رهبة.

تحياتنا

الاميين العام لرابطة
العالم الإسلامي
محمد بن علي الحركان

ونحن بدورنا نشكر الاميين العام
لرابطة العالم الإسلامي على هذا
الاهتمام في شؤون المسلمين وتأييده
ونستنكر ما يتعرض له المسلمون في
بولندا وجميع اقطار العالم الأخرى
كما نستنكر المذابح والقتل
الجماعي الذي يتعرض له
المسلمون الآن في بعض البلاد
العربية والإسلامية على أيدي
اعداء الإسلام من الباطنيين
والشيوعيين واعوان الاستعمار
فجزى الله رابطة العالم الإسلامي
خير الجزاء على اهتمامها المتواصل
باخبار المسلمين مصداقاً لقول
المصطفى صل الله عليه وسلم «من
لم يهتم بأمر المسلمين فليس
منهم» «المسلم للمسلم كالبنيان
يشد بعضه بعضاً».

سوريون يقاتلون مع الإيرانيين

نسب المحرر الدبلوماسي لصحيفة
(الدبلي تلغراف) البريطانية الى مصادر
ايرانية خبر مصرع ٢٩ سوريا بينهم ١٧
ضابطا، في المعارك التي جرت على جبهة
سوسنكرد في الحرب العراقية - الايرانية
الدائرة الآن.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر في
١٩/١٢/١٩٨١ ان أربعة من القتلى
السوريين كانوا جنودا، أما الباقون فقد
وصفتهم (الدبلي تلغراف) بأنهم خبراء
في المدفعية.

— اليس للمرء أن يسأل: كيف
يمكن أن نوفق بين الأخبار شبه
المتواترة عن اشتراك سوريين مع
الاييرانيين في القتال ضد العراق ..
وبين الإنباء المعلنة عن نية سورية
العمل على وقف الحرب العراقية
الاييرانية؟!

السعودية الأولى والكويت الثالثة

نكر تقرير أعدته مؤسسة
«جوردان اندسن» المتخصصة في
شؤون مبيعات الأسلحة البريطانية
أن المملكة العربية السعودية هي

تهريب الحشيش الى مصر من سيارته الأفساد اليهودية

منذ أن أصبح لليهود سفارة في مصر،
والحشيش «الاسرائيلي» يغزو سوق
المخدرات في مصر، وبكميات لم يسبق
لها مثيل. وفي الآونة الأخيرة كثرت
عمليات مصادرة كميات ضخمة من
الحشيش المهرب عبر الحدود البرية
والبحرية، ونسبت أكثر من شخصية
سياسية الى أن الحشيش يأتي من
الكيان الصهيوني.

أخر محاولات تهريب الحشيش الى
مصر تم إفشالها قبل أيام، وأعلنت

أكثر دول العالم إنفاقاً في المجال
العسكري خلال عام ١٩٨٠، وأن
معدل الإنفاق العسكري على كل
جندي نظامي بلغ بالنسبة الى
السعودية ٢٨٠ ألفاً و٧١٠ جنينيات
سنوياً، بينما بلغ المعدل بالنسبة
الى سويسرا ٥٠ ألفاً و٢٧٣ جنينياً،
والكويت ٥٠ ألفاً و٥٤ جنينياً.

الصحف المصرية عن إحباط محاولة
ارخال ١٢ طناً من الحشيش الخام عبر
الساحل الشمالي الغربي في مواجهة
شاطيء العجمي، وقدرت قيمتها بنحو
٤٠ مليون جنيه مصري، وهي قيمة
تتضاعف عشرات المرات بعد طرحها في
الاسواق.

قالت الصحف المصرية ان قوات
الأمن ألقت القبض على «النش» تبلغ
قيمتها نصف مليون جنيه وعلى متته ٥
أتراك يحملون بطاقات إقامة بدولة
لبنان، ومالم تذكره الصحف هو أن
هؤلاء الأتراك من اليهود وطاقاتهم
اللبنانية هي بطاقات مزيفة تم تزويرها
في دولة العدو.

الوساطات و حسن الاختيار

أحيانا ينتدب للوساطة بين قطرين، لاصلاح ذات البين، او لحل مشاكل معينة، أناس ليسوا أهلا للوساطة ولا مؤهلين لها. فهم يميلون الى طرف من المتخاصمين، بل هم يودون الاجهاز على طرف من طرفي الخصومة، فكيف يطلب من عدو لدود أن يتوسط ويصلح في قضية هو طرف فيها؟! إن الاختيار للوساطة يجب أن يكون من أناس محابدين، ذوي سمعة طيبة، يتمتعون بثقة جميع الأطراف، او على الأقل بالثقة داخل بلادهم.. فكيف نختار للوساطة في خصومة دموية أناسا يباديهم ملطخة بدماء الأبرياء؟ كيف نختار للوساطة أناسا سلبوا الأموال، وهنكوا الأعراض، وضيعوا القيم، واستباحوا الأقطار والمدن، وداسوا على القرآن؟ كيف نختار للوساطة أناسا لا يراعون لله عهداً ولا ذمّة؟

إننا نأمل من الدول العربية والاسلامية أن تكون على بصيرة من أمرها في حسن الاختيار.. حتى لا توصم بالغباء والغفلة والسذاجة.

المخابرات الحربية، والشرطة العسكرية، والشرطة الجنائية العسكرية التي فتحت لها مكاتب ومندوبيين في معظم المحافظات، والقضاء العسكري، والسجن الحربي، وقد اشتركت هذه الاجهزة مع جهاز الأمن القومي (ادارة المخابرات العامة وجهاز المباحث العامة). ومباحث أمن الدولة. وقد استخدمت هذه الاجهزة أسلوب القسر، والتجاوز عن القانون، والجرائم ضد الانسانية في تطبيق وتنفيذ هذه المهام، والامر الذي سجل على قوات الأمن واجهزتها بل سجل على الثورة، الكثير من الاتهامات والسلبيات. وقيل وقتها ان الثورة باقية عن طريق اجهزة المباحث الجنائية العسكرية والشرطة العسكرية. وقد اضىف القانون ٦٦/٢٥ صفة الشرعية القانونية على سلطة الارهاب العسكري التي تمكنت من تعطيل كل سلطة غيرها في الدولة ... بما في ذلك القضاء.

الفريق محمد فوزي : كل أجهزة الجيش سخرت لمحاربة الاخوان المسلمين

في الحلقة الثالثة من منكرات الفريق أول محمد فوزي، كشف النقاب عن انصراف قيادات الحكم والجيش الى محاربة الاخوان المسلمين ومحاولة تصفيتهم، بدلا من حماية البلاد والاعداد لنخريير فلسطين.

يقول محمد فوزي في منكراته ان عبدالناصر أسند الى قيادات الجيش بعض المهام الداخلية الأخرى، مثل اصلاح مرفق النقل العام، والسيطرة على الجمارك بحجة اصلاحها، وغير ذلك، وعلاوة على ما سبق تم تكليف القوات المسلحة بسلطة وحق التحقيق القضائي في قضية الاخوان المسلمين عام ١٩٦٥، وقام بالتحقيق فيها شمس بدران شخصيا وهو وزير للحربية واستخدمت القوات المسلحة اجهزة امنها الكثيرة والقوية؛ مثل ادارة

اكتشاف سيارتين ملغومتين قادمتين الى العراق عبر سوريا

نسبت جريدة (السياسة) في عددها الصادر يوم الاحد الماضي الى مصادر ديبلوماسية مطلعة في العاصمة اللبنانية بيروت، أن السلطان الأمنية العراقية وضعت يدها يوم ١٢/٢٣/١٩٨١ على سيارتين ملغومتين بمواد شديدة الانفجار كانتا قادمتين عبر سوريا، وقد جهزت المواد المتفجرة بنفس الصيغة التي تم فيها تفجير السفارة العراقية في بيروت. وقد ألقى القبض على عدد من ركاب السيارتين واعترفوا بكافة تفاصيل العملية. وقد ذكر المصدر أن السيارتين وجدتتا في إحدى مناطق العراق الشمالية. وأضافت (السياسة) أن نتائج التحقيق ستنشر في وقت لاحق.

أول هيئة عربية للاستثمار عالمياً

من المنتظر أن يجتمع وزراء مالية واقتصاد دول الخليج تمهيداً لقيام هيئة استثمارية تضم الدول الأعضاء. وقد ذكرت مجلة عربية في باريس، أن رأسمال الشركة يقدر بـ ٦ مليارات دولار قابل للزيادة، وأكدت مصادر مالية مطلعة في

الكويت أن الانضمام الى الهيئة الاستثمارية العربية، والتي ستعمل على مستوى استثماري عالمي، سيكون مفتوحاً أمام كافة الدول العربية التي ترغب المساهمة في رأسمال الهيئة المذكورة.

مقابلة المجتمع مع

الداعية الجزائري

محفوظ النحناح



• لست زعيما .. انما انا فرد

■ ليس بيننا وبين الحكومة الحالية أي نزاع سياسي.

الصراع على السلطة، وكان عبدالناصر قد نجح في تمكين أتباعه من الاستيلاء على السلطة، واتجهت الحكومة اتجاهها اشتراكيا، وبدأت معركة جديدة مع الحكومة بمنهجها الغربي الجديد، وهو الاشتراكية بطل إرهابها وسجونها ومعتقلاتها، وأخذت الحركة بعد جمعية العلماء نهجا آخر .. هو نهج الاعداد والتربية والتنشئة على الاسلام، وكان ابرز رواد هذه المدرسة الأستاذ محفوظ النحناح الذي تلتقي به «المجتمع» في هذا العدد.

وفي الطريق من مدينة الجزائر الى مدينة (البليدة)، كنا نمر بأخصب أراضي الجزائر، تلك «المربعات» التي كانت تدر الذهب على الفرنسيين وتعد أغنى ما كانوا يملكون. لقد شاهدناها تنمو فيها الاعشاب بصورة عشوائية ومهملة إهمالا تاما بفضل الاشتراكية. وعندما وصلنا الى مدينة بليدة، تلك المدينة القابعة عند جبل الشريعة والمشتهرة بتدين أهلها، والمعروفة في التاريخ الجزائري بمواقفها الصلبة ضد الاستعمار الفرنسي، ذهبنا الى بيت متواضع جدا، بيت جزائري، بيت الأستاذ محفوظ النحناح.

والشيخ الطيب العقبي، وغيرهم، لتأسيس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر، التي بدأت بممارسة نشاط اسلامي واسع، تمثل في إنشاء المدارس لتعليم الاسلام واللغة العربية، فكان دورها الاساسي في الحفاظ على هوية الشعب الجزائري الاسلامية ولغته العربية ومصادر ثقافته الاصلية.

وتعد هذه العملية هي حجر الأساس في الثورة الجزائرية، وهي وقودها، إذ انها نجحت في بعث شعور الاستعلاء الاسلامي في نفوس الجزائريين، الشعور الذي جعلهم يرفضون خضوعهم لمستعمر كافر. ورفضهم هذا، من ثم، الى قتال الفرنسيين بكل ما أوتوا من قوة من أجل الاسلام، فقد كان الاستعمار في الحقيقة لا يحارب الجزائريين، بل كان يحارب الاسلام في الجزائر. ولعل طوابع بريديّة ظهرت آنذاك، توضح هذا، حين صور فيها «صليب يكسر الهلال». كما أن الس حصات الفرنسية ضيقت على العالمين سحنون وبني سلطاني ومنعتهما من الخطابة في المساجد.

وانطلقت الثورة الجزائرية من هذه القاعدة، وانطلق معها معظم العلماء والمسلمون حتى تحقق النصر. وبدأ

أدرك الاستعمار الفرنسي للجزائر، أن استمراره في احتلال الارض الجزائرية، مرهون بنوبان الشخصية الاسلامية الجزائرية في الشخصية الفرنسية فلجا الى إغراق الشعب الجزائري بالملاهي، ونشر المفاسد الاجتماعية بين افراده، والاكثار من الحانات وبور الدعارة في البلاد. في الوقت الذي كان الاستعمار يمارس فيه الفرنسية الثقافية والفكرية، وغلق منابع الثقافة والأصالة الاسلاميتين. وكاد الاستعمار ينجح في هذا الولاء ..

فقبل بداية الثورة الجزائرية، بدأ الشيخ الطيب العقبي، مع مجموعة من تلامذته، ينطلقون الى البحارة على شاطئ مدينة الجزائر، ويجتذبونهم من البارات ومواخير الفساد، ويكونون منهم حلقات دراسية، كانت نواة لتأسيس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر.

وبدأت هذه الحلقات الدراسية، التي يدرس فيها الاسلام والعربية، تنتشر في أنحاء الجزائر. ونجحت التجربة التي شارك فيها معظم العلماء، فقد جعل هذا احد كبار علماء الجزائر آنذاك، الشيخ عبدالحميد بن باديس، يجتمع ببقية العلماء كالشيخ البشير الابراهيمي،

■ فليتمسكوا بالاسلام .. ونحن لهم أنصار.

مع الحكومة السابقة

المجتمع : قبل كل شيء، نود أن نعرف ما القضية السياسية التي كانت بينك وبين الحكومة؟

المنحاح : في الواقع ليس بيننا وبين الحكومة أي نزاع سياسي، إنما الذي كان بيننا وبين الرئيس السابق مسألة ظهور الميثاق الوطني وبوادير ظهور الدستور الجزائري، هذا الميثاق كان خلاصة لتجربة سبقت سموها (المشروعية الثورية) وأرادوا جعلها مشروعية دستورية وقد اتجه الرجل - والله أعلم به ولا نتكلم عن ماضيه - إلى السير بالجزائر في اتجاه بعيد عن المنهج الإسلامي الأصيل الذي لا يرضى الجزائريون بديلا عنه، لأنهم مسلمون، وطوال عهد الاحتلال، وخلال الثورة الجزائرية المباركة من ١٩٥٤ إلى ١٩٦٢ لم يقدموا الضحايا.

- وقد بلغت مئات الآلاف - إلا من أجل تحكيم شريعة الله، وأن يحكموا بحكام مسلمين، أما النظام فقد كان يحاول إخلال النظام الاشتراكي ووضع الميثاق الوطني. وقد أرحمنا على أن يضع الميثاق الوطني أناس معروفون بماضيهم العلمي والجهادي، ومن المجاهدين الذي اضطهدوا واحترقت أجسادهم في الجبال، هؤلاء يعرفون حقيقة الإنسان الجزائري الذي كان يذهب إلى الجهاد وهو يقول: «أنا نهب إلى الجبل - يعني الجهاد - من أجل أن أغسل عظامي». فالروح الإسلامية هي الدافع إلى التضحيات، فكيف يأتي مجموعة من الناس مجهولة وتقطف الثمرة؟! ويعرفهم الإجاب وقلة من الجزائريين فقط، وهم غير مشهورين لا بالتقوى ولا بعلوم الشريعة ولا حتى القوانين الوضعية؟!

من هنا جاءت الخصومة، وهي حصيلة الخصومات السابقة بسبب تطبيق ماسمي الثورات الثلاث: الزراعية والصناعية والثقافية، ومن العجيب أنهم أخروا الثورة الثقافية مع أنها أساس الإصلاحات كلها، وتجربة من سبقنا في هذا المجال خير دليل على إخفاق ماوصلوا إليه، ولذا كانت المعركة طاحنة وأصدرنا منشورا كان السبب الرئيسي في القبض علينا واتهامنا، ولا يهمنا هذا بمقدار ما يهمنا هذه العملية التي نام عنها مجموعة من (الجزبيين والمرقيين!!) من العلماء، والوصوليين الانتهازيين من الساسة.

المجتمع : من أنتم، فأنت قلت: أصدرنا وفعلنا .. فمن أنتم؟

المنحاح : لا أكون مبالغاً، إذا قلت: أولاً نحن مجموعة.

- لا جماعة ولا تنظيم - رفضت هذا الواقع وتحدثت فيما بينها سرا، لأن الاستبداد كان قائما منذ الاستقلال حتى نهاية عهد الرئيس الثاني، فلا حرية تعبير ولا تجمع، فاجتمع هؤلاء النفر المعنيون لرفض الواقع.

المجتمع : بماذا تتميز مجموعتكم؟ وهل هناك مجموعات أخرى استنكرت هذا البيان؟

المنحاح : كان هناك استنكار من الشيوعيين، ماعدا الاتحاد السوفياتي الذين أخبر عن الميثاق قبل صدوره في الجزائر وهنا علامة استفهام كبيرة وعريضة!! كما استنكرت مجموعات من العلماء المشهود لهم وعلى رأسهم الشيخ عبداللطيف سلطاني والشيخ أحمد سحنون، وثلة من السياسيين القداماء..

وقد حصلت مناقشات سميت (مناقشات حرة شعبية) ولكن الرقابة كانت تحذف ما لا يرضي السياسيين، فلم يمر في الأناقة والتلفاز إلا ما يرضي السلطة فقط أو أن شتم ما يرضي طموح القائد السابق.

المجتمع : هل تعتقدون بأنكم في بيانكم هذا - دون سائر الأحزاب الأخرى - تعبرون عن الصحو الإسلامية الموجودة في الجزائر؟

المنحاح : الشعب الجزائري مسلم ولم تكن الصحو غريبة عنه، وبعد الرئيس الثاني بدأ يستعيد أنفاسه في المرحلة الجديدة، التي يبدو منها - والله أعلم - شيء من التفتح والارتباط بالاسلام وقد صرح النظام الجديد الثورات العربية والإسلامي والانتصماء الحضاري.

أذن هناك شيء من التفتح يجعلنا نتنفس بارتياح بعد فترة من الضنك، وبالتسبة لي لست إلا فردا من أفراد الشعب الجزائري، ولست قائدا سياسيا ولا زعيما إنما أنا فرد أحاول أن أكون داعية إلى الله، لينهج الناس منهجه ولذا لا أقول أنا أعبر عن الصحو الإسلامية في الجزائر.

الإسلام في الجزائر

المجتمع : هل تعتقد أن الجزائر مهية للحكم بكتاب الله وسنة نبيه حاليا؟

المنحاح : النهيؤ النفسي عند الجزائريين موجود، كما هو عند باقي الشعوب الإسلامية، حيث لمسنا ذلك من خلال المجلات والكتب الإسلامية ومواسم الحج والمناسبات الإسلامية في الجزائر. هناك أن طموح لتحقيق الإمة وإيجاد الدولة الإسلامية المنشودة أن شاء الله أما التحضير التنظيمي والعسكري، فالقضية هي أن الشعوب الإسلامية بكاملها أن عرفت بأن الإسلام حق فسوف تنمساك به بمجموعها أما أن تمسكه طائفة دون طائفة فهذا في رأينا عين الخطأ - والله أعلم.

- إن كانت علاقة فكرية فنعم، الصلة الفكرية مشتركة بين مختلف الحركات الإسلامية. المكتبات الجزائرية مثلا، في فترة من الفترات كانت زاخرة بالكتب الإسلامية، من مؤلفات المودودي، إلى حسن البنا، إلى سيد قطب، إلى مالك بن نبي، رحمهم الله جميعا، وهناك تفاسير الإمام الشيخ عبدالحميد بن باديس التي يعد - ولعلي لا أكون مبالغاً - من الرواد الأوائل في العالم العربي والإسلامي، والشيخ البشير الإبراهيمي، والشيخ العربي التبسي ... فهؤلاء الأفاضل من العلماء كانوا يعلمهم ودعوتهم صحو إسلامية في عهدهم، صانحين إلا وأردون لما تركوا، ولا يمكن أن نستغني عن فكر إسلامي أصيل مادام يستقي مبادئه وأهدافه من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صل الله عليه وسلم.

المحاكمة

المجتمع : أخ محفوظ الفترات التي قضيتها في السجن، وأعتقد أنها أربع سنوات من الحكم الذي صدر بحقك وهو (١٥) سنة؟!

المنحاح : لقد سعوا لأن يكون الحكم بالاعدام، ثم حاولوا أن يكون بالإشغال الشاقة المؤبدية .. ونزلوا إلى الحكم بعشرين سنة .. ثم حكموني بخمس عشرة سنة؟!

● محفوظ النحناح للمجتمع ... تابع

الاستبداد .. يدفع الى السرية

المجتمع : هل يعني هذا أنك تؤمن بسياسة الحزب الواحد الذي يحكم بالاسلام فقط؟

النحناح : على أن يترك هذا الحزب للناس .. مجال النقد غير الفاضح، النقد البناء .. أما وجود الاحزاب المتعدد التي يتقاتل الناس في ظلها ويتراشقون التهم فهذا ليس من الاسلام. كذلك الحزب الواحد الذي يسلب الحريات. لقد كان من مبادئنا التي نادينا بها: حرية التعبير وعدم التسلط، والحرية هي التي تجعل العمل لا يعيش في الظلام، بينما الاستبداد هو الذي يدفع العمل الى السرية، ونحن لا نريد أن يكون العمل سرياً، فعملنا واضح، وهو الدعوة الى الله، فالدعوة الى الله تحتاج الى وضوح وفهم شامل.

ليست إقليمية

المجتمع : ألا ترى أنك تحاول صبغ الحركة الاسلامية في الجزائر منذ نشأتها الى اليوم بالصيغة الجزائرية؟

النحناح : لعلك تريد أن تقول إننا نريد إسلاما جزائرياً، أنا لا أعتقد هذا. فكل من استقى من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام يمكن أن نأخذ منه ولا حرج. ولكني أرى لا مانع، مادام عندنا دعاة، أن يغنينا هذا عن استيراد العمل الاسلامي، فليلشيخ البشير الإبراهيمي مثلاً مجموعة «البصائر»، أمل أن تكون في أيديكم، لأن فيها مسائل تاريخية وأموراً هامة. ولا أقول هذا إقليمية أو جنوحاً استقلالياً، لا أبداً.

المجتمع : مهما كان .. فعمل المشايخ وعلماء الدين يكتسب الطابع العلمي ويفتقد الطابع الحركي الجهادي .. فأعمال البنا وقطب والمودودي تنقسم بالحركية في حين تنقسم أعمال الإبراهيمي بالتربية وتفقيه الناس بأمور دينهم .. ولهذا ألا ترى أننا نبالغ حين نقول أن لإبراهيمي يغنينا عن الفكر الحركي في المشرق؟



● دخلنا الآن في السياسة

والعمل أكثر جدية حتى لا تقورط الدعوة الاسلامية في الجزائر بمثل ما تورطت به بعض الجماعات الاسلامية في غير الجزائر.

المجتمع : لو أعلنت الحكومة التعددية في الاحزاب .. هل تعلنون جماعتكم حزبا اسلاميا؟

النحناح : دخلنا الآن في السياسة البحتة، أنا أرى، أن المسلم، سواء في النظام المتعدد الاحزاب أو النظام نبي الحزب الواحد، هو المسلم وهو أصلاً ينتمي الى حزب الله.

المجتمع : أنا أعني الحزب بالمصطلح السياسي .. حزب له برامج، يخوض الانتخابات وله لائحة ونظام أساسي؟

النحناح : الاحزاب بالنسبة إلينا فيها ضرر .. وبقاء الحزب الواحد فيه ضرر أيضاً ولا ينجي هؤلاء ولا هؤلاء سوى الاسلام فليتمسكوا بالاسلام ونحن لهم أنصار.

المجتمع : لماذا وصل الأمر الى (١٥) سنة؟

النحناح : إنهم يفعلون مايشاؤون .. فالحاكمة صورية، ودور المحامي لا قيمة له، والمحاكمة كانت مغلقة، ولم يسمح للصحفيين بالدخول .. كانت محاكمة صورية، حتى لا يقال بأنهم سجنوني دون محاكمة ... النظام القديم كانت تكثر فيه مثل هذه المسائل.

المجتمع : ما المقصود بالقضية السياسية؟

النحناح : بالمناسبة هم حاولوا أن يجعلوها قضية سياسية، ونحن حاولنا أن تبقى القضية إسلامية محضة.

أرادوا أن يلبسوها ثوباً سياسياً ويقولوا: إن هذا الموضوع سياسي .. وليست لكم علاقة بالسياسة. أنتم مسلمون وتصلون. هذا يكفيكم. نحن قلنا إن الإسلام شامل لكل شيء. قضية ما يسمى باليثاق الوطني قضية تمس الأمة الجزائرية، وتمس الوحدة الوطنية، وتمس ثقافة المجتمع الجزائري، ولا يمكن التلبس على الأمة الجزائرية. لا بد من أخذ برنامج تشترك فيه العناصر كلها في هذه الأمة، أما أن تكتبه عناصر قد تعيش في البرج العاجي .. فهذا مالا نريده.

حزب سياسي اسلامي

المجتمع : لو أعلنت الحكومة عن التعددية في الاحزاب، فهل ستفكرون في إعلان حزب إسلامي يعمل لدولة اسلامية وإقامة حكم اسلامي؟

النحناح : بالنسبة الى الجزائر، فقد كانت المراجعة - إن كان ثمة مراجعة - في طريقة الدعوة والظروف - كما علمنا الامام بن باديس - نكيه ولا تتلفه. الظروف السياسية الحالية غير الظروف السياسية الماضية، هناك شيء من التفتح، هناك نثشق لعبير الحرية. وما يمكن للداعية أن يجابه به وضعا لا يمكن أن يجابه به وضعا آخر. وأن يسير المرء على منهج واحد على اختلاف المراحل السياسية .. فهي السفاهة بعينها. لأن النبي عليه الصلاة والسلام نفسه كان يعطي لكل مرحلة مايناسبها من علاج ومن مواقف ونحن الآن نعيش مرحلة اسلامية جديدة، وبالتالي فهي تحتاج الى استراتيجية جديدة، وخطة جديدة.

النحناح : جيد جدا. ولكن الظروف تختلف بين أقطار المسلمين. فما فعله الاستعمار الفرنسي في الجزائر لم يفعله في غيرها وهؤلاء العلماء كالأبراهيمي وبين باديس، كانوا علماء ودعاة ومربين. وقد لا يبنازهم في هذا المستوى سوى دعاة قلة. ولقد كانت الظروف والسنوات متقاربة بينهم وبين البنا وقطب والمودودي. ولكن بؤنا أن يأخذ أخوتنا منهم كما نأخذ من علماء المشرق، عسى أن تتكون النواة الأولى لتكوين فكر مشترك بين جماعة المسلمين.

بومدين وعبدالناصر

المجتمع : هل تقبل أن تتعاون مع السياسيين الموجودين، مثل بن بيللا؟
النحناح : لا أقول تعاون وإنما أقول: كل من سار في طريق الإسلام فهو أخونا ونحن أخوته.

المجتمع : هل تقبل؟

النحناح : أيا كان.

المجتمع : هل تقبلون المشاركة في الوزارة؟

النحناح : هذا أمل بعيد في الظروف الحالية، ونحن لا يهمنا موضوع الوزارة بقدر ما يهمنا تبني الإسلام منهجا ربانيا من النظام القائم.

المجتمع : هل تعتقد أن بومدين هو عبدالناصر المغرب؟

النحناح : هناك فروق.

المجتمع : ما هي؟

النحناح :

فروق في البيئة، وفي النفسية، وفي التبعية، لأن لكل تبعية. هذا لا نزاع فيه. ولا أريد أن أسبق الأحداث فأذكر ما لا يجب نكره الآن.

المجتمع : على من تضع اللوم في وصول الجزائر إلى واقعها اليوم؟

النحناح : مشيئة الله أولا وقبل كل شيء.

المجتمع : تلوم مشيئة الله؟

النحناح : مشيئة الله تبارك وتعالى إذا زادت شيئا لا يمكن أن يبنازها منازع، وإن

اتفق الانس والجن على غير ذلك. ومع ذلك فلينتم البحث عن طريق التحليل التاريخي السليم، ونبحث عن أسباب التدهور في الانحلال والبعث عن منهج الله. ولعل من جملة ذلك، والله أعلم، أن الشعب الجزائري شعب أمي تسلط عليه مالم يتسلط على غيره، مما سهل على أولئك الساسة والقادة، بحكم تبعيتهم أو بحكم اتباعهم لهواهم، أو استيادهم، يحاولون أن يترصدوا لهذا الشعب ليسيروا به في غير الاتجاه الذي اختطه لنفسه.

«العصر» ... مازالت في البداية

المجتمع : يزعم بعض الساسة أن مايمنعهم من تطبيق الإسلام هو عدم توفر النموذج السياسي للإسلام؟

النحناح : الساسة ومايقولونه شيء، والواقع شيء آخر. فإذا سلمنا بتبريرهم فكيف يفسرون اضطهادهم للعلماء، وتقييدهم للحريات، وعدم الترخيص لمجلة تعبر عن مواقف الإسلاميين في الجزائر التي تصدرت فيها المجلات الإسلامية قبل ثورة ١٩٥٤. وبعد ١٨ عاما لا تجد مجلة إسلامية واحدة؟! سوى مجلات الوزارات والمؤسسات الحكومية وفي الأسابيع الأخيرة ظهرت مجلة أسبوعية اسمها «العصر» .. لكنها مازالت في البداية.

المجتمع : نعود إلى قضية الحكم عليك .. من حكم معك؟

النحناح : لقد حكم على جماعة من الاساتذة والدعاة ومجموعة من الانصار المحبين الذين عرفوا حقيقة الوضع ورفضوا الواقع الأليم. حكم علينا، وجاءت ساعة الافراج والحمد لله.

المجتمع : لماذا كان الافراج في رأيك؟

النحناح : الله أعلم.

تذكرة

المجتمع : لقد كنت أثناء الزلزال الأخير في زنزانةك، وكانت الجدران تتهاوى وتتساقط من حولك. فماذا كانت مشاعرك آنذاك؟

النحناح : لقد زاد ارتباطنا بالله تعالى والحمد لله. واني استحضر في تلك اللحظة الحرجة حين اهتزت الأرض تحت أقدامنا ونهاوت الجدران من حولنا، رجلا قام بجانبي واستقبل القبلة وصار يصلي والأرض تتمايل. قام يصلي والناس يهللون (لا إله إلا الله). كانت الحال سيئة للغاية، فالإنسان في قفص من حديد ولا يستطيع الانفلات منه والجدران والسقف تتهاوى. والأعمدة تتلوى كما تتلوى الأفاعي. ولعلها تلك اللحظات ذكرتنا بقيام الساعة، ندعو الله أن يحفظنا فيها.

إن النصر لقريب

المجتمع : ما هو انطباعك تجاه الصحة الإسلامية في العالم ككل والجزائر خاصة؟

النحناح :

الصحة الإسلامية في حاجة إلى عمل يوجد عملا منضبطا وإلى اخلاص وإلى تجرد لله تعالى وإلى زهد - إن صح أن نقول زهد - زهد في متاع الدنيا ولعل أقول بأن الشباب المسلم من طول الأرض وعرضها محتاج بادئ ذي بدء لأن يكون مخلصا لله يجعل القرآن ربيع قلبه، وجلاء حزنه وغمه، وأن يجعل القرآن الكريم دستوره وحكمه ومحكمته. فإن كان القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة هي حكمه فإنه من الممكن أن يحصل شيء إن شاء الله من الفوز وماثلك على الله بعزیز، وإن النصر لقريب إذا ما تضافرت الجهود وكانت النوايا مخلصا لله عز وجل. ولا يسعني في هذه المقابلة الكريمة التي اناحتها لي مجلة المجتمع الغراء التي عهدنا فيها الصدق وعهدنا فيها الوفاء نسأل الله تعالى أن يجعلها لسان صدق في الدنيا والآخرة، كما نسأله تبارك وتعالى أن يجعل من أصحابها والقائمين عليها واقفين على حدود الله تعالى، وإن لا يخشوا في الله لومة لائم، ولا ينظروا في المجتمعات الغربية نظرة سيد لسوده، أو رئيس لرؤوسه، أو استاذ لتلميذه، إنما المسلمون يد واحدة يتعاونون فيما بينهم، يحب بعضهم بعضا، ويسعى بعضهم لصلحة بعض، يتناصحون، ويتواصون بالحق ويتواصون بالصبر، والله سبحانه وتعالى أعلم فاستغفر الله من كل ذنب تكرهه، ورحم الله من مات من المسلمين، وأيد الله من عاش من المسلمين، والحمد لله رب العالمين.



• الكاتب محمد عبد الوهيد

الشاذلي بن جديد

وموازين السياسة الداخلية

في الجزائر

★ الأسباب الثلاثة لحرب بومدين على الحركة الاسلامية.

بقلم: محمد عبد الهادي

أولا: عهد بومدين:

لخص مراقب اسلامي ذات يوم السياسة الداخلية للحكم الجزائري أيام الرئيس السابق «هواري بومدين» بالقول: الجزائر سجن كبير في ظل سياسة حاكمه الفرد، وإذا كانت هذه السياسة تدأب على قص أجنحة المعارضة كلما برزت، فإن قص الجناح الاسلامي كان من استراتيجيات حكم بومدين بشكل خاص وذلك لاسباب منها:

١ - الدور الطبيعي لدعاة الاسلام وعلمائه زمن الثورة على الاستعمار الفرنسي كالشيخ بن باديس والشيخ القصبى والشيخ عبداللطيف سلطاني، ومالهذا الدور من رصيد جماهيري عند الشعب المسلم في الجزائر.

٢ - بروز الاسلام الحركي في الجزائر بعد افلاس الفلسفات الماركسية ومشتقاتها اليسارية .. والناصرية أيضا.

٣ - الولاء الفطري لدى الشعب الجزائري للاسلام وهذا قد يضع الشعب بأسره ضمن ظرف مافي خدمة الاسلام.

ازاء هذه الاستراتيجية الخاصة لبروز الاسلاميين كان لابد لبومدين من تقريب اليسار بأشكاله وانعاشه ومد بساط السيطرة له على وسائل الاعلام ومواقع التوجيه الثقافي والفكري والتربوي يهدف دثر الصوت الاسلامي ومسح شكل الاسلام في الجزائر.

* سياسة الشاذلي الجديدة تركزت في :

القضاء على البومدينية - وسياسة العصا والجزرة مع التجمعات المعارضة.

٢ - معارضة ذات قواعد جماهيرية تهاجم الحكم بتصريحاتها العلنية الكثيرة وهذه ينظر اليها من قبل الحكومة كما ينظر الى الخونة.

٤ - القضاء على البومدينية:

حتى منتصف العام المنصرم كان الشاذلي بن جديد يعيش مع بعض رجالات حكم بومدين في صراع خفي تركز بعض الاسس منها:

١ - تقييم السياسة الداخلية والخارجية عبر المرحلة البومدينية السابقة.

٢ - التمسك باليسار والاشتراكية وولائه الدولي أو الانفتاح على الغرب.

٣ - ميثاق الحكم وتوسيع نشاط الجبهة الوطنية الحاكمة لتشمل الاتجاهات السياسية الاخرى ضمن خطتها.

٤ - معالجة المشكلات الداخلية الخاصة بالبربر وبعض الاتجاهات الطلابية المتطرفة.

وقد وصف وزير الخارجية الحالي بأن الصراع على السلطة في الجزائر كان (أمراً بالغ التعقيد، وان الدخول فيه اعتمد لدى اطرافه على مقومات معينة). الى ان جاء يوم ٢٤/٧/١٩٨١ وقبل ستة شهور من هذا اليوم. والتي تم فيه الاعلان عن انتصار الشاذلي على خصمين أساسيين له داخل مجلس القيادة ومن ركائز البومدينية الاول:

- محمد صلاح يحيواوي المنسق السابق للجبهة الوطنية الحاكمة يدعي انه ينادي بحكم اشتراكي اسلامي تتقني فيه الجزائر مع حكم معمر القذافي في ليبيا. حيث ان (يحيواوي) هذا يعتبر صديقاً مخلصاً للقذافي. اما الثاني فهو:

١ - الإفراج عن السياسيين في ابريل ١٩٧٩ ومنهم عباس فرحات ويوسف خدة الرئيسين السابقين للحكومة المؤقتة الجزائرية في فترة حرب الجزائر. كما أفرج عن احد عشر متتهما سياسياً سجنوا بتهمة محاولة اغتيال بومدين.

٢ - العفو عن المنفيين بالخارج: فقد ابلغ الشاذلي عدداً من المعارضين الذي يعيشون في الخارج بأنهم يستطيعون العودة الى الجزائر بحرية. كوزير الاعلام السابق بشير بومعزة.

٣ - الاعلان عن تحقيق وحدة وطنية: وهو إعلان يدعو الى استيعاب بعض السياسيين السابقين الكبار وبعض كبار الضباط المسرحين داخل الحزب الحاكم ويبدو ان أحداً من أولئك لم يستجب لهذا الاعلان الذي يبدو اعلاناً تحررياً بالشكل فقط

ويذكر مراقبون اسلاميون ان سياسة الشاذلي في التحرر هي سياسة ايجاد توازن في القبضة على دفة الحكم أكثر منها سياسة تنطلق من رغبة في الاصلاح السياسية، حيث ان دوائر سياسية في العاصمة الجزائرية ألحت كثيراً الى انه ليس هناك تفكير في تطبيق هذه السياسة التحررية على معارضيين آخرين يعيشون في المنفى. ولاسيما أولئك الذين أنشأوا داخل الجزائر احزاباً معارضة مثل (محمد بوضياف وحسين اية أحمد) اللذين أوجدا داخل الجزائر احزاباً وحركات معارضة لجبهة التحرير الوطنية (الحزب الحاكم الوحيد) وعلى هذا فيمكن للمراقب أن يقسم موقف الحكومة من المعارضة الى قسمين:

١ - معارضة قائمة على أسماء معينة خرجت من العمل السياسي وهذه تدخل في القسم المقبول في النظرة التحررية للشاذلي.

وقد أدت هذه السياسة (البومدينية) الى ١ - ضبط موازنة الحكم بالسماح لأفراد الحزب الشيوعي وقياداته بالتغلغل داخل الحزب الحاكم المسمى (جبهة التحرير الوطنية).

٢ - منع انشاء الاحزاب الحرة. أو المقيدة في الجزائر.

٣ - التخلص من المتعاطفين مع الفكر الاسلامي والفتراث العربي ممن هم موجودون داخل الجبهة الحاكمة.

٤ - رصف العساكر وكبار الضباط الى جانب بومدين (كحكام فرد) في الحكومات المختلفة.

ثانياً: بن جديد والتحرر السياسي:

وهو تحرر نسبي من قبضة الشكل الاسبق للحكم. لكنه يبدو وسيلة وليس هدفاً. تكتيكاً وليس استراتيجية. وهذا شأن كل حاكم يخلف حكماً ديكتاتورياً. ونرى شواهد تلك في السادات وحكام سورية وغيرهم ممن يخلف عادة (ديكتاتوراً أو طاغية). ويبدو أو التححرر السياسي في الجزائر كان من قبيل اعادة صياغة الموازنة الداخلية في البلاد. ولاسيما بعد ازدياد التغلغل الشيوعي في حزب الجبهة الحاكمة. حيث حاول الشاذلي بن جديد اخضاع بعض المناوئين له وادخال عناق تتعاطف مع الغرب والانفتاح عليه. مع اعادة الاعتبار الجزئي لبعض السياسيين القدامى. فأفرج عن الرئيس الاسبق أحمد بن بيللا وعفا عن العقيد السابق طاهر الزبيري بموجب ما أعلنه الرئيس الشاذلي ضمن برنامجه للتحرر السياسي. الذي شمل:



• بن بلة



• بومدين



• عبد الحميد بن باديس



• الشيخ عبد الخليف بن سلطاني



• عبد العزيز بوتفليقة

★ الشاذلي وتطويع القوانين الجزائرية ومنح المزيد من الملكية الخاصة.

امن الدولة. انطلاقا من شعار جديد أطلقه الشاذلي في حملة عدائه للحركة الاسلامية وهو:

«العنف الثوري في مواجهة العنف الرجعي».

وهنا نلفت النظر الى أن شباب الحركة الاسلامية كانوا يلقون التأييد من بعض ضباط الجيش الامر الذي اثار الشاذلي فلاحق هؤلاء الضباط داخل القوات المسلحة أيضا.

أما بالنسبة للاضطرابات البربرية فهناك رأيان في موقف الشاذلي منها:

الرأي الاول:

ان الاضطرابات في معظمها كانت تسعى الى قبول الحكومة لبعض مطالب البربر في السياسة والثقافة.

الرأي الثاني:

ويتهم الشاذلي نفسه بأنه كان يقف وراء ايجاد الاضطرابات البربرية أو بعضها ليمد عصاه الغليظة فيضرب خصومه بواسطة العسكر النين يملك ناصيتهم في الجيش. وبذلك تكون الاضطرابات البربرية لعبة لعبها الشاذلي نفسه.

وهكذا تبدو سياسة الشاذلي بن جديد .. تسير بخطا تهدف الى تثبيت نفسه أولا ولو أدى ذلك الى القضاء على رفاق السلاح القدامى.

٢ - تركيز عضوية المكتب السياسي، وهو أعلى سلطة حاكمة في الجزائر من زملاء الشاذلي القدامى في الجيش.

٣ - تطويع القوانين الجزائرية بحيث تخرج عن اطار البومدينية المتشدد الى منح مزيد من الملكية الخاصة للبيوت والمصانع.

٤ - انتهاج سياسة (العصا والجزرة) مع التجمعات السياسية التي ينظر اليها بومدين على أنها قسمان: الاسلاميون والشيوعيون. ولعل مد سلطان اليساريين بعامية على وسائل الاعلام والتوجيه مازال سياسة بومدينية يتمسك بها الشاذلي خوفا من بروز اتجاه الفكر الاسلامي الذي يتطلع الشعب اليه بفطرتة.

الشاذلي والاضطرابات:

شهد مسرح الجزائر في العامين المنصرمين اضطرابات أخذت اتجاهاين:

الاول:

تحرك البربر في مواطن تجمعهم ولاسيما بعد القرارات الثقافية للمكتب السياسي الخاصة بغرض التعريب وقد كان مركز التحرك مدينة تيزي أوزو.

الثاني:

تحرك الشباب الاسلامي في جامعتي الجزائر و عنابة قبل ستة شهور بدأ من تاريخ ٢١/٥/١٩٨١. حيث اعتقلت قوات الأمن العشرات منهم واحالتهم الى محاكم

عبدالعزیز بوتفليقة الذي شغل منصب وزير الخارجية لمدة تزيد على خمسة عشر عاما في الجزائر. وينظر اليه في الغرب على أنه اكثر رجالات البومدينية ليبرالية. وقد اشار مراقب مطلع الى أن ازاحة هؤلاء من المكتب السياسي الحاكم يدخل في الاطر التالية:

١ - تصفية الشاذلي لانصار بومدين. وكبار رجالات الحكم القدامى.

٢ - تقوية الاعتماد على الجيش في الحكم من خلال تقريب كبار الضباط وجمعهم حول الشاذلي.

٣ - حل جميع اللجان الحزبية التي كان يتزعمها أعضاء المكتب السياسي للجبهة الحاكمة وتوليه عناصر عسكرية بدلا منها في تصريف شؤونها الخاصة.

الشاذلي والسياسة الجديدة:

بعد انتصار الشاذلي السياسي على خصومه داخل الحكم - وبعد قضائه على اكثر انصار البومدينية ظهر وكأنه اتقن لعبة المحاور في انشاء موازنة جديدة أوشكت أن تعيد القبضة الحديدية للحكم في الجزائر. ولعل هذه السياسة تتميز الآن عن المستوى الداخلي بالآتي:

١ - ايجاد نظام للحكم بالغ المركزية تزداد فيه سلطات الشاذلي كرئيس للجمهورية، فقد قام بتخفيض عدد أعضاء المكتب السياسي من سبعة عشر عضوا الى سبعة أعضاء فقط.

انهم يخشون دولة الاسلام

بقلم الاستاذ/ يوسف العظم

والنتيجة الحتمية لمثل هذه المعادلة ان يلتقي الشرق لغرب ومن يدور في فلكهما على امر لا يختلفون عليه مهما دب بينهم من خلاف أو وقع بينهم من عداوة: الا يقوم للاسلام دولة ولا تمكن الحركة الاسلامية من التفرد لتحقيق هدفها الذي ترمي اليه.. فليعلم الطغاة المأجورون سياطهم وعصيتهم وحبالهم وسجونهم ورماصهم في اجساد المؤمنين تمزيقا وفي بيوتهم واسرهم تخريبا.. ليخرجوا وهم أحوج ما يكونون.. ال ساعة تهدأ فيها الانفس وتضمد فيها الجراح..

ونتيجة طبيعية لمثل هذه المساة المتكررة التي وضع مخططها الثالوث المعادي ان تفرز الحركة الاسلامية بنماذج شتى من ابنائها وجيوبها عديدة في بنيتها واجنحة مختلفة تنبت حول الجسد الواحد.. وكلها تتفق على الهدف الاسمي وهو اقامة دولة الاسلام.. وتطبيق شرع الله في الارض.. ولكن الوسائل تختلف والطرق تتعدد والمخططات تتفاوت!!

ويقع الاستفزاز من جديد.. للشباب المؤمن المتقد حماسة لدينه المشتعل غيرة على امته وبلاده.. وبدل ان يقع فريسة جديدة للديمقراطية ذات الانياب والمخالب.. والاشتراكية التي تحميها دكتاتوريات الحديد والنار يثور الجيل المسحوق من جديد ليفعل ما تعلمه عليه غيرته وتصوراته النابعة من حبه لله ورسوله ومن معاناته على ايدي الطغاة والظالمين في اقبية السجون.. ومسالخ التقدمية والديمقراطية...

أرايتم ان الخطة امريكية.. وانها تحظى برضى الماركسيين الحليين واسيادهم.. وان المنفيين وحدهم هم الفائزون بأوسمة الخيانة والعار..

جديد واجيال فتية تعيد المساة الدامية على مسرح الحياة في ديار الاسلام: جناة وضحايا.. او طغاة ودعاة.. او حكومات دكتاتورية ومؤمنون مضطهدون!!

ويزيد من محنة الحركة الاسلامية برفضها لسلبيات الحضارة الغربية من عري وضياع وتفلسخ اخلاقي ونهب اقتصادي واكذب الوجود الاستعماري في ديار المسلمين وهو الامر الذي نرى عليه كثيرين من نوي «الصدارة» في قيادات العالم الاسلامي فكرية واقتصادية وسياسية وعسكرية... مما يغري اولئك ان يقفوا مع الغرب المستعمر وحضارته بكل سلبياتها ومبائنها ويسهموا في تصفية الحركة الاسلامية وضربها ما دامت تحول بينهم وبين العيش في افياء التفلسخ ودوامة الضياع ومستنقع الشهوات!!

وتزداد النار اشتعالا.. حين يكون للحقد الصليبي الموروث بنور تنمو في صدور قادة العالم الذين ما زالوا يلقنون في مدارس الكنيسة ورقاعاتها في الغرب صورا مشوهة عن معنى الاسلام والجهاد وعن شخص القائد العظيم محمد صلوات الله وسلامه عليه وعن الغر الميامين من صحابته رضوان الله عليهم اجمعين...

ومن هنا فان اشد ما يخيف اعداء الاسلام ممثلين في الثالوث الرهيب الشيوعية الملحدة والامبريالية الصليبية والصهيونية الحاقدة ان يقوم للاسلام دولة تؤسس لها جيشا وتنظم مجتمعا وتقيم حياة مثل من الرخاء والعتاء والقوة والمنعة والسماحة والرحمة فيعري ذلك الجماهير الضائعة في ديارها وسط تيارات المبادئ الزائفة فتقبل على الاسلام تنهل من عقيدته وتعرف من فضله وتسد بالانتساب اليه وهو امر ياباه اساطيل الضلال في عواصم الضلال وشياطين الانحلال في اوكر الانحلال!

الحركة الاسلامية لا تخفي اهدافها ولا تموه وسائلها وهي تعلن للناس في شتى بقاع العالم وعن مختلف المستويات انها تدعو لتطبيق شرع الله في الارض واقامة حكم اسلامي يتخذ القرآن والسنة عقيدة ونظاما ومنهاج حياة.. وانها تسلك لتحقيق هذا الهدف طريق الدعوة بعرض الاسلام المتكامل ونظامه الشامل وبذل الجهد الفكري المنظم لاقناع الامة بكل فئاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وقطاعاتها المتعددة صناعية وزراعية وتجارية وعسكرية ان تتبنى هذا الاسلام وان تجعله البديل لكل الانظمة والقوانين المرقعة المستوردة من شتى افاق الارض..

ولا تخفي الحركة الاسلامية رأيتها في الكيان الصهيوني المزروع بصورة شاذة في جسم الامة الاسلامية وتصر على ان وجود دولة اليهود امر غير مقبول ولا معقول في اقدس بقعة من ديار الاسلام بعد مكة والمدينة ولذا فهي تخطط على المدى القريب او البعيد ان ياتي اليوم الذي تحرر فيه فلسطين سواء سبق هذا التحرير قيام دولة الاسلام ام كان نتيجة طبيعية لقيامها... ومن هنا فان الدول المعادية للاسلام شرقية كانت ام غربية تقف وراء وجود الكيان الصهيوني ونغري كثيرا من الحكام بضرب الحركة الاسلامية والقضاء عليها في هجمات شرسة متعاقبة تغص بها السجون لعميل غربي او شرقي في هذه الارض او تلك من بلاد المسلمين.. والنتيجة الطبيعية ان تضرب الحركة الاسلامية وان تصفى عناصرها ليقوم حاكم جديد.. فيصنع انفراجا او يخفف ضغطا ليسري مدى استجابة الحركة الاسلامية للتطبيع او تجاوبها مع الترويض.. وتكون النتيجة الحتمية ان يندفع المد الاسلامي بروح جديد ودم

الذي قام به نعيم بن عز عن الحك

تؤمن بمعتقد واحد وتدين لرب واحد. أما اليوم فقد كثرت الآلهة والأرباب، فهذا يعبد إله المنصب وذاك يعبد إله المال وآخر يتبع إله الشهوة والهوى. فأصبحوا كلما اجتمعوا اتفقوا على ألا يتفقوا وأخذوا يطرحون الحلول والبدائل التي يراعون من خلال طرحها إرضاء أمريكا أو إرضاء روسيا أو إرضاء اليهود. أما دولة الإيمان في معركة الأحزاب فقد استطاعت بمجهود رجل واحد اسمه نعيم بن مسعود أن تفعل ما لم يستطع فعله حكام العرب والمسلمين مجتمعين. فقد أسلم نعيم بن مسعود سرا وانتقل من معسكره إلى معسكر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال يارسول الله: إني قد أسلمت وإن قومي لم يعلموا بإسلامي فمرني بما شئت. فقال له النبي القائد: أنت رجل واحد فخذل عنا إن استطعت فإن الحرب خدعة. فجاء أول ماجاء إلى رؤوس المكر والخيانة إلى بني قريظة وهذا يدل على فهمه وعبقريته إذا بدأ باليهود فإن جازت عليهم الخديعة فإن الأحزاب العربية التي جاءت أصلا من أجل المال والثمار والنساء أن تجوز عليهم الخديعة من باب أولى. فاليهودي يقاتل من أجل عقيدته أما العربي في الأحزاب فهو يقاتل من أجل مصلحته وشهوته ودليلنا على ذلك اتفاق زعماء قبيلتي غطفان وقزارة وغيرهم مع النبي على العودة إلى ديارهم بمقابل ثلث ثمار المدينة. وهذه سنة جارية عند كثير من زعماء العرب مع الأسف الشديد فتراهم يتنازل عن مبادئ دينه ومعتقده يوم أن يلتقي مع قادة الكفر في بلادهم من أجل المصلحة والعلاقة الدولية. قال نعيم بن مسعود لقادة اليهود من بني قريظة «يا بني قريظة قد عرفتم ودي إياكم، وخاصة ما بيني وبينكم وأن قريشا وغطفان

لما قامت دولة الإيمان والاسلام على أرض المدينة المنورة بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم، وحققت انتصارات باهرة في حروبها مع الكفار، لم يستطع اليهود الماكرون الصبر على ذلك، فأخذوا يسعون بقيادة «حبي بن أخطب» (بيغن القرن الأول) مجمع الأحزاب الكافرة تحت اغراء المال والجنس وشهوة الملك والسلطان، حتى بلغ الأمر بعدو الانسانية الأول «حبي» أن يتنازل عن بعض دينه وعقيدته ويخر ساجداً لعدو الوفد الذي معه لأصنام قريش، كل ذلك من أجل القضاء على المدينة الايمانية الناشئة على أرض المدينة المنورة، واستطاع بمكره وخبثه أن يجر خلفه عشرة آلاف مقاتل، وأن يجعل بني قريظة ينفذون عهدهم وأن يتآمر مع الطابور الخامس من المنافقين فيتسلطون لو اذا من القتال. وان الدور الخطير الذي يقوم به بيغن الآن من جر قادة الكفر وراءه أمثال كارتر وريغان، وجر يهود العرب ومنافقيها، لهي الصورة التي قام بها سلفه حبي بن أخطب. وأن الظروف التي مرت بالقيادة الاسلامية المتمثلة بالنبي صلى الله عليه وسلم لهي أشد وأصعب من ظروفنا اليوم، ومع هذا رأينا أن النتائج دائما تكون في صالح المسلمين بخلاف ما نراه اليوم أن النتائج دائما تكون في صالح اليهود. مالسر في ذلك؟؟ مع أن دولة الإيمان في المدينة لم تكن تملك تلك الامكانيات الهائلة التي تملكها دول العالم العربي والاسلامي اليوم. فليس عندها جيوش جرارة ولا أسلحة فتاكة ولا طاقة بشرية هائلة ولا قوانين دولية تدفع عنها العدوان ولا هيئة «اللمم» ولا قوات «اللدغ» العربية، ومع هذا كانت النتائج كلها لصالحها في جانبها. السر في ذلك أنها كانت على قلب رجل واحد



الشيخ/احمد القطان

مسعود بمفرده

سام مجتمعين

الخف والحافر فاعدوا للقتال حتى نناجز محمدا وتفرغ مما بيننا وبينه» فقال اليهود: «نحن لا نقاتل يوم السبت ولسنا بالذي يقاتل معكم محمدا حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى نناجز محمدا فانا نخشى ان خسرناكم الحرب واشتد عليكم القتال ان تنشمروا عنا الى بلادكم وتتركونا والرجل في بلادنا ولا طاقة لنا بذلك منه».

قال وفد الاحزاب: «إنا والله لا ندفع إليكم من رجالنا رجلا واحدا فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا» ثم قال بعضهم لبعض سرا: «إن الذي نكر لكم نعيم بن مسعود لحق». وتمت الحيلة وجازت الخدعة وظهر اليهود الخبث والذين دوخوا العالم اليوم مكرًا وخداعًا أنهم أمام المكر الاسلامي الايماني بلهاء أغبياء «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين». اذا نعود ونقول أيها الزعماء، أيتها الشعوب المضللة، يا شعب فلسطين المشرد، يا قادة الثورة الفلسطينية، يا شعوب العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها اعلموا هذه الحقيقة ان نعيم بن مسعود عدو الصليبية واليهود لقد قام بعمل وحده عجز عنه حكام العالم العربي مجتمعين!!!

إن لا طريق الى استعادة فلسطين او غير فلسطين إلا طريق محمد وأصحابه قال صلى الله عليه وسلم: «لتقاتلن اليهود ولتقتلنهم حتى يقول الشجر والحجر يامسلم!! يا عبدالله!! هذا يهودي خلفي فاقتله. إلا شجر الغرغد فإنه من شجر اليهود!! أو كما قال.

احمد القطان

ليسوا كانتم البلد بلدكم فيه اموالكم وابتاؤكم ونساؤكم لا تقدرين على ان تتحولوا منه الى غيره وإن قريشاً وغطفان قد جاءوا لحرب محمد وأصحابه وقد ظاهرتموهم عليه وبلدهم ونساؤهم وأموالهم بغيره فليسوا كانتم ولا طاقة لكم بمحمد إن خلا بكم فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرفهم سبعين رجلا يكونون بأيديكم ثقنا لكم على ان يقاتلوا معكم محمدا حتى يناجزوه. «فقال اليهود: أشرت بالرأي يا نعيم» ثم توجه الى قيادة الاحزاب العربية فقال: «إنه قد بلغني امر قد رأيت علي حقا ان ابلفكموه نصحا لكم ولكن فكتموه عني» قالوا: «نفع!!» قال: «تعلمون ان معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد أرسلوا إليه إنا قد ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك ان نأخذك من القبيلتين من قريش وغطفان رجلا من أشرفهم فنعطيكهم فتضرب أعناقهم ثم نكون معك على من بقي منهم حتى تستاصلهم؟» وأن محمدا قد أرسل إليهم بالموافقة قائلا: «أن نعم» فإن بعث إليكم يهود يلتمسون منكم رهنا رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلا واحدا». ثم ذهب الى قبيلته غطفان دون أن يؤثر فيه انتماءه إليها وقال: «يامعشر غطفان انكم أصلي وعشيرتي وأحب الناس إلي ولا أراكم تتهموني». قالوا: صدقت ماأنت عندنا بمتهم.

فاخبرهم بما أخبره قادة قريش وحنزهم من أن يجيبوا يهود بنو قريظة اذا ما طلبوا من تسليم الرهائن فشكروا له صنيعه. وشكلت الاحزاب وفداً للتحقيق في الأمر وتقدموا الى اليهود بدعوى الدخول في القتال حالا وتنفيذ الشروط والعهود فيما بينهم قائلين: «يا بني قريظة إنا لسنا بدار مقام لقد هلك

فلسطين وأفغانستان قضية واحدة... ولكن

بقلم: عبد الله الصالح

عنه كما ذكر ديفيد هيرست في كتابه «السادات».

خروج عن الصراط

وقد تكون ردة فعل لعدم تجاوب الحركة الاسلامية مع قادة المقاومة. ولعدم تقديمهم التضحيات في سبيل القضية الفلسطينية. وقبل رد هذه الشبهة لا بد من السؤال: وماذا قدم المتمسحون بقميص فلسطين لفلسطين؟! بل وماذا قدم كل الزعماء من فلسطينيين وعرب وماذا قدمت الاحزاب العربية من أجل استعادة فلسطين كاملة؟!.

ونحن لا نذيع سرا عندما نقول بأن العرب جميعا بمن فيهم الفلسطينيون لا يطمعون في أكثر من مشروع التسوية

أما عن عدم تجاوب الحركة الاسلامية مع قادة المقاومة فذلك يعود فيما يعلم كل مراقب الى:

– الاستنكاف عن طريق الجهاد وتحرير فلسطين كاملة.

– تفريغ العمل الفلسطيني من المحتوى العقيدي.

– التحيز لمحور او لآخر من محاور السياسة العربية.

– محاربة الاتجاه الاسلامي في كثير من التنظيمات الفلسطينية.

وبالنسبة لعدم تقديم الحركة الاسلامية بشكل خاص والمسلمين بشكل عام تضحيات من أجل القضية الفلسطينية فأول من يعلم عدم صدق ذلك قادة المقاومة وخاصة قادة فتح.

فالحركة الاسلامية قدمت التضحيات قبل قيام التنظيمات الفلسطينية.. قدمت تضحيات منذ عام ١٩٤٨.. وقدمت من جديد في عام ١٩٦٨ في الأردن وفي لبنان

الى الفصل بين القضيتين الفلسطينية والافغانية وكأنهما متضادتان. سواء على السنة بعض القيادات الفلسطينية او العربية. واذا تعننا في تلك الظروف نجد ان عبارة القدس اقدس وأولى من كابل لم تكن تعني اعلان الجهاد لتحرير فلسطين كاملة وتطهير بيت المقدس من اليهود، حيث لم يعلن ذلك أحد من المسؤولين العرب ولا قادة المقاومة. فالطروح انذاك من الجانب العربي لم يكن يتجاوز قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الا بقدر ضئيل هو اقامة «الكيان الفلسطيني» على تباين في الشكل والعلاقة مع الأردن.

لذلك فإن الدعوة الى عدم الاهتمام بالقضية الافغانية بحجة اولوية القضية الفلسطينية على النحو الذي طرحت فيه من قبل بعض العرب والفلسطينيين مهما كانت مسوغاتها كانت تعني في النهاية الاستجابة لمسيرة الحل السلمي سواء كان المخرج اوروبيا أم اميركيا أم عربيا.

نعم قد تكون هذه الدعوة ردة فعل تجاه الاعلام الاميركي او الاعلام العربي التابع للذين ركزا على القضية الافغانية وانغتمنا الفرصة لتعرية السياسة السوفياتية. ولكن كما قال المراقبون فأميركا وحلفاؤها لم يكونوا جادين في تأييدهم لحركة الجهاد الافغاني بدليل أنهم لم يقدموا لها ادنى درجة من المساعدة، كما أن العقوبات الاميركية ضد الاتحاد السوفياتي لم تكن أكثر من مسرحية. وأما ما قاله السادات من أنه سرب اسلحة اميركية للمجاهدين الافغان فقد نفى قادة المجاهدين الافغان ذلك، كما فسره المراقبون بأنه احراج من السادات لاميركا عندما شعر أنها بدأت تتخلى

من أكثر قداسة القدس أم كابل؟! ومن أولى باهتمام العرب قضية فلسطين أم أفغانستان؟! بمثل هذه التساؤلات ثارت شبهة حول طبيعة العلاقة بين قضية المسلمين في كل من فلسطين وأفغانستان، فما هي الدوافع والظروف التي سهلت اثاره هذه الشبهة؟ وما هي طبيعة العلاقة بين القضيتين؟

المتتبع لتطورات القضيتين الافغانية والفلسطينية يلاحظ أن فكرة انحاء اللوم على من يهتم بالقضية الافغانية واتهامه بالتقصير في حق القضية الفلسطينية نشأت في ظل ظروف سياسية يمكن تلخيصها كالتالي:

● تركيز الاعلام العالمي بتأثير من الاعلام الاميركي والاوروبي على تطورات القضية الافغانية بشكل يفضح السياسة الروسية والغزو العسكري لبلد مستقل.

● زيادة اهتمام معسكر «المعتدلين» العرب بالقضية الافغانية على المستوى الاعلامي.

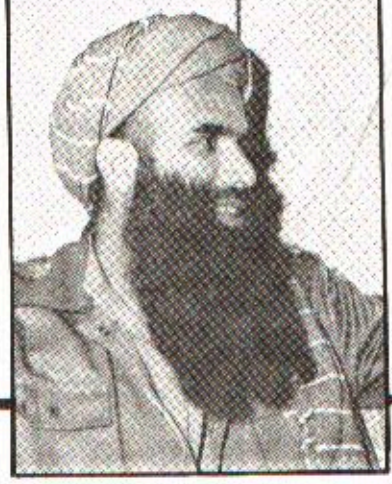
● الانحياز الاميركي الكامل «لإسرائيل» ومدتها بالسلح والمال من جهة وعدم تقدم محادثات السلام من جهة أخرى ولاعمالها الفلسطينيين «الرقم الأول» في معادلة الشرق الاوسط من جهة ثانية.

● تحرك اوروبي لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط تأخذ بالحسبان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ودور منظمة التحرير في ذلك.

● انتشار الصحوة الاسلامية وزيادة اهتمامها بالقضية الافغانية سواء من الناحية الاعلامية او جمع التبرعات.

دعوة الفصل تخدم الحل السلمي

في مثل هذه الظروف طرحت الدعوة



● سياف: جهادنا قديم



● عرفات: تحرر وطني

الأساسي اليهود الذين حفرنا الله منهم في كثير من آيات التنزيل واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. ولأن اليهود يقفون وراء كل مكيدة ضد المسلمين وخيراتهم، بل وضد العالم اجمع.

– الثاني: أن فلسطين تقع موقع القلب من العالم الاسلامي.

– الثالث: أنها مهد الاديان ومقدسة عند المسلمين.

– الرابع: انها أرض للمسلمين اغتصبها اليهود على أعين القوى الاستعمارية يوجب الشرع قتال مفتصبيها واخراجهم منها.

– الخامس: انه بسبب المؤامرة العالمية لاقامة كيان يهودي في فلسطين ترتب عليه تقطيل وتدمير وتجويع وشقاء كبير للمسلمين في مختلف اقطارهم خاصة في البلاد العربية المجاورة لفلسطين.

– السادس: ان اليهود لا يشكلون خطرا توسعيا استيطانيا فحسب، بل يشكلون خطرا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

نعم لأجل هذه الأسباب وغيرها فالقضية الفلسطينية يجب ان تكون قضية لمسلمين الأولى.

ماذا فعلنا؟

ولكن هل يتعارض هذا مع الاهتمام بأفغانستان؟

والجواب بكل بساطة لا.. فالقضية الفلسطينية قضية واحدة.. هي قضية الاسلام وارض الاسلام ودولة الاسلام ومنهج الاسلام.. واذا كنا نركز على الاولى فلا يمنع ذلك من بذل الجهد في القضية الثانية. لكن ماذا فعلنا نحن المسلمين جميعا تجاه القضية الفلسطينية؟ وماذا قدمنا تجاه القضية الافغانية؟ وماذا نقدم للمسلمين في سورية وغيرها؟

ذلك هو السؤال الذي ينتظر منا اجابة واضحة بالرغم من شبهات الضالين او المغرضين. وما لم تترجم الأقوال الى أفعال فلربما تجنبا ان نتلو قوله تعالى «كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» وانا للعمل الجاد لنتظرون.

الوقت الذي يصرفه معظم قادة العمل الفلسطيني على حصر العمل «بحركة التحرر الوطني» اي بدون التزام منهج عقدي او مبدأ فان قادة الجهاد الافغاني لازالوا يعلنون للعالم اجمع أنهم لا يحاربون الروس وعملاءهم لانهم شيوعيون غزاة فحسب، بل لانهم في الدرجة الاولى اعتدوا على سلطان الله في الارض.

أنهم كما قال محمد يونس خالص في مساجد الكويت «يجاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله واقامة منهج الله في الارض اي اقامة الدولة الاسلامية لتأخذ دورها في هداية وريادة البشرية. ولذلك فان الجهاد في افغانستان كما قال سياف للمجتمع بدأ منذ العهد الملوكي وليس منذ الغزو الروسي لافغانستان كما يظن من انخدع بالاعلام المغرض.

ومع وضوح ملابسات دعوة التفريق بين القضيتين الافغانية والفلسطينية، وبالرغم من وضوح رؤيا الافغان وغيش تصور الفلسطينيين او تأثيره ببعض القوى والمحاور الا أن السؤال وحتى في أوساط الحركة الاسلامية يظل قائما يبحث عن جواب. أيهما أولى وأكثر أهمية؟

قضية المسلمين الاولى

والدارس المتأمل في القضيتين يدرك ان القضية الفلسطينية قضية المسلمين الاولى لعدة أسباب:

– الأول والأهم: لأن القضية طرفها

منذ اندلاع الحرب اللبنانية، ولكنها وجدت الصد واحيانا كثيرة محاولات الكيد!

أما الشعوب الاسلامية وخاصة في افغانستان فقد عبرت عن تشوقها للجهاد في فلسطين بارسال مقاتلين متطوعين مع المقاومة او بمظاهرات صاخبة في كل مناسبة يعتدي فيها اليهود على أرض المسلمين كما حصل عام ١٩٦٧ في اعقاب هزيمة حزيران.

بين قيادتين

وبالرغم من البعد الجغرافي واختلاف الجنس واللغة الا أن المجاهدين الافغان بمختلف فصائلهم وعلى لسان معظم قيادتهم كأمثال عبد رب الرسول سياف وبرهان الدين رباني وحكمت يار ومحمد يونس وغيرهم، قد أكدوا في أكثر من مناسبة وبكل صراحة ووضوح أن قضية فلسطين في مقدمة اهتماماتهم وأنهم يتمنون ان يقتلوا في سبيل الله على أرض فلسطين المقدسة. وهم للالتزامهم العقدي هذا لم يدهنوا أحدا، كما فعل ياسر عرفات في مؤتمر الطائف الاسلامي حيث داهن الروس واعتبرهم أصدقاء بالرغم من احتلالهم لافغانستان وقتيلهم لشعبها المسلم. مما دعا سياف ممثل المجاهدين الافغان الى أن يرد عليه بخطبة بليغة يصحح له المفاهيم والمعلومات!

ومما لا يخفى على كل مطلع أنه في

طرق انتشار الاسلام في غربي افريقيا

• المسلمون.. كانوا وحدهم يتقنون القراءة
والكتابة في غانا.

محاذاة الصحراء وهي أسواق كانت تعرض فيها البضائع المستوردة من بلاد السودان. - الذهب والنعاج والعييد - مثلما يتم فيها تبادل منتجات شمال إفريقية. - منسوجات وخرز -

وها هي بعض تلك المنطلقات

١ - برقة: كانت قوافل المسلمين تنطلق بالبضائع من برقة بليبيا صوب بيلما Bilma ومن ثمة إلى منطقة بحيرة التشاد وقد تصل القوافل إلى بلاد «بورنو» Borno.

٢ - القيروان: كان تجار القيروان يتوجهون بجملهم المحملة بمنتجات تونس إلى «نكيدة» حيث توجد مناجم النحاس ومنها يقصدون «كانو» ببلاد «الهوسا» -جمهورية نيجيريا اليوم -.

٣ - تلمسان: تغادر قوافل التجار تلمسان بالجزائر إلى ثنية نهر النيجر حيث توجد مدينتا تمبوكوتو وغاو الشهيرتان -جمهورية مالي اليوم -.

٤ - الطريق (اللمتوييني) وهو الآتي من المغرب الأقصى على امتداد ساحل المحيط الأطلسي إلى حوض نهر السنغال. فضلا عن ذلك فإن المراكز الثقافية في شمال إفريقيا ساهمت في نشر الإسلام وثقافته في المنطقة ونذكر منها: القرويين

برقة، قنونس فالجزائر ثم المغرب الأقصى. وظلت الدعوة في مراكز برهة من الزمن، بين مد وجزر حتى استقرت هناك. ومن ثمة قصدت إفريقيا جنوب الصحراء.

مسالك انتشار الاسلام

انطلقت الدعوة الاسلامية من عدة مراكز هامة بشمال إفريقيا إلى ما كان يسمى قديماً ببلاد السودان. وعلى وجه التحديد من الأماكن التي سنحدها فيما بعد. وتجدر الإشارة إلى أن المغرب العربي أثر أيضاً تأثيراً على مسلمي غرب إفريقيا وعلى الأخص فيما يتعلق بالذهب المالكى ولا غرابة نجد تشابهاً كبيراً بين ممارسة طرفي الصحراء الكبرى للإسلام، رغم تباين تاريخهما ومحيطهما الاجتماعي.

هذا، وليس من السهولة بمكان تحديد تاريخ موثوق به لدخول الإسلام في هذه المنطقة. غير أننا نستطيع، من شيء من الدقة، تحديد أماكن انطلاق الدعوة جغرافياً.

ولعل السبب في انعدام تاريخ محدد يعود إلى انتشار الإسلام في تلك البلاد بطرق سلمية، فقد لعب التجار المسلمون والشيوخ المسالمون دوراً هاماً في هذا الميدان. واحتفظ لنا التاريخ بأسماء مراكز تجارية تقع على

إن اتصال الغرب بالقارة الإفريقية جد قديم، إذ يرجع عهده إلى قرون سابقة للإسلام. فقد كانت هناك صلات اقتصادية ودينية وسياسية خصوصاً فيما يتعلق بالجزء الجنوبي من شبه جزيرة العرب، مما جعل الحضور الإفريقي في المجتمع العربي ملموساً، ومن هنا لا يدهشنا اهتمام الإسلام المبكر بالقارة السوداء.

على أن الإسلام اختار بتوغله في قلب إفريقيا مسلكين متباينين:

- أولهما مسلك (مائي) وهو طريق باب المندب المحادي لساحل شرق إفريقيا. فقد كان المسلمون يعبرون البحر الأحمر للتوجه نحو جزيرة زنجبار والصومال، والسودان والحبيشة. وكان الاتصال بين إفريقيا وشبه جزيرة العرب مباشراً، ومستمراً ليتكثف بعد ظهور الإسلام. ويتجلى تأثير شرق إفريقيا بالجزيرة إلى أنه تابع لها فيما يتعلق بالمذاهب الفقهية والطرق الصوفية مثلما يتأثر غرب القارة بالمغرب العربي في شؤونه الدينية؟

- ثانيهما مسلك (بري) وهو معبر سيناء. وقد احتل مكاناً هاماً عندما انطلقت الجيوش الإسلامية بقيادة عمرو بن العاص لفتح مصر، وفي أرض الكنانة تطلعت إلى فتح شمال إفريقيا: توجهت أولاً صوب

المنطقة، إنما تخضع عنها أن طائفة من سكان غانا أعتنقت الدين الجديد عن طواعية، وسوف يبقى الإسلام محصوراً في رقعة صغيرة من غرب إفريقيا إلى أن تبرز امبراطورية مالي التي ستؤمّن بعبء نشره في أرجاء واسعة من بلاد السودان.

امبراطورية مالي ودورها في نشر الإسلام

تعرف الشيء الكثير عن امبراطورية مالي بفضل السائحين والتجار العرب المسلمين الذين جابوا جنوب الصحراء الكبرى ونقلوا أخباره كشهود عيان، أضف إلى ذلك صدق رحلات ملوكها ببلاد العرب وهم في طريقهم إلى الحج.

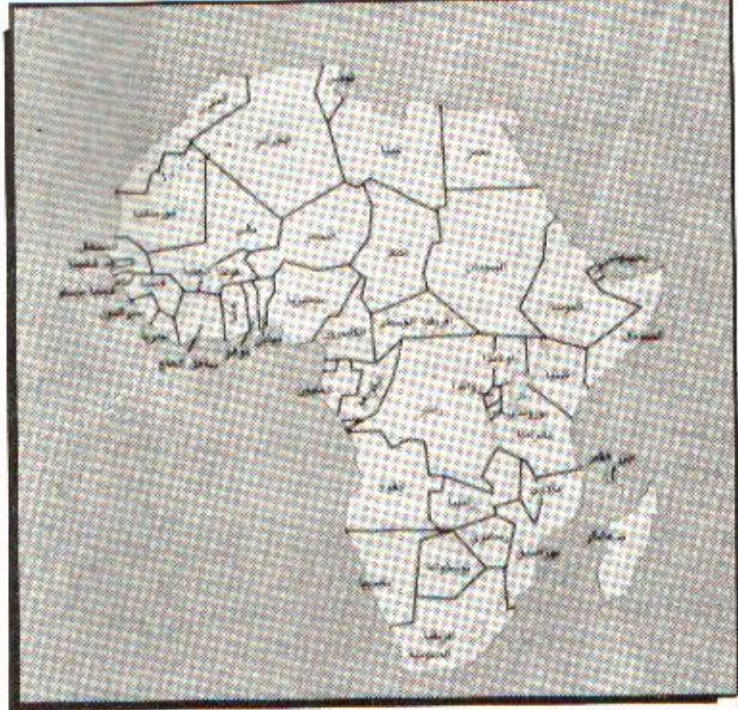
وتقع مملكة مالي جغرافياً في نفس الموقع الذي تحتله اليوم جمهورية مالي. وينتسب ملوكها إلى شعب «مندی» أو «مالينكي» ويبلغ تعداد الناطقين بلغة «مالينكي» حوالي سبعة ملايين نسمة في غرب إفريقيا. أما مهدهم فيقع فيما بين جمهوريتي مالي وغينيا ويستقطب الإسلام زهاء ٩٦٪ منهم.

وقد تكفلت قبائل «مالينكي» بمهمة نشر الإسلام سلمياً وحمله تجارها المعروفون باسم «ديولا» إلى قلب الأدغال والغابات العسبية اللوج من مجهل إفريقيا.

ويعزى دخول الإسلام لبلاد مالي إلى حادثة طريفة: وهي أنه حوالي ١٠٥٠م أصاب تحط شديد بلاد مالي فشحت السماء واستعصبت نزول المطر وأشرف الحرث والنسل على التلف.. وكانت العادة تقتضي في مثل هذه النازلة أن يتدخل الكهنة، لانزال المطر -وغالباً ما يكون الملك نفسه كبير الكهنة - وكان براماندانا

BRAMANDANA ملك مالي يومذاك. فقام هو وكهنته بمختلف الطقوس الدينية التي كانت تؤدي في مثل هذه الحالة من قرابين واستعطافات للسماء. فلم يجد كل ذلك نفعاً. وكان في عاصمة الملك آنذاك رجل مسلم ما كان يشاطر شعب البلاد في

ابتهالاته. فجاء يوماً إلى الملك ليعرض عليه الإسلام مقابل أن يدعو الله ليسقي الأرض، فقبل براماندانا العرض فأسلم، وعندئذ، توضأ الرجل ولقن الملك مبادئ الوحدانية ثم خرجا إلى ربوة فصليا وبعد ما أتموا الصلاة طلب الرجل من الملك أن يردد كلمة أمين بينما شرع هو يدعو. وما كادا ينهيان دعواتهما حتى سقى الله الأرض الفيث.



وبمرور الزمن، ازدادت أهمية الجالية الإسلامية في مملكة غانا إلى درجة أصبح لها حيز خاص في عاصمة البلاد حيث بنت اثني عشر مسجداً.

وظلت مملكة غانا محتفظة باستقلالها السياسي كما بقيت وفية لدينها التقليدي في حين سمحت السلطات الرسمية للرعايا باعتماد الإسلام. وما فتئت الحال على هذه الشاكلة إلى أن لاحت في الأفق حركة عبدالله بن ياسن، زعيم لمتونه، فاستولى رجاله، بقيادة محي بن عمر على مدينة أودغشت سنة ١٠٥٤م. ولم يتمكن المثلثون من فتح عاصمة غانا إلى عام ١٠٧٦م بزعامه أبي بكر بن عمر.

على أن سيطرة المرابطين على المنطقة لم تدم طويلاً فسرعان ما قامت الثورات ضد حكمهم، واثنا إحدى المعارك استشهد أبو بكر بن عمر.

هذا، إذ لم يجن أصحاب ابن ياسن ثمرات ذات بال من انتصارهم العسكري العابر - لم يدم تواجدهم في غانا أكثر من خمس عشر سنة تقريباً - فإن الفضل يعود إليهم في إبلاغ صدى الإسلام إلى نواح نائية من غرب إفريقيا، مما مهد السبيل أمام الدعاة.

الخلاصة: إن حملة المرابطين لم ينتج عنها إرساخ لدعائم الإسلام بقوة السلاح في

بفاس، والزيتونة بتونس، وزوايا السنوسية بلجيبيا، ومعاهد الجزائر الإسلامية، والأزهر بالقاهرة.

كس نضيف ضوء على بداية الإسلام في غرب إفريقيا نجدنا مضطرين إلى الحديث عن الممالك التي ساهمت في نشره أو رافقت انتشاره.

غانا - ٥٠٠ - ١١٠٠م

تقع مملكة غانا بين الجمهوريات الآتية: مالي، وموريتانيا، والسنغال، وكانت ذات صلة وثيقة بالمسلمين المغاربة، حيث كانت تستورد من المغرب مثلما كانت تصدر إليه البضائع. وكانت أودغشت الواقعة في قلب بلاد المتونة -المغرب - والمتابعة لغانا مركزاً هاماً لحركة التبادل التجاري، بشأن عاصمة المملكة، كومبي صالح.

إن اختلاف التجار المسلمين على بلاد غانا ساعد على تغلغل الإسلام شيئاً فشيئاً إلى أهلها. وكان عدد لا يستهان به من كبار موظفي البلاط من المسلمين. وبهذا الصدد نشير إلى أن الطائفة الإسلامية كانت وحدها القادرة على الكتابة والقراءة. وكان الحكم في حاجة ماسة إلى متعلمين يتولون وظائف تقتضي حداً أدنى من الثقافة كما يتطلب تسيير الدولة تسجيل بعض القضايا.

طرق انتشار الاسلام في غربي إفريقيا

ولقد اشار ابن بطوطة الى ان الأمن كان سائدا في المملكة وأن الأهالي نزهاء بدرجة أن المرء لا يزعج باله إذا ما ضاع له شيء فإنه سيجهده في المكان الذي نسيه فيه دون أن يعس بسوء. ويقول إنه إذا تودي للصلاة من يوم الجمعة فإن الازدحام يسود المسجد حتى أن الوافدين المتأخرين لا يكادون يجدون موطء قدم. وأهل مالي يوثقون أولادهم بالحبال ولا يفكون وثاقهم حتى يحفظون كتاب الله عن ظهر قلب. ومن خلال وصف ابن بطوطة نستشف أن الاسلام قد تمكن فعلا منذ تلك العهود الخوالي من نفوس سكان امبراطورية مالي. والمناطق التي كانت تستوعبها امبراطورية مالي مناطق اسلامية الى اليوم، وسوف تخصص حديثا أو أحاديث عن وضع الاسلام اليوم في جمهوريات غنية بيشاو، وغامبيا، والسنغال، وغينية.. كي نربط ماضي الاسلام في غرب إفريقيا بحاضره وذلك خدمة لقضية الدين الحنيف.

طائفة على فقراء ومساكن البقاع المقدمة. ومما لا مرأى في أن منسا موسى ابتاع كتباً كثيرة في مصر، كما استقدم معه الشاعر والمهندس المعماري، أبو إسحاق الساحلي الأندلسي. وكان الهدف من صحبته لمنسا موسى تخطيط مدن الامبراطورية وتنسيقها على غرار مدن الشرق الأوسط التي شاهدها الملك موسى. هكذا بنى الساحلي عدداً من المباني العمومية في تمبوكتو فضلا عن قصر الملك بمالي عاصمة المملكة.

ولما أنهى الساحلي المهمة المطلوبة منه أوصله الملك موسى مؤنس بصلات تقدر بحوالي ١٢٠٠٠ مثقال من الذهب. اقتنى خلفاء منسا موسى اثره فيما يتعلق بالاعتناء بالعلم واهله... وشهد بذلك الرحالة المغربي ابن بطوطة، أحد السواح المسلمين الذين زاروا امبراطورية مالي سنة ١٣٥٢م أيام منسا سليمان أخي منسا موسى الأف الذكر.

وعلى ذلك دعا الملك شعبه إلى اعتناق الاسلام، ونحى من حاشيته الكهنة والسحرة وهدم هياكلهم وبني محلها المساجد.

على الرغم من أننا لا نجزم بصحة هذه الحكاية على حذافيرها فإن من المؤكد أن أبناء واحفاد برامدانا أبلوا البلاء الحسن من أجل نشر الدين الحنيف. ومن بينهم نذكر بالخصوص «منشاؤولي - ١٢٥٥ - ١٢٧٠م» الذي حج بيت الله في موكب حافل، ومنصتا موسى كانكو وبعد هذا الأخير من أشهر ملوك مالي قاطبة. وكان على جانب من الذكاء والثقافة، وكان يتكلم العربية بطلاقة ويقال إنه وضع كتاباً في الفقه المالكي. وقام بأداء فريضة الحج سنة ١٢٢٤م. وكانت لرحلته تلك ضجة كبرى بلغ صداها كل الشرق الأوسط. وبالغ المؤرخون في وصف موكبه. ويقال إنه اصطحب معه ٦٠٠ رقيق يحملون على ظهورهم التبر الخالص، وإنه أنفق أموالاً

اقصدوا

كراج الصانع الإلكتروني

حيث تجدوا أحدث الأجهزة للشخص وضبط ماكينة السيارة

بأسعار منافسة

العجلات بالكمبيوتر
جهاز أوتوماتيك
التصنيع الإلكتروني

السويخ الصناعية - شارع المسايخ - مقابل بوابة السخ
تلفون / ٨١٤٥٧٥ - ٨١٧٠٩٤



زعيم اوروبي ينصح العدو

زعيم اوروبي غربي مهتم بشؤون الشرق الاوسط، ابلغ عدة شخصيات عربية التقاهما، اخيراً، انه ليس متفانلاً بامكان حدوث أي تقدم على صعيد مفاوضات السلام طالما أن بيغن لا يزال في الحكم. قال الزعيم الاوروبي انه نصح مسؤولاً اسرائيلياً زاره اخيراً، بضرورة قبول مبدأ إقامة كيان فلسطيني في الضفة الغربية وغزة، «والا سيأتي يوم يفرض فيه هذا الكيان على اسرائيل».

ريغان يدعو لاستئناف الاتفاق الاستراتيجي عاجلاً وليس آجلاً

قالت «كونا» ان عدة صحف امريكية نسبت الى الرئيس الامريكى ريغان قوله انه يجب استئناف اتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل «عاجلاً وليس آجلاً».

وقال انه لا يعتبر لاتفاق لاحقاً كما أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي متناحياً بيغن في الاسبوع الماضي احتجاجاً على تعليق واشنطن له.

انتخاب رئيس وزراء اليابان

هارون العمودي تلقى تهنيتاً من وزير الخارجية الياباني السيد محمد شاو (٦٨ عاماً). وكان شاو عضواً في اللجنة المركزية للحزب منذ عام ١٩٤٨ ورئيساً للوزراء منذ عام ١٩٥٩. وقد تمتع حوجا عن إقامة مأتم رسمي، لأمر الذي فسره المرشحون بأنه يعكس تروا في العلاقة بين الرجلين في المنه الأخيرة.

أفادت مصادر المخابرات الاسرائيلية ان أسلحة كويبة وصلت الى أيدي كوماندوز الجبهة الشعبية التابعة لجورج حبش في لبنان، وتفيد هذه المصادر ان تلك الاسلحة وصلت الى لبنان عن طريق قبرص.

مجلة لوبوان الفرنسية
عدد ١٩٨١/١٢/١٤



«واجبات» و«ضمانات»!

قال الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي «ان اسرائيل كانت، وهي الآن، وستبقى صديقاً حميماً للولايات المتحدة». واعترف الرئيس الاميركي ريغان بـ «واجباتنا حيال شعب «اسرائيل» وضماناتنا لبقاء تلك الدولة».

— هذا الكلام نهديه للنين رحبوا باعلان الولايات المتحدة عن إيقاف تحالفها الاستراتيجي مع العدو!.

يهود

لا يمكن لليهود في بولونيا أن يكونوا بعيدين عما يجري فيها من أحداث. ففي أحاديث سو يديين عاندين من بولونيا الى الصحافيين الغربيين، تحدثوا عن سماعهم شكاوي البولونيين من أعمال احتكار المواد الغذائية التي يمارسها يهود بولونيا، بشرائهم كل مايسطيعون، ثم عرضه للبيع في السوق السوداء.

الدول الكبرى تريد دوراً محدوداً لأمين عام الأمم المتحدة

الذين يعرفون الأمين العام الجديد للامم المتحدة يقولون عنه ان شخصيته ليست قوية، وانه يتردد في اتخاذ مبادرات جريئة. ويقول هؤلاء ان

مجلس الامن الدولي اختار بالاجماع الأمين العام الجديد السيد هافبير بيريز دو كويليار (٦١ عاماً) بسبب هذه الصفات، حيث ان الدول الكبرى لا تريد أن يلعب الأمين العام للأمم المتحدة الا دوراً محدوداً، كما لا تريد أن يكون للمنظمة الدولية قدرة واسعة على التحرك.

مصطفى كمال

مجلس الوزراء لعبة في يديه

لم يكن مصطفى كمال مع الحرب. كان يقول: «الجيش هناك ضعيف. وهذا العمل لا يتم بقوة مكونة من أربعة الاف شخص» وعندما اصررنا على الحرب قال لنا مصطفى كمال: «فلنسال قرايكيير» وسأله. فكان جوابه: «اني استطيع ان انجح في هذا الأمر». كنت احب هذا الرجل غابيا (أي قرايكيير) وزاد من حبي له اجابته بهذا الشكل على مصطفى كمال. خاصة انه قالها بشجاعة وبطولة. أه لوكان مصطفى ادرج رد هذا القائد في خطابه!.. ومع ذلك فان مصطفى كمال لا يريد الحرب. قررنا نحن توجيه الأمر لقرايكيير بالهجوم. مضى اسبوع وعشرة ايام! ولا يوجد شيء! فسألنا مصطفى كمال، فوجدنا انه لم يبلغ القائد بالأمر. وقال لنا هذا دون ضيق. هذا الرجل لا يعترف بالحكومة. ويتحدث باشياء غير مقنعة. وفي نهاية الجلسة انتحيت بمصطفى كمال جانبا وقلت له: «لماذا لم تبلغ القائد بالأمر» قال لي: «ياحبيبي ان قرايكيير شيء مخبول! انه حمار! كما أنه ليس بالمقدرة التي يستطيع بها تنفيذ هذا العمل الهام».

كان مصطفى كمال يلعب بمجلس الوزراء وكأنه لعبة في يديه. انه لا ينفذ أمر الحكومة، وعدم التنفيذ أمر غير مشروع. واخيرا ظللنا نحاول معه كثيرا حتى جعلناه يصدر أمر الحرب، ولكن كان قد مضى شهر على ذلك، مع ان الموقف لا يسمح بالتفريط في الوقت. وقام قرايكيير باعداد جيش وقوة مدنية معاونة له. وقد بلغ

مجموع كل هذا ستة الاف شخص هجم بهم من منطقة صاري قاميش وهزم الارمن في الحرب التي دارت هناك. وهرب الارمن واحتموا بالتحكيكات العسكرية في قارص. لكن الامر انتهى بالاستيلاء على قارص.

لم يذكر مصطفى كمال كل هذا خوفا من مدح قرايكيير. لقد اجبر قرايكيير الارمن على توقيع معاهدة مجحفة بهم واجبرهم على توقيعها وهي باسم «معاهدة كومرو» الكساندرابول. وبهذا الفضل تخلصنا من حمل ثقيل اثقل ظهورنا فتنفسنا الصعداء. وكانت هذه المعاهدة ثقيلة جدا على الارمن وتم تجريدهم من السلاح.

انباء عن خلافي مع مصطفى كمال

كانت صحف استانبول وازمير في هذه الاثناء تتحدث عني: «خلاف بين رضا نور ومصطفى كمال». رضا نور سيهرب وسيقضي عليه» الى اخر هذا من الاخبار. لا ادري السبب في هذا، الا اني علمت به بعد ذلك.

عندما وصلت زوجتي الى استانبول، جاءها اسماعيل حقي نائب اماسيا وسأل عني.. فقالت له: «ليس في أنقرة مكان يمكن العيش فيه. زهق وهو يشكو من مصطفى كمال» (استول اليونانيون بسهولة على كل من ادرنة وتركيا الشرقية. وليس لدي معلومات كافية عن هذا).

عدم الجمع بين العسكرية
والسياسة

يقول مصطفى كمال في مكان من خطابه

ماين: «ينبغي على العسكريين ان يكونوا بعيدين عن نائير الملاحظات السياسية. يجب عدم نسيان انهم مكلفون بوظائف اخرى غير التفكير فيما توجهه السياسة» (ص ٣٠٧) وهذا كله صحيح. هذه قاعدة هامة واسباسية.

الا انه هو نفسه يقع دائما في هذا الخطا.. انه لم يكتب هذا الا مدفوعا بغاية واحدة فقط وهي: سحق وتحقير وتصغير رفاقه.

مصطفى كمال اعترض بشدة في هذه الصفحات على الجمع بين العسكرية والسياسة، الا انه عين في نفس الوقت كل قواده، نوابا في مجلس الامة. وبذلك جعل الجيش لعبة في يده. واستفاد من ذلك كثيرا في الدورة الاولى. نعم. كانت استثنائية. أيمكن هذا؟! لكنه عمل نفس العمل في الدورة الثانية.

العسكريون دائما متكبرون، والمدنيون الذين يعملون معهم اقل من الكلاب. اول أعمال العسكرية التحكم والديكتاتورية ولهذا السبب فان كل العالم يقف ضد الحكم العسكري.

الرج بالجيوش في السياسة، اكبر خطر. والامثلة على هذا في التاريخ كثيرة. وعندنا كثيرة. الجيش يشبه النار والحديد المصهور، ولا بد من الخوف من مجرد مسهما. العسكريون يستخدمونك اليوم آلة لهم ثم يقتلونك غدا. يعني انهم قنبلة تنفجر في يد السياسة والحاصل ان الجيش كان ينفجر في يد مصطفى كمال ثم اراد إخراج القواد من عضوية المجلس بعد ذلك. ونجح في هذا الا ان قرايكيير وعلي فؤاد وجعفر طيار ورشدي ورافت باشا ظلوا اعضاء في المجلس لكنهم ابعدوا عن الجيش.

لا يريد الحرب

وزير الداخلية يقول لي ان مصطفى
كمال جاسوس

بدأت في المجلس في الأشهر الأولى حركة ضد مصطفى كمال، لكنها قويت في هذه الأثناء. تم تعيين النائب البرلماني ناظم وزيراً للداخلية، وبعد أن عينوا ناظماً في هذا المنصب أوجدوا أكثرية معارضة لشخص مصطفى كمال في المجلس. قابلت هذا الرجل (أي ناظماً) لم اقتنع به، وجدته يروج للاشتراكية. أعطاني احساساً بأنه رجل مشوش. لا أدري عنه شيئاً. قال لي ان مصطفى كمال جاسوس. ان تصديقي لهذا الأمر. صعب. قام مصطفى كمال بطرد ناظم هذا من مجلس الأمة ثم قدمه لمحكمة الاستقلال، والذي اتذكره ان ناظماً برىء بعد ذلك. فقامت المعارضة في المجلس بتعيين نائب منطقة قوجه وهو سري، وزيراً. فطرده مصطفى كمال أيضاً. وكان سرى هذا تافه عديم القيمة.

كان مجلس الأمة هو الذي ينتخب الوزراء. رأى مصطفى كمال ان استبداده الشخصي في خطر فعدل هذه المادة بأن جعل انتخاب المجلس للوزراء. يتم بعد ان يرشح عدة اشخاص، يختار المجلس منهم واحداً. وبذلك جرد المعارضة من حق الانتخاب.

مصطفى كمال يتخلص من علي
فؤاد، أحد قاداته البارزين

نحن في انقرة. حياتنا في غاية الضيق. في انقرة لا يوجد مطعم ولا حتى جبن وخبز، وكثيراً ما ظللنا جوعاً. ومصطفى كمال لم يستطع ان يهضم الشهرة التي احرزها ادهم الشركسي وديت

فيه المخاوف. وبدأ يتصور ادهم خطراً محدقاً به فكر في طريقة يجهز بها عليه. كان مقتنعاً بأن هناك انسجام بين علي فؤاد وادهم. وكانت قوات كل من علي فؤاد قائد الجبهة وادهم هي القوة الوحيدة الفريدة في ذلك الوقت. كانوا حوالي عشرة آلاف. وبدأنا في الخوف من هذا. كان مضطرباً. سألت فوزي باشا ذات يوم عن هذا الموضوع فرز لسائنه بجملة قالها لي وهي: «علي فؤاد وادهم سيهجمان على انقرة» ثم اضاف قائلاً: «أقمنا كل الترتيبات اللازمة. ونحن مستعدون لملاقاتهم».

والحقيقة اني علمت بعد ذلك ان ترتيبات عسكرية اتخذت، فالخنادق قد حفرت والمدافع قد وضعت.

طلب علي فؤاد، القوات الموجودة بانقرة لتدعيمه على الجبهة. لم يوافق مصطفى كمال بحجة انها قوات للحفاظ على انقرة. وكان قصده الحقيقي الحفاظ عليها على نفسه وشخصه. ومحمتم أن يكون تفكيره قد اتجه الى ان علي فؤاد اذا انهزم فسيسقط في نظر الجنود والناس وتضيع هيئته. ومصطفى كمال كان يمكن ان يفعل هذا ويفكر فيه. فالوطن عنده في المرتبة الثانية. فاذا كانت سعادة الوطن ستضمن له منصبه فاهلاً وسهلاً.. واذا لم تكن كذلك فسيحملها فوراً دون تردد.

انهزم علي فؤاد وكانت خسائره كثيرة. وظل هو وأركان حربه صفوت معا في مكان بعيدو ولم يستطع احد من العسكر التخابر معه ولا هو استطاع ذلك مع احد. ولم يستطع الهرب الا بصعوبة.

ولم يذكر مصطفى كمال هذا، في خطابه. وانما مرره - على العادة - بالكذب. كل شيء يهتزم مرة أخرى. الخوف من وقوع تصادم بين علي فؤاد ومصطفى كمال. لعل الله ينقذنا من هذا الامر بسرعة اريد من اعماقي

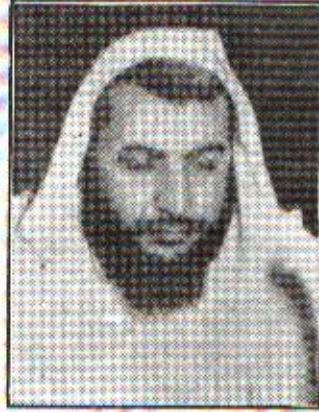
انتصار علي فؤاد، لكن الذي بجوار علي فؤاد، من؟! انه ادهم الجاهل قاطع الطريق بالإضافة الى انه ليس تركيا.

وصاحبنا فنان في تدبير المؤامرات، اما علي فؤاد فطفل سليم النوايا بحق. وسرعان ما أرضى مصطفى كمال، علينا، ثم دعاه من الجبهة الى انقرة من اجل التباحث في مسألة عسكرية هامة. وجاء هو بقدومه الى مصيره. وصل علي فؤاد انقرة فعزله مصطفى كمال وارسله سفيراً الى موسكو وعين بدله في القيادة عصمتا. المعروف ان السفارات، من اصول النفي والتباعد ويحدث هذا في كل امة في التاريخ منذ القدم. وبهذه الصورة تم التخلص من علي فؤاد.

طبق مصطفى كمال هذه القاعدة على أنا ثلاثة مرات أو أربعة فعل هذا معي، ومع كل من نجاتي وجلال عارف. وهو يرى ان ارسال شخص سفيراً هو بمثابة وضعه في تابوت وارسله الى القبر.. ذلك لانه يقوم بعد ذلك بعزله. عزل جامي. ارسل جلال عارف ثم عزله. والدور علي انا على كل حال فان علي فؤاد قد اصبح رقم ٣، واقترح مصطفى كمال على علي فؤاد ان يصحب معه ادهم الشركسي، الا ان ادهم لم يستسغ هذا.

عين مصطفى كمال عصمتا الذي يامن جانبه، قائداً على الجبهة. كما ترك له بعد ذلك رئاسة اركان الحرب. ولم يكن هذا شيئاً عادياً. لكنه عمله. كان هؤلاء الناس يقتسمون فيما بينهم عدة وظائف ومهام و - اصب: مصطفى كمال وعصمت وفوزي. شان كل واحد منهم يقوم باعمال ثلاثة أو أربعة وظائف ومناصب هامة في وقت واحد.

مجموعة قضايا



القضية

هل يجوز للمسلمين في
السجون أن يضربوا عن
الطعام حتى الموت

هذه مجموعة اسئلة حول التعامل مع البورصة يجيب عليها المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي فضيلة الشيخ بدر متولي عبدالباسط:-

١ - يقوم العمل في البورصات العالمية على النحو الآتي:
يقوم الوسيط ببيع بضاعة ما، ليست حاضرة دائما يضرب لها أجل قريب أو بعيد لتسليمها ويقدم المشتري جزءاً من الثمن عند التعاقد ويدفع باقي الثمن عند حلول الأجل المضروب، فبأي اسم يمكن تسمية هذا النوع من التصرفات؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

ان هذا النوع من التصرفات هو في الحقيقة نوع من السلم ولكنه غير صحيح وبيان ذلك ان جميع الفقهاء المسلمين اتفقوا على أنه اذا اشترط في عقد بيع السلم تأجيل الثمن كله أو بعضه يكون فاسداً، لأنه يكون من قبيل بيع الكالء بالكالء وهو بيع الاجل بالاجل وهو منهي عنه، وقد اجاز الامام مالك رضي الله عنه تأجيل دفع الثمن كله أو بعضه على أن لا يكون ذلك مشروطاً في العقد.

وقد اختلف الائمة الآخرون في مالو أجل بعض الثمن وعجل بعضه من غير شرط هل يفسد العقد كله، أو يصح فيما يقابل ما عجل من الثمن ولكن (حسبنا سمعنا من

سورة النساء آية ٢٩ وروى البخاري عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح، فجزع فأخذ سكيناً فحز بها يده، فما رقا الدم حتى مات، قال الله تعالى: (بادرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة) انظر فتح الباري ٤/٤٩٦ وفي الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجابها بطنه يوم القيامة في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً) انظر تفسير ابن كثير للآية ٢٩ من سورة النساء).

فهؤلاء الذين أخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم أصابهم مصاب فقتلوا أنفسهم ولم يصبروا على مصابهم، ومثل ذلك من أصابته مصيبة السجن فامتنع عن الطعام والشراب حتى يهلك.

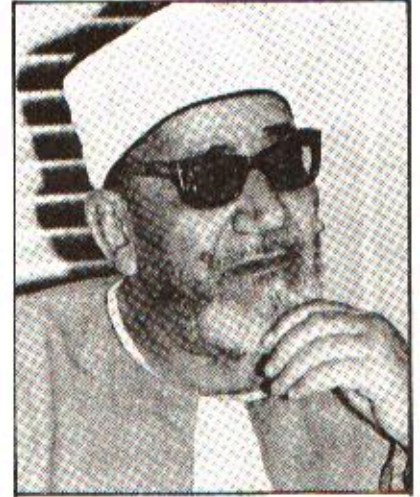
عمر سليمان الأشقر

السجن احدى المصائب التي يمكن أن يبتل بها العبد المؤمن. وقد أمرنا الله بالصبر على ما أصابنا، (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص في الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون..)، فعل المسلم اذا سجن أن يصبر على مصابة ويحتسب الأجر والثواب عند ربه، وعلى المسلم أن يشغل وقته في سجنه بالعبادة من صلاة وصيام وذكر وتسبيح لله، فكثير من الناس تشغله أعمال الحياة عن ذكر الله، فاذا لزم المسلم البقاء في بقعة معينة سجيناً فهي فرصة بأنه يحسن صلته بربه سبحانه وتعالى، وقد لبث نبي الله يوسف في السجن بضع سنين، أما مايفعله غير المسلمين من الامتناع عن الطعام في سجونهم حتى الموت فهو أسلوب مرفوض من الناحية الشرعية، فالله سبحانه وتعالى حرم على المسلم أن يقتل نفسه، وامتناعه هذا يؤدي الى قتل نفسه، وقد قال تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً)

* اذا اشترط في عقد بيع السلم تأجيل الثمن، كله أو بعضه، يكون فاسداً.

* اجاز بعض الفقهاء ان الشخص الواحد يمكن ان يتولى طرفي العقد.

* ماجرى عليه عرف المصارف في مبادلة النقد بالنقد يعتبر تقايضا.



وان كانت خاصة فهو مقيد بما خصصت به الوكالة.

فان عين الاصيل جهة ماللشراء منها او البيع لها، أو حدد مكانا أو زمانا تفيد تصرف الوكيل في حدود هذه الوكالة، والا كان متصرفا لنفسه ولا ينفذ تصرفه على الموكل.

٤ - أ - هل يعتبر تقايضا في العملات ماتعارف عليه البنوك في قيود دفترية في المديونية والدائنية، أو كتب اعتماد للسحب على المكشوف بدون فوائد ربوية؟

ب - هل يعتبر تقايضا في السلع على نحو ما جاء في السؤال السابق؟

الجواب :

أ - نعم، يعتبر تقايضا ماجرى عليه عرف المصارف في مبادلة النقد بالنقد.

ب - أما السلع فلها وضع آخر، وقد وردت نصوص بالنهي عن بيع ماليس للانسان ورخص في السلم، وانه لا يعتبر التقايض لان السلع لا يجوز التصرف فيها الا بعد تملكها وقبضها وحيازتها، فكيف تجيز التصرف فيها قبل تملكها.

والله تعالى أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه..

المستشار الشرعي لهيئة التمويل الكويتي
والامين العام للموسوعة الفقهية
بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
بدولة الكويت
بدر متولي عبدالباسط

المستهلك دون غيره، وأيضا فان هذا النوع من التصرف في الحقيقة من قبيل الربا لانه يؤول الى انه بيع نقد بنقد متفاضلا وبيان ذلك ان المشتري الاول قد دفع نقدا ثم قبل أن يجوز البضاعة باعها بربح، وهكذا فليس في المسألة الا بيع الدارهم بالدارهم والدينار بالدينار متفاضلا فهمه الربا وهذا ما فهمه ابن عباس رضي الله عنهما في نهيه صلى الله عليه وسلم عن بيع مالم يقبض (يراجع نيل الاوطار جزء ص ٢٥٦ - ٢٥٩).

٣ - أ - هل يجوز تعيين وسيطا ويكون وكيلًا عن البائع والمشتري في نفس الوقت؟

ب - وهل يجوز أن يقوم هذا الوسيط بالشراء والبيع دون اعلام المشتري أو البائع عن الجهة التي اشترى البضاعة منها أو الجهة التي باعها اليها، وهل يشترط أن يكون السعر المتفق عليه محددًا من قبل احد الطرفين وتكون هذه التعليمات المسبقة منهما؟

الجواب :

أ - اجاز بعض الفقهاء ان الشخص الواحد يمكن أن يتولى طرفي العقد، وتيسرا على الناس لا بأس من الأخذ بهذا الرأي.

ب - الوكيل كالاصيل فيما فوض فيه. فان كانت الوكالة عامة فتصرفاته عن الموكل نافذة عليه.

الندوة المسجلة على الشريط) تبين أن التأجيل مشروط في نفس العقد وهذا ما اجمع الفقهاء على فساده اذا كان بهذه الصورة.

٢ - هل يجوز شرعاً ان ابيع بضاعة السلم (المسلم فيه) لشخص آخر يحل محلي قبل أن استلم البضاعة وتسلم هذه البضاعة له عوضاً عني وربما يتكرر البيع بعد ذلك لأكثر من مشتري.

الجواب :

ان بيع السلم فيه قبل قبضة فلا نعلم في تحريمه خلافاً. هكذا نقل عن المغني لابن قدامة وهو كتاب معتمد عند العلماء جميعاً لصحة نقوله.

والحكمة في ذلك ان مثل هذا التصرف مما يثقل كاهل المستهلكين لان الصفقة اذا تداولتها الايدي بالملك قبل الحيازة تتحمل أرباح كل بائع والذي يتحمل الجميع

التربية واهميتها في حياة الفرد

تعريفها: هي التأثر بالسموع والظهور والعيش الجماعي.
العبادة تربوية: العبادة لا تنتهي بانتهاء أدائها، إنما لها مقتضى لا تتم إلا بمقتضى لا اله إلا الله. هو الالتزام بالاسلام كله.
ولكل عبادة في الاسلام مستوى أدنى وأخر أعلى وهو الإحسان في العبادة. وهذا لكل عبادة ثلاثة أمور في وقت واحد وهي:-
١ - اعتقاد في القلب.
٢ - صورة أدائها.
٣ - مقتضى هذه العبادة.
لهذا لا بد من منهج للدعوة تربوي للناس عليه ولهذا أمرنا الله بالدعوة لدينه ورسم لنا هذا المنهج المفضل في القرآن وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام..
فرق التربية الإسلامية عن التربية الإرضية أنها من عند الله العظيم الخبير شاملة لرغبات النفس. كاملة واسعة. غير محدودة. ببيتة أو زمان أو نظام. تربى الإنسان ولب المواطن.
أثر التربية في الرعيال الأول:-
فحص الصحابة والتابعين. الخوف من العقوبة عند الاشباه. بكمال التربية.
وسائل التربية:-
الرياضة
القدوة
كثرة قراءة القرآن
خلو الفرد مع ربه
الحاضرات
الاجلات
الفتوات الإسلامية
الدروس. العيش الجماعي مع الصالحين.
أنواع التربية:- جسدية - عقلية - روحية.
الخلاصة:- متى تمتك المسلم بهذه التربية استشعر مشاركة الكون له في عبادته لله وكذلك استشعر ارتباطه الوثيق به.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صيحة غضب من نيويورك

ثم يأتي بعد ذلك ليدعي الاسلام ويلقي الدروس والخطب ومنهم من سكت عن الحق ولم يتجرأ أن يرفع صوته في وجه الباطل حفاظا على مركزه ومنصبه في الجمعية فكان شيطانا أخرس كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم.
ومما يحز في النفس أن إمام المسجد قام بتهديد الطلبة الذين سكنوا في المركز بحثا عن الجو الاسلامي بأنه سيحضر لهم البوليس لخراجهم من المسجد وذلك لانهم طالبوه باخراج رجل من المسجد انتهك حرمة بالغناء والتدخين داخله كما قال عن الصلاة (Rde Sher) مستنقع قانورات) حينما طالبه الاخ الامريكي عبدالواحد بالانهاب لصلاة الظهر وتعدي على العديد من الاخوة بالسب والشتم عندما وجدوا معه أوراق تثبت أن كل ما اخترعه من قصص كان ملفقا حتى يسمح له بالبقاء في المسجد بدون مقابل وذلك بعد ان اضاع كل مامعه من اموال بلعب القمار في ولاية فلوريدا.
كما احضر الامام اربعة اشخاص في يوم ٨١/٩/٢٤ لضرب أحد الاخوة يسمى كامل وذلك لخراجة هذا الرجل من المسجد دون إذن الامام ولا اظن أن عملا كهذا يقوم به أهل الوعظ والخطابة.
وقد أدت هذه الحادثة لخروج بعض الاخوة من سكن المركز وذلك ابتعادا عن المشاكل بعد أن كادت العملية تصل الى الضرب أو ربما القتل ليواجهوا من جديد أحقر درجات الانحلال والفسوق في احياء نيويورك.
والاهم من ذلك أن مدرسة

الكل يرى في هذه الايام أن في العالم الاسلامي صحوة سرت في كيانه مسمى انوار الفجر في ظلام الليل، وان هذه الصحوة تتجلى اوضح واعمق ماتكون بين الشباب المتقف ذخيرة الامة وأمل المستقبل، واكثر من ذلك أن هذه الصحوة لم تقف عند حدود العالم الاسلامي بل تخطلت الحواجز واجتازت الاجواء والمحيطات وانتقلت الى اوروبا وامريكا والشرق الاقصى، ونفنت اشعتها الى بلدان كان الناس قد حسبوا أن الاسلام ضاع فيها وراء الستر الحديدية، وعلى هذا نشأت الجماعات الاسلامية في الجامعات العربية والغربية واقامت بجهودهم المساجد، وارتفع فيها الأذان وقامت الجمع وانتشر الحجاب، ونشرت الكتب والرسائل على نطاق فسيح، ولكن هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم يعيشون في بلدان غلب فيها الفجور والطغيان، وشهرت العلمانية سلاحها وبسطت الاباحية جناحها كالولايات المتحدة الامريكية، وانا كانت هذه هي الظروف التي ولد فيها التيار الاسلامي العارم فان من واجب أهل العلم والفكر العمل على ترشيد هذه الصحوة المباركة وتسييد خطاها لا محاربتها وهدم ماقامت ببنائنا فنحن الطلبة المسلمين ممن يصلون بمسجد الفاروق في مدينة بروكلين نواجه العديد من المشاكل مع امام المسجد المبعوث من قبل الحكومة السعودية ومع اعضاء مجلس جمعية الاخوة الإسلامية التي تشرف على المركز وهم ممن اتخذوا الاسلام وسيلة لا هدفا فمنهم من يبيع الخمرة والخنزير في محلاته



الحسد

المرء اذا شغله عمله في نهاره فان الليل ينكره، بان له صديقاً اخلص له وهو اخوه في الله فلا بد ان ينكره خلال ليلال ثلاث ليصطلح معه فخورهما الذي يبدا بالصالح، بعد الشحنة والبغضاء أمل الحب والاخلاص بيته وبين اخوه في الله.

والحكمة في ترك المسلم لأخيه ثلاث ليلال هو أن الانسان مجبول على الغضب فسمح بذلك القدر ليرجع ويترك ذلك عنه، هذا في أمور الدنيا، أما فمن كان فاسقاً أو مجاهراً في المعصية، يجوز هجره زيادة على ثلاث ليلال.

وفي هذه المناسبة يحضرني قول الشاعر:-

يا هاجري فوق الثلاث بلا سب
خالفت شرع المصطفى أنكى العرب
هجر الغفنى فوق الثلاث محرم
مالم يكن فيه لولائنا سب
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والأخوه منك هو الحسبان الأمين وما أحسن ما قاله بعضهم:

الا قسل لمن كان حساسدا
أندري على من أسأت الأذب
أهساته على الله في ماله
انا أنت لم ترض ما قد وهب
وقال أيضا بعضهم:

واظلم خلق الله من بان حساسدا
لمن بات في نعماته ينتقلب
وقوله ولا تباعضوا لأن البغض
بغرق كلتمتكم ويطمع فيكم عدوكم
ويضعف قوتكم، ولا تدابروا بان يعطى كل شخص ظهره ال الآخر، كأنه لا يعرفه على ان بينهما المعرفة القامة والصلة الوثيقة التي هي صلة الأيمان حيث قال تعالى: (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وكونوا عباد الله اخوانا ينصر بعضهم بعضا على الحق ولا تدعوا بدا غريبة تعبت بكم ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليلال، اشارة الى ان

فالمؤمن من يعيط، والمنافق يحسد، وهو خلق نميم مضر بالبني وهو مركزوز في طباع البشر لان الانسان يكره ان يفوقه أحد من بني جنسه.

١ - فمنهم من يسمر في زوال نعمة المحسود بالمغض عليه بالقول والفعل.

٢ - ومنهم من يسمر في زوال نعمة نفسه.

٣ - ومنهم من يسمر الى الزالة نعمة عن المحسود فقط.

فالحسد هو من افبح الأوصاف لانه يورث التفرقة والاختلاف مع ان تعاليم الدين الاسلامي أساسها ان يكون المسلمون كالجسد الواحد، فالحاسد اتعب نفسه فلا يعود عليه من نفع، لان التمني لا يكون سببا لا يصل المرء الى ماريه فلم يحصل الا على مرض القلب وعصيان الرب وتعيب الجسد وانشغال القلب، وقد يستطيل عن العمل لما يجش في نفسه مما يسبب جنابية الفشل، فيكون قد خسر الدنيا

أبيها الأخوة الزملاء، أيها الأبناء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد: عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ص الله عليه وسلم: لا تباعضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليلال يلتقيان، يصدر هذا ويصدر هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» رواه البخاري.

الحسد ان يرى الرجل لأخيه نعمته فيتمنى ان تزول وتكون له بونه، فالحسد حسدان محمود ومنموم... فالحسود: ان ترى عالما فتمتني ان تكون مثله أو زاهدا فتمتني ان تكون مثله وهو المسمى غبطة.

والمتموم: ان ترى عالما عاملا أو فاضلا، أو تنظر الى نبي مال أو جمال أو جاه، أو عافية فتمتني ان يموت أو يزول ما فيه من الأوصاف.

شذرات متفرقة:

قال أحد الصالحين، أعجز الناس من قرط من طلب الاخوان وأعجز منه من ضيع من تودد اليه من اخوانه. انا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفى عليه بغيبي، قال بسمارة بن الحكم: الدنيا والآخرة يجتمعان في القلب فايهما غلب كان الآخر تبعاً له. قال يحيى بن معاذ: حقيقة الحب في الله ان لا يزيد بالخير ولا ينقص بالجفاء.



موعظة

يا ضلوع الأرض نعبا وفضة لافنديب بها، كيف الأمن من هول ما أمامي قبل ان أعلم ما الخير، لما طعن عمر قال لابنه ضع خدي على القرباب فوضعة فيكي حتى لصق الطين بعينيه وجعل يقول «ويلي وويل لامي ان لم يرجعني ربي».

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر، فقال: ان امرا هذا آخره لحقيق ان يزيد في اوله، وان امرا هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره، اخواني كيف الأمن وهذا الفاروق يقول: لو ان

شذرات

في خلق الاحسان:

اغاض غلام أحد السلف غيظا شديدا فهدم بالانتقام منه. فقال الغلام والكافعين الغيظ، فقال الرجل: كظمت غيظي، فقال الغلام: والعافين عن الناس، فقال عطفوت عنك، فقال الغلام: والله يحب المحسنين. فقال: انعب قانت حر لوجه الله تعالى.

من مظاهر السخاء:

- ١) ان يعطى الرجل العطاء في غير من ولا انى.
- ٢) ان يفرح المعطى بالمسائل التي سألته، ويسر لعطائه.
- ٣) ان ينفق المنفق من غير اسراف ولا تقشير.
- ٤) ان يعطى الكثير من كثيره، والمقل من قليله في رضا نفس وانيساط وجه وطيب قول.

واعظ الناس

يا واعظ الناس عما أنت فاعله
احفظ لشيبك من عيب يدنسه
كحامل لثياب الناس يغسلها
تبقي النجاة ولم تسلك طريقها
ركوبك النعش ينسك الركوب على
يوم القيامة لا مال ولا ولد
يا من يعد عليه العمر بالنفس
إن البياض قليل الحمل للدنس
وشوبه غارق في الرجس والنجس
إن السفينة لا تجري على اليبس
ماكنت تركب من بغل ومن فرس
وضمة القبر تنسي ليلة العرس

الشافعي

البشارات بالمولد النبوي

(لوحات حوارية يمكن أداؤها على مستوى مدرسي بسيط)

من آمن به ومنهم من صد عنه». قال الله تعالى في سورة الصف «وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد. فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين».

طالب يقرأ: «جاءت البشارات بالنبى صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية، وعلى السنة الأنبياء والرسل، كما بشر به الأحبار والرهبان حتى أذاعوا نبوته عليه الصلاة والسلام قبل ميلاده بزمن طويل وأوصوا من بعدهم أن يؤمنوا به. فمنهم

رجل ١: يدخل الوزراء وخدام النار، والموبدان كبير الحكماء).

وزير ١: ما لك أيها الكسرى الجليل.

كسرى: شيء فظيع فظيع!!

الموبدان: أفزعتنا أيها الملك!

كسرى: أتدرون فيم بعثت اليكم؟

وزير ٢: لا، إلا أن بخيرنا الملك.

كسرى: أترون الايوان (يشير الى

القصر) قصري هذا.

وزير ٢: ماذا حصل له؟

كسرى: اهتز ليلة أمس وارتجت

جدرانها!

الموبدان: يا للهول..

كسرى: ظننتني أحلم، وان أربع

عشرة شرفة تسقط عنه.

وزير ١: شيء عجيب.

رجل ٢: تعسا لك، فانت نذير شؤم لقومك.

رجل ٣: ماذا تعني؟ أخيرنا!

اليهودي: (مشيرا الى السماء) طلع

الليلة نجم «أحمد» الذي ولي به.

(الرجال حائرون، والأولاد

يتعجبون.. ثم ينصرف الجميع).

٢

في بلاد فارس، قصر كسرى

عليه الأبهة والفخامة.. يدخل

كسرى مهتاجا صارخا..

كسرى: إلي إلي، يا خدام النار

المقدسة، أيها الموبدان يا كبير

الحكماء، أيها الوزراء، تعالوا

جميعا.. أسرعوا..

حسان: ها.. اني اسمعكم، لكن لا أرى أحدا.

عامر: ابحث عنا.. وستلقانا...

(صوت من الخارج).

صوت: يا معشر يهود إلي إلي!!

(يخرج الأولاد من مخابنهم

ويلتفتون جهة الصوت).

يهودي: (يدخل) يا معشر يهود..

(عدة رجال يدخلون من

الجهة المقابلة).

رجل ١: ويلك مالك؟!

رجل ٢: لقد أفزعتنا، مانا جرى؟!

رجل ٣: أخيرنا حالا؟! مانا تعلم؟!

اليهودي: قد والله نهب ملككم!

رجل ١: تبا لك وهلاك!

اليهودي: وستخرج منكم النبوة يا

بني إسرائيل!

في إحدى ساحات يثرب (المدينة)، أولاد يلعبون، وفيهم حسان بن ثابت.

عامر: جاء الدور عليك يا حسان بن ثابت.

حسان: هل أغمض عيني حتى تختبنوا؟

مصعب: أغمض أغمض، فسندهب حالا.

(يختفون في زوايا المسرح)

حارثة: افتح عينيك الآن.

سعد: وابحث عنا فردا فردا.

(يفتح حسان عينيه ويدور حول المسرح)

لا تجزعي أماه

أمي ندوس على الجراح، فنحن نهزأ بالجراح نجناز أوهام الحدود، نشق إعصار الرياح ونسير فوق دماننا نشدو ترانيم الكفاح ونمر عبر الهول، نجناز الفياقي والبطاح نجتاح بنيا الموت اذ في الموت عز وارتياح ونجوب ساحات الجهاد ففني الجهاد لنا فلاح قد حلنا دمع الخنوع، وقد شكنا منا النواح والليل ليل الظلم طال ونحن ظل مستباح لا تحزني يا أم قد لاحت تباشير الصباح لا تجزعي إنا أصحابنا الله من ساح لساح والله ينصر حزبه بالحق يمتد الجناح

للاخت كوثر صادق

قبس: «وقفة للتواصي»

«إننا لسنا مع من يجعل من مناسبة المولد النبوي عيداً له رسومه وأشكاله وتقاليده المقدسة، والتي يخشى أن تصبح مع الزمن ديناً يكفر تاركها!! فنحن متبعون، ولسنا بمبتدعين! ولم يكن من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ولا القرن الأول الذي وصفه الرسول الكريم بخير القرون عيد المولد ولا الاحتفال له، ولكن نكرى المولد فرصة للمراجعة والمحاسبة»

عمر عبيد حسنة
مجلة الأمة



كسرى: كنت متكولاً، وصحوت على صوت انهيارها الرهيب المجلجل! وزير ٢: لم نسمع بمثل هذا من قبل.

الموبدان: وأنا - أصلح الله الملك - قد رأيت في هذه الليلة رؤيا هالفتي!

كسرى: وماذا رأيت أيها الموبدان. الموبدان: رأيت يا مولاي إبلا صعباً، تقود خيلاً عرابياً، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادنا!! كسرى: رأيت عظيماً، فما عندك في تأويلها!!

الموبدان: ما عندي في تأويلها شيء، ولكن أرسل الى النعمان بن المنذر في الحيرة يوجه اليك عالمها عبد المسيح بن بقيقة الغساني..

كسرى: ستفعل..

(يدخل حارس).

حارس: (يتحنن) جاء البريد بأربعة كتب يا مولاي الملك. كسرى: هاتوا الكتب..

صاحب البريد: (يدخل، يتحنن، يقدم الكتب).. الكتب يا مولاي..

كسرى: أعطها الموبدان.. أقرأها يا كبير الحكماء..

الموبدان: (يقرأ الأول): إنه من إيلياء بالشام.. من القدس، ويقول فيه:

إن بحيرة ساوة غاضت تلك الليلة..!!

والثاني من صاحب السماوة يقول فيه ان وادي السماوة انقطع تلك الليلة!!

أما الثالث. فمن صاحب طبرية ويقول: إن الماء لم يجر تلك الليلة في بحيرة طبرية.

وأما الرابع يا مولاي.. فهو أهلها.

كسرى غ (متعجباً) وماذا فيه بعد؟ الموبدان: انه من صاحب فارس ويقول فيه: ان بيوت النار قد خمدت تلك الليلة ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة!

كسرى: إنها النهاية، هاتوا لنا من يفسر كل هذا!!

الموبدان: لنستدع عبد المسيح من الحيرة..

(يسدل الستار).

٣

خيمة بسيطة في العراء، يجلس فيها سطيح الكاهن وهو عجوز ليس فيه إلا اللحم والعصب. قد أوفى على الموت.

١ - عبد المسيح: (يدخل مسلماً). سلاماً على سطيح، الكاهن الجليل!

٢ - سطيح: (لا يرد)!!

١ - سلاماً على الخال الكريم.

٢ - (لا يرد)!!!

١ - أصم أم يسمع غطريفاً اليمن!!

٢ - (يرفع رأسه) ابن أختنا؟ عبد المسيح، على جمل مشيح، أتى سطيح، وقد أوفى على الضريح، بعثك ملك بني ساسان، لأرتجاج الإيوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبدان!! رأى إبلا صعباً، تقود خيلاً عرابياً، قد اقتحمت في الوادي، وانتشرت في البلاد.

١ - هو كما قلت أيها الخال...

٢ - يا عبد المسيح: اذا كثرت التلاوة، وظهر صاحب الهراوة، وانقطع وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس! فليست بابل للفرس مقاما، ولا الشام لسطيح شاماً!! يملك منهم ملوك وملكات، عدد سقوس الشرفات، وكل ما هو آت أت..

وداعاً يا بن أختنا.. (يموت)..

١ - (يخرج وهو يقول): فلنعد الى كسرى لنخبره الخبر..

(ينشد شعراً):

شمر فانك ماضي العزم شمير
لا يفزعك تفريق وتغيير
إن يمس قلبك بني ساسان
أفرطهم

فإن ذا الدهر أطوار دهاير!!

٤

ساحة في مكة، تاجر يهودي، وحوله بعض العرب.

اليهودي: يا أهل مكة؟ رجل ١: ما بك أيها اليهودي التاجر!

اليهودي إن تي الأمر سرا!

رجل ٢: أهي بضاعة جديدة؟

اليهودي: بل ذاك ما كنا ننتظره!

رجل ٣: لا نفهم ما تقول أيها الكتابي!!

اليهودي: انها ليلته، قد عرفنا ذلك..

رجل ١: عنم تتحدث؟ كان بك مساً من الجن..

اليهودي: يا معشر قريش! هل ولد فيكم الليلة مولود؟

رجل ٢: نعم، ولد لعبدالله بن عبد المطلب غلام.

اليهودي: فانه نبي هذه الأمة، بين كتفيه علامة!

(الرجال يتعجبون)

اليهودي: إنه والله عزكم، وقد نهدت النبوة من بني اسرائيل..

(يخرج الجميع ومع انسداد الستارة يسمع صوت هاتف):

وتوالى بشرى الهواتف أن قد ولد المصطفى وحق الهناء!!

انتهدت

٥ اخذت الوقائع التاريخية من كتابي

السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٢١٥

طبعة الحلبي ١٩٦٤ وسيرة ابن هشام ج ١

ص ١٦٨ طبع الحلبي ١٩٢٦ م.



المولد النبوي

هذه القضية؟



من اليهود والنصارى وغيرهم.. الخ، ولكن ابن تيمية رحمه الله قال في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم) وفي كلامه حول بدعة عيد المولد النبوي ما يلي (فتعظيم المولد واتخاذة موسماً قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه أجر عظيم، لحسن قصده وتعظيمه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قدمته لك أنه يحسن من بعض الناس ما يستحسب من المؤمن المسدد... ص ٢٩٧ ط المجد ١٣٩٠ هـ، فما القول الفصل في هذه القضية!!

بانه قال (بتكفير) كل من يحتفل بالمولد!! وهنا نجد ناته وعلى هذا الشكل استدراج كبير وخطير قصد به الايقاع وتعميق الخلاف بين المسلمين، ولكن الشيخ حفظه الله بادر سريعاً الى تكذيب ما نفقته اذاعة لندن، والواقع ان فتوى الشيخ المنشورة في مجلة (أخبار العالم الاسلامي) الصادرة عن الرابطة بمكة المكرمة في ٢٧ محرم نصت على الاتي «دلت الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة على أن الاحتفال بالموالد من البدع المحدثه في الدين ومن التشبه بأعداء الله

متى ستجد هذه القضية جواباً شافياً شاملاً، نعني الموقف من الاحتفال بتكري مولد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام؟ فبينما نجد طرفاً يرمي الناس بالضلال ان قاموا بمثل هذا الاحتفال، نجد طرفاً آخر يعتبره من لب الدين وصميمه!! ويبدو أن المسألة قد دخلها طرف ثالث، له اهداف بعيدة المرمى، قد تخفى على غير العاقل البصير، وذلك أن اذاعة لندن قبل أيام تناولت فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز حول هذه القضية وادعت على لسانه

كتاب جديد



رحلة الثلاثين عاما

عنوان الكتاب: رحلة الثلاثين عاما. سيرة ذاتية ١٣٧١ - ١٤٠٢ هـ.
المؤلف: د. زاهر عواض الأملعي
إن كلمة (المعاناة) تتقافها السنة كثيرة ال درجة فقدان المعنى الحقيقي لها، فتارة يتسوق بها (فنان) يمضي حياته في عطاء تافه لا يتعدى اهات في أغنية أو عمل فني هابط، أو أديب يعطي أدبا ذاتيا لا حياة فيه ولا نفع. ولكن المعاناة الحقيقية لا تكون الا تطلعا ال غاية سامية وهدف نبيل، يحقق خيرا ونفعا لصاحب المعاناة ولمن حوله، وبذلك يتجاوز العطاء الذات ال (الغير).
هذه كلمة لا بد منها قبل الحديث عن الكتاب الذي هو سيرة ذاتية للمؤلفه السعودي الدكتور

الأملعي. والذي يحدد فيها بداية الرحلة من عام ١٣٧١ هـ حتى عام ١٤٠١ هـ.
يبدأ الكاتب حياته العلمية جنديا بسيطا ثم لا يلبث أن يترك حياة الجندي ليلتحق بالمعهد العلمية ويواصل حياته مثلا الصعاب التي تعترضه يبال خلال مسيرته العلمية هذه الشهادة العالية من كلية الشريعة ثم ينتسب ال الدراسات العليا بكلية أصول الدين بالأزهر ليحصل على الماجستير ويتوج هذه المسيرة بحصوله على الدكتوراه ويستمر في العطاء أستاذا مساعدا في كلية الشريعة بالرياض. وقد كان موضوع رسالته «مناهج الجدل» في القرآن الكريم».

هذه هي الملامح العامة لموضوع الكتاب. ولكن القارئ حين يقرأ الكتاب سوف لترتسم أمامه صورة فيها الصبر والكفاح والمعاناة، ويرى صورة فريدة للطموح التي يدفع صاحبها ال ترك مسقط الراس. بل والزوجة والأهل من أجل غاية سامية نبيلة.
والكاتب أمين في عرضه لبيئته يرسم ملامحها بأمانة ودقة وكتابه يعطينا وصفا تفصيليا لمعاناته خلال رحلته. كل تلك ال أسلوب شائق جذاب بسيط، تشعر وأنت نتابعه كأنما نسمع حديث صديق في سمر وموم أخوي بعيدا عن تكلف ال أسلوب أو نضع. بل إن الحرارة والصدق في السرد يعطيان كثيرا على بعض الأحداث البسيطة

فتبدو في صورة جميلة آخنة. بالإضافة ال أن الكاتب والشاعر يجتمعان معا في شخص المؤلف فهو يقدم في الكتاب نماذج من شعره فيها الأصال والحرارة والصدق. وأخيرا.. فالكتاب قصة طفوح وسعي ال هدف نبيل. وصورة لمسيرة حياة. وانما توجه الدعوة ال أصحاب الفكر ورجال الدعوة الإسلامية للكتابة عن حياتهم لتكون وثيقة للأجيال القادمة، وللباحثين على وجه الخصوص، لئلا تضع حقائق عاشوها. أو أحداث شاهدها أو شاركوا في صنعها. وفي غياب التدوين الوثيق تصبح تلك الأحداث عرصة للنخمين والظن فيضيع أو يطمس كثير من الحقائق والأحداث.

مجالات

● وصلنا عدد ربيع الأول من الشقيقة الشهرية (الإرشاد) التي تصدر عن وزارة الأوقاف بالجمهورية العربية اليمنية. وقد حفل العدد بموضوعات قيمة ودراسات عميقة. وحلة جديدة. وخاصة بعد انتقال طباعتها وإخراجها من القاهرة ال الكويت. نرحب بالزميلة العزيزة رفيقا على درب الجهاد بالكلمة الطيبة.

● ومن الرابطة الإسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وإيرلنده وصلنا مجلتها الشقيقة (فلسطين المسلمة)، وهي ان تحتوي عدة موضوعات



ومقالات قيمة فانه يكتبها فخرنا أنها أعادت اسم فلسطين هويته الحقيقية بالإسلام. شكرا للرابطة على هديتها الثمينة.

● وقد وصلنا العددان ١٤٨ و١٤٩ من نشرة (العباد) التي تصدرها جماعة عباد الرحمن في بيروت شهريا، ورغم أن صفحات النشرة قليلة العدد، صغيرة الحجم إلا أنها تحوي مقالات طيبة مثل (كلمة الاسلام في الطلاق والتعدد ومحمد صلى الله عليه وسلم

ودعوته، وصفات (عباد الرحمن).

● وقد أصدرت مجلة (الإيمان) التي تنشرها جمعية شباب النهضة الإسلامية في المغرب عددا خاصا عن المؤتمر الإسلامي العالمي في اليابان. ووجدناه حافلا بالموضوعات التي ألقى بعضها في أول ندوة إسلامية عالمية في طوكيو عاصمة اليابان.

الفكر الإسلامي

وصل ال المجتمع العدد الحادي عشر من السنة العاشرة لمجلة (الفكر الإسلامي) التي تصدر في لبنان شهريا عن دار الفتوى.

وقد دأب المؤلف لعرض قضايا العقيدة بصورة مبسطة وتفصيل للشركيات التي يعيشها الناس في هذه الأيام من التمسح بالأضرحة والطواف حول غير الكعبة والاستغائة والاستعانة بغير الله وما هو منتشر خاصة (بمصر) مفندا ذلك بالدليل والبرهان.

وقد قسم الكتاب الى سبعة اجزاء

وقد ذكر في الجزء الرابع عن القائلين بكفر الحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله وكفر من رضي بهذا الحكم... ثم فصل في هذه المسألة تفصيلا طيبا.

بإذن الله في جهود المؤلف على طريق الخير. والحمد لله رب العالمين.

● وصل الى مكتبة المجلة الجزءان الاول والثاني من موسوعة فقه (ابراهيم النخعي) وهما من تصنيف الدكتور محمد رواس قلنجي الخبير بالموسوعة الإسلامية في الكويت. وقد نشره مركز البحث العلمي وحياء التراث الإسلامي في جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة وقد استقل الجزء الاول بدراسة النخعي وعصره وشخصيته وفقهه.

كما احتوى الجزء الثاني على مواد الموسوعة مرتبة ترتيبا معجميا، وعلى ما نسب الى النخعي من شذوذ في بعض المسائل، وعلى مصادر النخعي في فقهه مع ملحق فيه تراجم الاعلام ومواد الموسوعة ومراجع التصنيف.

تعريف بالكتاب
الكتاب: الفرقان بين الكفر والايامن
المؤلف: عبدالمعتال محمد عبدالواحد
موضوع الكتاب
الكتاب عبارة عن رسالة مختصرة وموجزة في العقيدة الإسلامية الصحيحة وهي ثمرة مناقشات مريرة دارت بين الباحث وخضم واسع من المذاهب والفرق والجماعات المختلفة خلال أحد عشر عاما.. فكانت النتيجة أن جمع ذلك في كتاب لم يخرج بعد أسماء (الفرقان بين الكفر والايامن) فهذه الرسالة تلخيص موجز له.

كارثة العصبية اللغوية

في الواقع، ان القومية العنصرية الأوروبية هي التي ملحت اللغة والثقافة نظرية تجميل. وخلق منها آلهة، أشرق دم الإنسان وقدم ضحية على مذبحها، وشجعت الأمم على إحياء ثقافتها وتراثها القديم، ولتعت اللغات الميتة، وحتى القتال من أجلها!! هذه هي الوثيقة الجديدة للعصور الحديثة التي أدت الى ظهور شكل جديد من الحروب الصليبية التي لم يعرفها العالم منذ زمن طويل. لقد بنت أوروبا ايدولوجيتها بفكر واث وبصيرة نادرة، وبالتدرج شيئا فشيئا. علفت القومية بمخيلة الشعوب المسلمة التي كان أباؤها مؤمنين حقا!! (أبو الحسن الندوي)

الندوي) ومحاضره في الامام البخاري أمير المؤمنين في الحديث للدكتور محمد بن محمد ابي شهية وغيرها من الموضوعات الجيدة لعلماء مسلمير من اقطار اسلامية مختلفة.

وهذا إن دل على شيء فأنما يدل على أهمية السنة بالنسبة للتشريع لإسلامي حتى أفردت الرابطة لها موسم محاضراتها لهذا العام كله. وقد أخرج هذا العدد في حلة أنيقة وطباعة جيدة. بإذن الله في جهود الرابطة.

أصدرت رابطة العالم الإسلامي عددا خاصا عن السنة الشريفة في مجلتها الشهرية (السنة العشرون - العدد الأول - محرم ١٤٠٢هـ - نوفمبر ١٩٨١م) وقد حوى العدد عدة موضوعات تتعلق بالسنة النبوية بصفتها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومنها: (دور الحديث الشريف في تكوين المجتمع الإسلامي وصيانته) للشيخ عبدالله خياط والجرح والتعديل ثمرة علوم الحديث (لأبي الحسن

ولكن هنا مشكلتين امام الغاري

الأول: الضخامة والكثرة في العدد. إلى جانب اختلاط السمين القليل مع الغث القليل مما يهدر وقت الغاري الجاد. والثانية: ارتفاع الثمن المجلة الواحدة. مع انها موجهة الى الطبقات المتوسطة التي تعتمد على الطلاب والموظفين -مما يرهق الميزانية او يدفع الغاريء الى الامتناع عن الشراء نهائيا أو الاكتفاء بمجلة واحدة.

وهنا تبرز قيمة المكتبات العامة في تغطية هذه الناحية ولكن مشكلتها أيضا الارتباط بمكان وزمان معينين. والخلاصة، إن المشكله مانزال قائمة، فما الحل!!

خاطرة ثقافية
طوقان المجلات!!

هذا السيل المنهمر من المجلات العربية، بأنواعها المختلفة السياسية والثقافية والفكرية والدينية، من يفرؤها؟

بل ونقول: كيف سيرفوها الناس وهي كما قلنا تنهمر كزخات المطر!! فلا الوقت يساعد على صلاحيتها ولا المخصصات تكفي لتغطية سرانها!!

على أن بعضها يحوي من الفائدة العامة ما يحتاج إليه كل قارئ مثقف.. ويبحث في أمور لاغنى للإنسان المعاصر الذي يعيش عصره ومجتمعها عن متابعتها.

من أخبار المرأة المسلمة:

المرأة في تركيا

والجدير بالذكر ان الحكم العسكري منع الحجاب للاناث وللحياة للذكور في الجامعات التركية منذ أن ظهر على مسرح الاحداث في تركيا: وعلى اثر ذلك تركت معظم الفتيات المسلمات كلياتهن ودراستهن في الجامعات التركية بفروعها المختلفة. ومن بينهن طالبات في السنة الأخيرة لتخرجهن. والذي يملأ القلب حسرة أن ترى الشيوعيين يطلقون لحاهم مخالفين القانون ولكن دون أن يحاسبهم أحد.

صدر في تركيا قرار جانر يهدف الى التضييق على المرأة المسلمة بهدف سلبها شعائر دينها. ونص القرار هو:
«لا يسمح للمرأة بتغطية رأسها في المؤسسة التي تعمل بها» أما بالنسبة للاناث في المدارس الدينية. فلا يسمح بلبس الحجاب ولا تغطية الرأس إلا في درس القرآن الكريم». صدر هذا القرار الظالم بتاريخ ١٩٨١/١٢/٨ ونشرته الصحف التركية متحدية مشاعر المسلمين والمسلمات هناك.

المؤتمر التاسع للاتحاد النسائي

خبر

وتعليق:



عقد منذ فترة وجيزة المؤتمر التاسع للاتحاد النسائي العربي في إحدى العواصم العربية، وقد راقب باب الأسرة في مجلة المجتمع هذا المؤتمر عن كثب، وكانت لدينا عشرات الملاحظات نذكر منها ما يلي:

١- إن هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات النسوية يخوض في موضوع المرأة العربية دونما نظر الى أنها إنسانة محفوفة بأسس حياتية أهمها العقيدة الاسلامية التي ينبثق عنها تشريع يبرمج حياة المرأة وسلوك خاص يميز المرأة المسلمة عن غيرها.
٢- إن المؤتمرات النسوية تعيش دائما في وطننا على هامش (عقدة

التحرر) .. التحرر من الأصالة .. والتحرر من برامج العقيدة والتحرر من برمجة الشريعة الاسلامية لحياة المرأة! لذا فاننا ندعو القائمين والقائمات على شؤون المرأة المسلمة أن يتقوا الله. وأن لا تغيب عن برامجهم وخططهم مخافته وأن يأخذوا بعين الاعتبار جميع التوجيهات الالهية والنبوية في صنع المرأة المسلمة الحقبة.

مولود في السجن

المجتمع النسوي:

وفظاظلة في سجون التصدي للأبرياء .. والصمود ضد المواطنين والمواطنات من أبناء وبنات الاسلام العظيم .. حيث الرحمة منزوعة والشفقة مفقودة!! سألتني إحداهن وأنا أروي لها هذه القصة المرة .. ولماذا سجنتم هذه الأم المسكينة؟ فلما علمت أنها سجنتم بدلا من زوجها الذي يبحث عنه رجال المخابرات (والسرايا) (والموحدات الخاصة) في كل مكان في أحد الاقطار العربية تعجبت سائلتي ولعنت من يستحق اللعنة. ثم بكيت الأم وحالها .. وبكيت الطفل الرضيع وسجنه قافلة لا حول ولا قوة إلا بالله.

في جوف ظلمات ثلاث جاءها المخاض .. وكان المولود ذكرا .. لم تسمه ولم تطلق عليه لقباً حتى الآن. علما أن المولود صار عمره سنة ونيف .. ولدته أم في أحد السجون العربية .. (المخابراتية). في ظلمة الليل .. بلا قابلة .. في ظلمة السجن بلامعين .. في ظلمة الزنزانة بلا رفيق .. والأم مازالت سجيئة .. والطفل الولد سجين أيضا .. هل سمعتم يا سادة عن شيء من هذا يحدث في فلسطين المحتلة حيث توجد بعض النساء المعتقلات في سجون الارهاب الاسرائيلي. السادة يجيبون: لا!! فهل حدث هذا في سجن عربي؟ نعم!! حدث هذا ويحدث ما هو أكثر من فظاظلة

أم سدرة

سؤال العدد:

سالت الأخت (ر - ف) من الكويت:
هل يجوز لرجل هجر زوجته إلى الأبد؟

الإجابة:

يحرم على الرجل هجر الزوجة طول الزمن كما لا يجوز له ارهاقها، فهو مأمور بأداء حقها، حتى ان الشريعة تقرر أن الزوج لو آلى (أي حلف) الا يقرب زوجته، يلزمه أن يحث في يمينه، قال تعالى في سورة البقرة: «للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة اشهر، فان فاءوا فان الله غفور رحيم، وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم».

فقد نص على أن الذين يؤلون أي يحلفون على أن لا يقربوا زوجاتهم يمهلون أربعة اشهر، فان عاد أحدهم الى الانصاف وأداء الحق فيها، وعليه كفاة اليمين، والا كان إصراره إصراراً موجباً للفرق.

رأي:

- البيت مملكة المرأة -

البيت مملكة المرأة. ومن تغفل عن بيتها تنهدم أواصره ثم .. تطيح العواصف.

بريد الأخوات

• الأخت ناهد ع - دمشق:

إذا كان سفرك الى أوروبا في الصيف الماضي بقصد الافطار في رمضان فهذا غير جائز. أما إذا كان غير ذلك فلا مانع من الأخذ بالرخصة. وعليك قضاء ما أفطرت من الأيام، والدراسة لا تمنع من الصيام في هذا الوقت. وابدئي بصيام اليوم الاول حالاً.

• الأخت غلياء من القاهرة:

لم يخرج من السجن جميع الاخوان. ولعل الإفراج عن بعض رجال الدعوة يستهدف الدعاية في صفوف الشعب المصري المسلم للنظام الحالي.

• الأخت أم عمارة - الرياض:

طلاق السكران واقع. ولا عمرة للسكر فيما يقوله السكران إذا غاب غفله عن واقعه.

• الأخت الكريمة أم الجبراء - الكويت:

وصلتنا مفاقتك «متن نقتدي بالسلف الصالح». وشكراً لك. وحبذا لو كتبت عن تاريخ المرأة المسلمة مما يصلح نشره في ركن الأسرة.

• الأخ الكريم أبوغزال - أزمير:

وصلتنا رسالتك وقد شربنا أمم فقاتها في هذا العدد. شكراً لك.

• الأخت أم الشهيد - الجزائر:

وصلتنا رسالتك التي بيئت فيها ملاحظاتك عن المجلة والاعلام الاسلامي شكراً لك وسوف تأخذ المجلة ببعض ملاحظاتك ولك شكر الدعوة.

• الأخت عائشة من - روما:

ليس لنا موزع معتمد في روما فاذا أردت الاشتراك فسترسل المجلة إليك بالبريد.

• القارئة ع - ع لاهور:

خاطرتك خبيرة المعاني .. وتحتاجين الى مشاورة لانتقان صياغة الجملة باللغة العربية. أنيك الله وأخذ بيدك.

• القارئة ص ربيع - اليمن الجنوبي:

المعاهدة الثلاثية بين اليمن الجنوبي وأثيوبيا وليبيا كانت تحت إشراف الروس الشيوعيين، فهي بالتالي معاهدة مشيوية بطبيعتها ومدفها.

• الأخت أم ميسون - دمشق:

تلقينا منك خلال الاسبوعين الآخرين رسالتين فقط وقد أخذنا من الصور المرفقة بداخلهما. أما الرسالة الثالثة فلعلها لم تصلنا لأن الرقابة في بلدكم قد قبضت عليها.

إنصاف المرأة

رسالة الاسبوع

الحضارة المثل ومنقذ العالم من الظلمات الى النور صلى الله عليه وسلم لكننا نخطيء خطأ جسيماً اذا جعلنا وضع المرأة في الأمم الاجنبية هو المثل الذي يحتذى كما يحاول اقتناعنا به بعض مقلدة الاجنبي وعسكرة الفكريين. والحقيقة ان المرأة في أوربة وأمريكا إنما أعطيت مظاهر الحقوق والمساواة بالرجل، وبقي تحت تلك المظاهر استغلال المرأة واللعب بالاستمتاع بها هنا وهناك، وغطى الناس تلك بما أسموه تحريراً ورقياً ولم تكن حال المرأة عند الاجانب الا مظهراً من المظاهر خالياً من القيم الانسانية.

كتبت الأخت أم نائلة من مكة المكرمة هذا التعليق على ماتلاحظه في بعض الصحف عن دعوة مزعومة لانصاف المرأة، تقول الأخت أم نائلة: «ان الحديث اليوم في ربوعنا ومجتمعنا في انصاف المرأة بالانسانية، واستحقاقها كرامة الانسان امر بدهي مسلم به. لا يحتاج لاعادة ولا الى تكرو ولكننا ننكر اليوم تلك الواقع التاريخي الاسود، ليعلم كل إنسان فضل الاسلام الحنيف على الانسانية اذ كان هو المعلم المؤثر في هذا التقدم الانساني العظيم، ولتحس المرأة انها مدينة في فوزها بحقوق الآدمية والكرامة لنبي العالم أجمع محمد بن عبدالله باعث

رسالة من يوغسلافيا

الأخوة العاملين في مجلة المجتمع..

تحية اسلامية لكم جميعا، وبارك الله في جهودكم للذود عن الاسلام، ان اخوانكم المسلمين في طرفنا يدعونكم لضاعفة الجهود لتتوزر المسلمين ما في دينهم من كنوز الفكر وكشف ما يحيط بهم من دسائس، واعلموا ان الاجر على قدر المشقة! اخوتي في الله..

كان بودي الكتابة اليكم منذ امد لشرح حال اخوانكم المسلمين في يوغسلافيا، اخوة يشاطرونكم العقيدة والفكرة.. انوفهم شامخة بعز الاسلام، مادام في القلب نبض، ونداء الله اكبر يتعالى في اطراف مدينتي، ولكني اعلم ان هذا حال اخواني المسلمين (في البلاد العربية) والعالم الاسلامي ليس باحسن حال مما..!

ولكنني قررت ان اكتب للاخوة المسئولين في دولة الكويت - عن طريق مجلتكم الغراء - وخاصة بعد اغلاق معظم المجالات الاسلامية الواردة لطرفنا، اردت ان انكرهم بالله عز وجل واقول لهم اتقوا الله باخوة مسلمين لكم ابتلاهم الله بان يكونوا تحت النظام الشيوعي.. فادعموا هذه المحلة لشرح الاسلام الصحيح.. وايضاح الحقائق في العالم الاسلامي لكي نعيش معكم ونحس بشعوركم.. حتى ياتي الله بامر.. ولا رد لامر الله تعالى.. والسلام

اخوكم في الله
عسمت (مسلم من
يوغسلافيا)

الهاء الشباب «عن طريق الشهرة الرخيصة»

يفهم تلك المنحلون والبيغاوات والمتامرون والكسالى؟ لقد رايت في «أوديسا» على شواطئ البحر الاسود في بلاد الاتحاد السوفياتي مدرستين للنسايغين من طلاب المدارس الابتدائية اقيم فيها معرض لما انتجوه من آلات وقطارات وصناعات فكم الفرق بين امة توجه ابتاءها للسيطرة على الدنيا وبين امة تشغلهم باسط ما في الدنيا.

واخيرا اسالوا التاريخ: هل اقل نجمنا إلا يوم سطعت نجوم المغنين وقويت دولة الراقصات في سماء حضارتنا.

أخوكم:
صلاح الدين الايوبي

وكل الأنوار تسلط على هؤلاء ويحرم منها اولئك. وما رايت يوما جائزة خصت لشاب مكتشف او مخترع، وارى واسمع كل يوم عشرات الجوائز للمتفوقين بالموسيقى والغناء والرياضة، فهل هذا دليل على جدنا في الانضمام الى ركب الحضارة والتقدم والخلاص من اعدائنا القريبين؟ اليس من نواعي الآسى ان تكون لاسرائيل صواريخها ومعاملها الذرية والنووية ويكون لنا فرق للرقص والغناء وليس لنا صواريخ ولا معامل ذرية؟

ان اسرائيل وغيرها لا تعد لغزونا فرقا من الراقصات والمغنيات ولكنها تعد فرقا من الجيش واساطيل في الجو والبحر وقذائف للهلاك والتنمير: فهل

ليس صدفة ولا عن حسن نية، ان توجه طاقات شبابنا وبناتنا ال الرقص والغناء والخلاعة، ويكون تلك محور التوجيه في الصحافة والاذاعة والتلفزيون، حيث لا توجه طاقاتهم ولا عبقرياتهم ال العلم والصناعة والاختراع، إنها خطة استعمارية تنفذ على ايدي الأغرار من المراهقين والمراهقات، وليس اسهل على نفوس الشباب في امة حديثة الوعي من اغرائهم بالشهرة عن طريق ما يسمى بالفن «الرقص والخلاعة وقلة الحياء». وهذا هو سر استجابتهم لاغراء خرافه الفن واستمئاعهم بلذته. «والفن بريء منهم».

نحن بحاجة ال مخترعين ومخترعات بدل المغنين والمغنيات، ومع ذلك فكل الجوائز وكل الفرص

لماذا عطلت المجتمع؟

مشاركة في المجتمع

الأخوة أسرة المجتمع الأفاضل: السلام عليكم ورحمة الله. لقد رايت ان اشارككم في مجلتنا (المجتمع) في بعض الأفكار والرسوم والأخبار... راجيا من المول الثواب، ومنكم الرأي فيما اكتب لكم، فان وجدتم ما اصنعه واكتبه اهلا لان يحتل مكانه بين صفحات المجتمع، فاحمد الله على ذلك، والا فترجوه التوفيق لنا ولكم ال ما فيه خير المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وجزاكم الله عن المسلمين خيرا.

أخوكم حسين الفواز
جدة - المملكة العربية
السعودية

شكراً لك يا اخي لتعاونك.
الخبر وصلنا وسبق أن نشرناه.

الخليعة كالصيد والوعد والسبحة وغيرهن واللواتي يبغتن سمومهن في مجتمعاتنا الاسلامية بدون محاسب او رقيب وانما تتعطل مجلتنا الحبيبة بسبب نشر الفضيلة والقيام بدور المرشد لتبصير المسلمين بأوامر ربهم في علاه والقيام بالدفاع عن اهل الله في ارض الله مع هنا فانا لا ادري. اعزي نفسي ام اعزيبكم ام اعزي جميع المسلمين في جميع اقطار المعمورة بسبب إهانة الكرامة في عقر دارها. ولذا نرجو من وزارة الاعلام الموقرة السماح لهذه المجلة بتبليغ رسالتها وان لا تقف حجر عثرة في طريقها «فانه من تور» لان هذه المجلة وأمثالها مخلصات وامينات لهذا البلد ولكل بلاد العالمين وتقبلوا مني فائق الاحترام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ابو المهدي - اليمن

الحمد لله وحده
ال حضرة مقام العزيرة على كل قلوب المؤمنين المخلصين وكذلك ال القائمين عليها ذوي القلوب الرحيمة بكل الناس وكل الكائنات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
تحية مباركة طيبة ابعتها اليكم مع اشراقه كل فجر جديد فقد نزل علينا نحن قراء المجتمع خير تعطيل الداعية الصادقة لمدة شهر كامل نزول الصواعق فهي احب الاقرباء الينا ولست ادري او اعلم السبب الذي اوقفها واعاقها عن المضي في سبيلها كمرشد ودليل للحبارى والتائهين، ولم اعرف ولم ار هناك خطأ وقعت فيه تلك الداعية إلا ما كان منها انها ناطقة بالحمد ومهتمة بأمر المسلمين، وليست هذه المرة الأولى التي تتعطل فيها مجلة المسلمين بل تعطلت مرارا وتكرارا، لم تتعطل بسبب نشر الصور العارية كما تفعل المجالات الهائبة



من يمد رجله لا يمد يديه

أشركم في العدد (٥٥٠) ال عدم استقبال المسؤولين وأجهزة الإعلام للمجاهد الأفغاني عبد رب الرسول سياف. واطن أنه لو أقيمت له مراسم استقبال لكانت مؤشر شبيهة. ولكن الحمد لله فهذا دليل على استقامة الرجل وصلاحه.

لقد دخل عبد الملك المسجد يوماً، فاستقبله كل من في المسجد وقام إليه، إلا رجلاً بقي جالساً في زاوية المسجد ماذا رجله، قراه عبد الملك، فبعثت إليه بصره من المال مع الخادم، فأعطاهما للرجل فقال له: ما هذا؟ قال: مال. فقال الرجل: إن الذي يمد رجله لا يمد يديه.

إن الطريق طويل والزاد قليل والأشواك تحفه والشبهات تلتف من حوله، فمن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام. وإن الصبر مفتاح من مفاتيح الفرج والنصر حيث يقول تعالى: «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

فلا بد للمسلم من أن يكون صابراً على الحق، لا يمد يده للعون من ظالم، لأن عون الظالم ظلم، واحترام الفاسقين استهزاء بالمسلم.

ولابد من دعوة جديدة ال المنيع الصافي، وإن الطريق لجلي واضح منير.

أبو سالم - تركيا

لماذا هذا الهجوم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: -

طلعت علينا جريدة الدعوة الصادرة يوم ١٤٠٢/٧/٢٠هـ بمقال كتبه المدعو عبدالوهاب كاشف وقد شن فيه هجوماً على الجماعات الإسلامية جميعاً ولم يستثن منها أحداً واتهمها بالتطرف وعدم إدراك الأمور على حقيقتها وعدم أهلنتهم وجدارتها لتقول المستولية ال غير ذلك من التهم الكثيرة التي أنصفتها بالجماعات الإسلامية، والذي يظهر أن ضعف الجماعات الإسلامية في الوقت الحاضر هو الذي يشجع هذا وأمثاله على الولوع في عرض أنصار دين الله والتهاشم بكل نقیصة وبسئ أو تناسي أن أدوار الضعف والهوة تمر بكل المبادئ حتى أن النبي صل الله عليه وسلم والمسلمين في أول عهدهم كانوا في أشد حالات الضعف وكانوا يعذبون ويهانون ويتهمون بالجنون والخيال تماماً كما يتهم الكاتب المذكور المسلمين اليوم بالجهل والتطرف وإلا فلو كان الكاتب منصفاً كما يزعم فلماذا لا يتساءل كيف يسمح لجميع الأطراف والأفكار والمذاهب بدخول المجال السياسي حتى الذهب الشيوعي الذي هو شر الإنكار يسمح له بينما لا يسمح لمن ينادي بتحكيم شرع الله بدخول هذا المجال وآخر مثال على ذلك ما حصل في تونس التي سمحت للحزب الشيوعي بالعمل بينما هي تعطل كل من يقادي بالرجوع ال المفضلة وتحكيم شرع الله فلماذا إذن تطوم الجماعات الإسلامية إذا هي أحياناً قابلت العقف بمثلته والمعاملة بمثلها. اللهم إلا إذا كان الكاتب يرى أن الشيوعية والبغية والقومية وغيرها من الشعارات خير من الإسلام وسياسته؟

ثم ماذا يتعم الكاتب من دعاة الإسلام هل يتعم منهم أنهم ينادون بتحكيم كتاب الله وتحقيق العدالة في أحسن صورها وإعداد الشعوب الإسلامية لاستئناف الجهاد لاسترداد حقوقها المنقصة أم يتعم منهم أنهم ينادون بتصالح الإعلام لما لهذا المرقق من حساسية وتأثير أم أن تعاليم الإسلام لا تعجب الكاتب وأمثاله أصلاً؟

تعم لو أن الكاتب قال قولاً حسناً فلو قال مثلاً أنها الداعون ال الإسلام إنما تنفق معكم في الدعوة ال العودة ال منهج الله ال تحكيم شرع الله كاملاً غير منقوص إلا أننا نختلف معكم في الوسيلة التي تحقق ذلك لقلنا خيراً وقلنا به خيراً لكن أن يهاجم الكاتب دعاة الإسلام جملة وتفصيلاً وبدلاً أن يدافع عنهم ويذكر ما أصابهم من التفتيل والتشريد والسجن على أيدي الطغاة ماذا به يؤلب عليهم ويصفهم بالجاهدين والارهابيين بدلاً من وصفهم بالخيارين وبعد إن مثل المبادئ لدعوة الإسلام كمثل قول القائل:

كنا نطرح صحفنا يوماً لنبهنا عليها

فسلم يضررها وأومر قمرته السومل
أخيراً نسال الله الهداية لنا ولن ضل من اخواننا المسلمين وصل الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

غير

هل يتعظ مبارك من سلفه

إن السادات كان فرعوناً ولا شك.. أراد لنفسه «الألوهية» والعبادة بالله.. فأمهله الله ثم أخذه بعد أن جاوز الحد. ومهما تكن ضاهية القتل لهذا الفرعون.. ومهما تكن شخصية القاتل.. ومهما تكن الظروف التي كانت وراء مصرعه.. فهذا لا يعنينا بقدر ما يعنينا المغزى الكبير لهذا المشهد.. ولهذا الحدث! إن حسني مبارك الرئيس المفروض على شعبه -كسابقه- ينبغي عليه أن يعي هذا الدرس ويستفيد منه. والأفوه الغباء المحكم.. والجهل المطبق!! فإذا كان مصير السادات يعتبر أسود حالك السواد فلماذا يصير الرئيس المفروض متابعاً خطى ذلك الصال. هل يعتقد «مبارك» أن مصيره سوف يكون أفضل من سلفه الهالك. نحن نعظه ونحذره وننزهه من عواقب هذا الطريق المشؤوم. إن الله من ورائه وزمرته محيط ولبحذر مبارك وذبوله مكر الله وليعلم أن مكر السادات وخبثه وكذبه على شعبه لم يفضه من مصيره الأسود.

إن على الرئيس المفروض والرفوض معاً إما أن يرفع يده عن الإسلام والإسلاميين وإما ينتظر نفس المصير المظلم اللهم هل بلغت اللهم فاشهد

أبو الفاروق الطائف - ميسان

وما أظنك ناجياً. هنا ما بكرناه غير من فيض من حكمه رضوان الله عليه فما أحرانا ال حكيم كلغمان وما أشد حاجتنا ال اتباع طريق المعلم الأكبر سيدنا وحبيبنا رسول الله صل الله عليه وسلم ورضي الله تعال عن أصحابه جميعاً ومن تبعهم باحسان واتباع ال يم تظفر الله تعال هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بني إذا كنت في الصلاة فأحفظ قلبك وإذا كنت في مجالس الناس فأحفظ لسانك وإذا كنت في بيوت الناس فأحفظ بصرك وإذا كنت على الطعام فأحفظ معدتك. وانتان لا تنكرهما إساءة الناس إليك واحسانك ال الناس وانتان لا تنساها: نكر الله والدار الآخرة. وقوله أيضاً يا بني أن الدنيا بحر عميق وقد غرق فيه ناس كثيرون فلنكن سفينةك فيها تقوى الله وليكن شرعها التوكل على الله وليكن جسوها إيمانك بالله فلعلك أن تنجو

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً الحكيم القائل في محكم كتابه العزيز: «يؤمن الحكمة من يشاء ومن يوف الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً» صدق الله العظيم وبعد فما أن ذكر الحكمة حتى يطرا على ذاكرتنا اسم الرجل والمعلم والأب الصالح لقمان الحكيم رضي الله عنه ونذكر نصائحه وسواعظه النبغة في التربية السليمة والدينية الاخلاقية للنسء الجديد ومن تعاليمه الخالدة ان كان يقول: يا

ما أحوجنا ال لقمان

الحمد لله وحده ال عزيز ذي جلاله المجتمع واعزاني الأكارم الغانمين عليها المحترمين. تحية طيبة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

إننا على فراقها لمحزونون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
لقد تلقيت أنا وكل مسلم غيور على دينه خبر توقيف المجلة الغراء مجلة المجتمع بأشد الحزن والأسى، وشكوت الأمر لله وحده. توقفت لأنها تقول الحق وتأتي بالحقيقة وتُنشر أخبار المسلمين في كل أنحاء المعمورة وما يفعله الطغاة بهم من قهر وتعذيب وهتك حرمان الله.

عجيبا لما آل إليه هذا الزمان حيث أصبح قول الحق جريمة صارت الدعوة لتوحيد المسلمين جريمة والوقوف بصفهم ومساواتهم أكبر جريمة .

لماذا تحرم من صوت الحق؟ لماذا يبعد عنا من يحاول تصحيح سيرنا ويهدينا طريق الرشاد، أنا بأشد الحزن والأسى، إن العين لتبكي وأن القلب ليحزن وأنا على فراقها لمحزونون.

وإن الختام تحياتي للسيد اسماعيل الشطي والعاملين بهذه المجلة الغراء.

المرسل أخوكم أبو حسين

ردود خاصة

الكويت عرض للفرقة التي يحيا فيها العرب. ودعا ال الوحدة والاعتصام بحبل الله المتين.

• م.ع.م. المدينة المنورة يشير ال أن إطلاق اسم «الجاهدين» يجب ألا يكون دون ضابط فكثير ممن يطلق عليهم هذا الاسم لا يقاتلون في سبيل الله. إنما يقاتلون لعابيات دنيا.

• محمد مطهر الكحلاني - صنعاء - اليمن لقد كتبت «المجتمع» كثيرا عن الثورة التي نكرتها، لكن مواقفها الأخيرة من بعض الجاهدين السلميين كانت تتسم بالسلبية. إضافة ال اتهامها لهم اتهامات باطلة، وتوقفها ال جانب النظام الذي يذبحهم.

• أحمد يوسف - داكا - بنغلادش - حول طلب ال قسم الاشتراكات للنظر فيه.

• القاريء الجزائري - أرسل قصاصة لما نشرته صحيفة عربية من تعجيد بكمال اتانور. وتحدث عن الاعلام العميل.

• الأخت م.م. اريد الأردن - بعثت ما شئت من أسئلة مهما كانت خاصة وسنجيبك عنها ان شاء الله. سوء في باب الأسرة او في باب تساؤلات وإجابات او عن طريق البريد. وأهلا بك.

• الأخ (المهندس) كتب عن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر، وتحدث عن بعض الأنظمة العربية التي تذيب المسلمين فيها صنوف التنكيل والوان العذاب. وقال ان فلسطين لن يعيدها الا جيش اسلامي.

• محمد السيد الشريف - جامعة أم القرى - مكة المكرمة تحدث عن العبرة في مقتل السادات، ثم قال: ان الطائرات والجنود والحرس كلها لن تغني من الله شيئا. وصدق الله وأبنا ما تكوتوا يدرككم الموت. ولو كنتم في بروج مشيئة، هذه البروج التي اختلفت صورها، فصارت في شكل مدرعات وسترات واقية من الرصاص، وحرس خاص، وغيرها. وغيرها. وان تفني فننكم من الله شيئا ولو كثرت، وان في ذلك لتذكرى لمن كان له قلب او عاى السمع وهو شهيد.

• ب.ع. سلا - المغرب - يكتب ال المجتمع للمرة الاولى ويتوه بالجهود التي تبذلها «المجتمع» من أجل التعريف بقضايا المسلمين وأحوالهم ومشاكلهم. ثم بيدي ملاحظة على احدى الصور التي نشرتها المجلة. ونحز نشكر الأخ على ملاحظته.

• مطر عبيدالله اليجاني - الربية

عتاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاني ارسل هذه الرسالة الثانية معاتباً لكم في امور وهي:

انني ارسلت لكم بعض الاسئلة. وارسلت لكن بعض الاقتراحات. فهل يكفي بالله عليكم الشكر والترحيب (مع اعترافي باكرامكم وتقديري لشكركم هذا) هل يكفي للرد على الاسئلة .. او الطلبات او الاقتراحات. فالاسئلة يرد عليها بنعم أو لا. والطلبات كذلك. والاقتراحات باستحسانها أو عدم استطاعتكم أو عدم منفعتها... ولا اريد أن أخيركم بهذا فانتقم اعرف والسلام ختام مع رجائي بالسماح لي وسعة صدركم لعتابي.

أخوكم في الله

سامي عبدالسلام

الرياض - المملكة العربية السعودية

• لعلك لاحظت ياخي أننا بدأنا بنشر نصوص معظم الرسائل التي تردنا بعد أن جعلنا لـ«الرسائل» ثلاث صفحات.

مؤسسة الكسائي للتجارة

إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأقمشة الرجالية بالجمل

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة - شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم ٤٠٤١٢٢٦ - ص ب ٨٨٧٢ / الفرع / جدة - بريدة



مفارقات هذا الزمان

ميفوض لا يزيد عن اجرام كارلوس الازهابي بشيء ويستقبل استقبال الكرام البررة.. او كان يجامل البعض خاننا كالسادات، مخالفة شره.. او كان يسكت البعض عن جرائم مخالفة شر البعض الاخر.. وكم عاش الدعاة في حرج كهذا مع كثير من القيادات السياسية.. ولولا الحفاظ على مكاسب الدعوة الاسلامية والخوف عليها من.. حاقدين لما اكرم داعية رجلا شريفا!

• وظهرت القيان والمعازف.. من منا لا يدري اليوم ان قيمة الراقصة اقل من قيمة العالم المفكر... بل ان المصنف ينال اكثر مما يناله مقرر القران

الشعب... كل هذه تصبح غنيمة تجر وراءها عقارات وامتيازات واموالا من كل صوب وحب.

• والزكاة مفرما.. فبعد ان كانت عبادة وطهارة.. اصبحت مصدر قلق وازعاج.. بل اخذت طابعا عكسيا.. فبعد ان كان للفقير حق معلوم في اموال الغني.. اصبحت كبار البنكيين والمصرفيين ورجال «البورصة» يرون ان لهم حقا معلوما في اموال الفقراء تسمى فوائد مصرفية.. يعني «ربا».. وهم بذلك يزدادون غنى ويزداد الفقير فقرا..

ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول:-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:-
إذا اتخذ الفيء دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وتعلم العلم لغير الدين، واطاع الرجل امراته، وعق امه وأدنى صديقه، وأقصى ابيه، وظهرت الاصوات في المسجد، وساد القبيله فاسقهم، وكان زعيم القوم ارنلهم، واكرم الرجل مخالفة شره، وظهرت القيان والمعازف، وشربت الخمور، ولعن آخر هذه الامة اولها، فليرتقبوا عند تلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا وقتلا، وآيات تتابع كنظام بال انقطع سلكه فتتابع»
الترمذي.

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم موجه اليانا.. وال الاجيال التي تلينا.. وربما التي سبقتنا.. وهو كلام عمره اربعة عشر قرنا من الزمان تقريرا.. والحديث يحذر من ظواهر مستقبلية اجتماعية وسياسية واقتصادية.. تظهر خلال الفترة الزمنية التي تأتي بعد موت الرسول الى يوم قيامه.. كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث عن احوال جيولوجية ومناخية تلي حدوث هذه الظواهر مكتملة ومجمعة..

ونحن اليوم نشهد بعض هذه الظواهر.
• فالفيء اصبحت دولا؛ وهو المبالغ التي تدفعها الدول غير المسلمة لدولة الاسلام من خلال معاهدة تلتزم فيها دولة الاسلام بحماية هذه الدولة...

ولانه اليوم لا توجد دولة الاسلام.. ولا يوجد للاسلام نفوذ سياسي أو عسكري بل يوجد حكومات جاهلية تحكم شعوبا مسلمة.. وهذه الحكومات تدفع الفيء للدول الكبرى.. وحكومات المسلمين تدفع لاكثر من جهة لامريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا فالفيء حقا صار دولا؛ -مقداولا- ولكن باتجاه عكسي!!

• والأمانة مغنما.. والأمانة هي «حقوق المواطنين».. والأمانة هي السلطة التي يسلمها الشعب للحاكم.. او يسلمها الحاكم من

ان القيان (اي المطربات) والمعازف [أي الموسيقين] اصبحوا هم نجوم المجتمع وقودته.. ليس هذا ما تريده القيادات السياسية!!

• وشربت الخمور.. واذا كان الله عاقبنا وسلمنا من هذا الداء في الكويت رغم التساهل احيانا فان معظم العالم العربي عالم سكران.. تباع الخمور فيه كما يباع الخبز.. ولها دكاكين كما للخبز دكاكين.. وتصنف في بلداننا تصنف ضمن اقتصاديات بلداننا الإسلامية.. فهي لا تشرب فحسب بل يتجار بها

• ولعن آخر هذه الامة اولها.. وهذا ما تقوم به المؤسسات العلمية والثقافية المصنوبة في القوالب الاستشراقية الغربية.. وهذا ما يقوم به الفكر المقلب والمستورد في بلاد الغرب.. جامعاتنا تحتضن كل ساقط فكري كفؤاد زكريا وخلافه.. وهو يشتم في معتقداتنا وبلعن اول هذه الامة.. وكأنه مسنون بجبل لا دولة تتحرك لتردعه ولا حكومة تضربه على فمه.. ولا اصحاب مروءة يطلبون إلقاءه خارج البلاد غير مأسوف عليه.. نظرة سريعة لانتاج تلامذة المدارس الفكرية الغربية تجعلنا نتيقن من هذه الحقيقة.

• ربي.. ان الشر قد زاد.. والبلاء قد عم.. والشريون يعيثون.. رب.. أرحنا منهم.. وحقق وعدك.. انك لا تخلف الميعاد..

• واطاع الرجل زوجته، وعق امه، وأدنى صديقه، وأقصى ابيه، وظهرت الاصوات في المساجد.. كلها مظاهر نشهد ملامحها الاول اليوم وحتى تكتمل لاسمح الله نكتب عنها..

• وساد القبيلة فاسقهم.. اي يصبح الفاسق هو صاحب الكلمة في القبيلة.. وهو الذي يمثلها في المجالس الشعبية العامة.. اللهم استر..

• وكان زعيم القوم ارنلهم.. فلننظر الى معظم القيادة السياسيين.. مجهولون يصعدون ويتصدرون القيادة السياسية اما بقايا عملاء الاستعمار او عساكر خونة باعوا بلادهم.. او مجانين يتلذذون بدماء الابرياء وقتل الدعاة..

ان قسما من الحكام المسلمين ساقطون في وحول الدعارة والنوادي الليلية اما في اوكار مونت كارلو.. او في ملاهي لاس فيجاس ومعظم ساقطات الدول الغربية لهن قصص مع هذا النوع من الحكام...

• واكرم الرجل مخالفة شره.. كان يأتي رئيس



تأملات
كاريكاتيرية

